الإثنين 23 كانون الثاني 2017
العدد 3086 السنة الحادية عشرة
lundi 23 Janvier 2017 nº 3086 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

الانكليز يتسيّدون دوري المال
كرة القدم لعبة «تبيض» ذهباً

20

«المستقبل»: التهديد بتعطيل الانتخابات تهويل وعون لن يخالف الدستور [4]

انتحاري الحمرا: سأكرّرها! [2]

مؤتمر أستانة: ما بعده... كما قبله

[10 ـ 11]

بنطلف اليوم مؤتمر استانة للحوار السوري لبحث مسالة تثبيت وقف اطلاق النار (أ ف ب)

تقرير

التعديات مستمرة
بلدية بيروت تقضم «الحرج»

06

اليمن

معارك باب المندب تشتدّ
تقدّم في العمق السعودي

12

الولايات المتحدة

شهر ترامب الأول
مراسيم يومية لتفكيك إرث أوباما

14

LOOKING FOR
~~A JOB~~
A FUTURE?

Now recruiting at ABC
For more information visit
www.abc.com.lb

قضية اليوم

«انتحاريّ الكوستا» للمحقّقين: لستُ نادماً وسأُكرّرها

أوقفت استخبارات الجيش انتحاريَّين اثنين خلال 24 ساعة. كلاهما اعترف بطبيعة المهمة الموكلة إليه. الانتحاري عمر العاصي كان أكثر شهرة من زميله، كونه أوقِف في أحد أشهر شوارع العاصمة، مزنّراً بحزام ناسف، وكان توقيفه علنياً. ورغم أن التشكيك طاول العملية، إلا أن الرواية التي حصلت عليها «الأخبار» تجيب عن جزء كبير من الأسئلة التي طُرِحت حول ما جرى ليل السبت في شارع الحمرا

المجموعة التي أوقفت المشتبه فيه تلقّت تدريبات على توقيف الانتحاريين (مروان طحطح)

رضوان مرتضى

جنّبت استخبارات الجيش وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي لبنان مجزرةً محقّقة. أطبق عناصر قوّة خاصة في فوج المكافحة في الجيش على الانتحاري قبل تفجير نفسه بلحظات. غير أنّه ما إن أُعلن عن إحباط العملية في مقهى الكوستا في الحمرا، حتى انطلقت حملات للتشكيك و«التبخيس» بالعملية النوعية. عزّزت ذلك جملة تساؤلات بقيت من دون أجوبة. إذا كانت الأجهزة الأمنية تعرف

أراد الانتحاري انتظار اكتظاظ المقهى قبل تفجير حزامه الناسف

الاتصال الذي أجراه الانتحاري أمام المقهى فضح هويته وأدى إلى توقيفه

الانتحاري، فلماذا لم توقفه قبل دخول المقهى أصلاً؟ ألم يكن أي خطأ سيؤدي إلى وقوع مذبحة؟ هل كانت الأجهزة الأمنية تعرف هويته الحقيقية؟ هل كانوا في انتظاره، أم أنهم كانوا يلاحقونه؟ كيف رصدوه، ولماذا لم يُفجّر نفسه قبل توقيفه؟ لماذا خرج الانتحاري من المقهى ثم عاد ليحاول الدخول؟ هل كان مقهى الكوستا هدفاً للانتحاري أم محطة لانتقاله إلى نقطة أخرى؟ غياب الإجابات عن هذه الأسئلة فتح الباب أمام التكهّنات، ما سمح بتأليف سيناريوات لا تمت إلى الحقيقة بصلة. وزاد الطين بلّة اعتبار البعض بيان الجيش «متناقضاً» مع إفادات الشهود العيان، ولا سيما إشارة البيان الى أنّ عناصر الاستخبارات منعوا الانتحاري من دخول المقهى، فيما قال الشهود إنّه كان داخل المقهى وخرج. أُضيف إليها تساؤل عن سبب حمل الانتحاري بطاقة هويته معه؟ علماً بأنّها ليست المرة الأولى التي تُضبط فيها بطاقة هوية مع انتحاري، صحيح أنّ بعضها قد يكون مزوّراً أحياناً، إلا أنّ بعضهم عُثر على بطاقة هويته الحقيقية في موضع التفجير أو في آخر مكان انتقلوا إليه، ومنهم انتحاريا السفارة الإيرانية معين أبو ظهر وعدنان المحمد، وهما من جماعة الشيخ أحمد الأسير أيضاً، وكانت في حوزتهما بطاقتا هوية. والسبب بسيط، إذ إنّ المشتبه فيه يحتاج الى الهوية للتنقّل للحؤول دون توقيفه على الحواجز الأمنية قبل أن يصل إلى هدفه.

أمام كل ما تقدّم، كاد يضيع جهد «الاستشهاديين» الذين حملوا دمهم على أكفّهم وأوقفوا انتحارياً يحمل حزاماً ناسفاً كان يمكن أن يمزّقهم إلى أشلاء في أي لحظة. هل سأل أحدٌ من هؤلاء نفسه عمن يجرؤ على الاقتراب من رجلٍ يحمل حزاماً ناسفاً ومستعد لسحب حلقة التفجير في أي لحظة يشعر فيها بالخطر؟ هل كان يُفترض أن تقع الواقعة أو يسقط عناصر استخبارات الجيش وروّاد المقهى شهداء حتى تؤدى التحيّة لهم؟

ماذا حصل ليلة السبت فعلاً؟ ما قصّة الاتصال الذي أوقع بالانتحاري؟ وكيف نسّقت استخبارات الجيش مع فرع المعلومات؟

لم يكن السبت يوماً عادياً. كانت الأجهزة الأمنية تترقّب عملاً انتحارياً، بعد انذار تلقته يُفيد عن احتمال تنفيذ خلايا متشددة مرتبطة بتنظيم «داعش» تفجيرات ضد أهداف مدنية. لم يكن الهدف محدّداً أو واضحاً. الخشية كانت عامة، إلا أن «بيكار» الاستهداف حُصِر بثلاث مناطق: وسط المدينة، الجميزة والحمرا، ولا سيما أنّ استخبارات الجيش كانت قد أوقفت نهار الجمعة الشاب بلال ش. في وادي خالد، الذي اعترف بأنّه كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية ضد أهداف في لبنان. الموقوف الذي قضى سنتين في سجن رومية المركزي لارتباطه بـ«الأمير العسكري» لـ«النصرة» في الشمال أسامة منصور، أبلغ المحقّقين أنّه بايع لاحقاً تنظيم «الدولة الإسلامية» في الرقة، وأنّه تواصل مع قيادي في الرقة يبلغه بنيته تنفيذ عملية انتحارية في سوريا، غير أنّ الأخير أشار عليه بتنفيذها في لبنان، وتحديداً في العاصمة بيروت. وطلب إليه الانتظار لتحديد الهدف وتسليمه حزاماً ناسفاً. وهكذا كان، غير أنّ

عمر العاصي... من الأسير إلى «داعش»

من تفجير السفارة الإيرانية مروراً بتفجير الطيونة وصولاً إلى «انتحاري الكوستا»، تكبر لائحة أسماء أتباع الشيخ أحمد الأسير الذين تحوّلوا إلى انتحاريين يتوزعون بين تنظيمات «كتائب عبدالله عزام» و«داعش» و«جبهة النصرة». هكذا يُطل شبح الأسير مع كل عملية أمنية. ويُسَجّل له انه «خرّج» أول انتحاري لبناني يُفجّر نفسه بمدنيين لبنانيين.

في اليومين الماضيين، لم يكد يُعلن عن توقيف عمر العاصي حتى توارى عن الأنظار أحد المقربين منه. العاصي، الشاب الذي يعمل ممرضاً في مستشفى حمود، كان يتجوّل بحرية لكونه لم يكن مطلوباً للأجهزة الأمنية، بخلاف ما تردد في وسائل الإعلام. وقد ورد اسمه في محاضر اعترافات عناصر الاسير عند اعتقال خلية باب السراي في صيدا أواخر 2014، التي لعبت دوراً أساسياً في تأسيس الخلايا النائمة المرتبطة بالأسير. غير أنّه لم يشارك في معركة عبرا لأنه كان يعالج في المستشفى بعد إصابته في الاشتباك الذي اندلع قبل اسبوع بين الاسير وسرايا المقاومة. بعد أحداث عبرا، بايع العاصي تنظيم «داعش». وقد انتشرت صورة له مع النائبة بهية الحريري، تبيّن انها التُقِطَت عندما كانت تزوره في المستشفى، بعد إصابته في الاشتباك قبل معارك عبرا.

وفيما زار مقهى كوستا ليل امس كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الدفاع يعقوب الصرّاف ووزير الداخلية نهاد المشنوق، وأشادوا بجهود الأجهزة الأمنية في إحباط العملية الإرهابية، اكّدت مصادر رسمية أن حال التأهب الأمني لا تزال في ذروتها.

(الأخبار)

تقرير

إسرائيل تستعدّ لاقتحام حزب الله الجليل

تنامي قدرات حزب الله العسكرية والقتالية، يستمر بالتفاعل داخل أروقة صناع القرار في تل أبيب. نتيجة ذلك، يحاول الجيش الاستعداد لأقسى الفرضيات، بما فيها سيناريو نقل الحرب المعركة البرية إلى الجليل، مع التسليم بعجز سلاح الجو عن معالجة أنفاق حزب الله

علي حيدر

يواصل جيش العدو العمل على رفع جاهزيته في مواجهة حزب الله. ورغم مضيّ أكثر من عشر سنوات، منذ حرب 2006، على خطط تطوير القدرات والكفاءات القتالية لجيش العدو، تتوالى التقارير الإسرائيلية حول الكشف عن مزيد من المناورات والتكتيكات وعمليات تطوير الأسلحة. وتعكس هذه التقارير وجود معلومات وتقديرات لدى صناع القرار في تل أبيب عن مسار مواز من التطور لدى حزب الله. ونتيجة تنامي قدرات الحزب، الكمية والنوعية، على كل المستويات، يجد جيش العدو نفسه ملزماً بتطوير مضاد استعداداً لمواجهة واسعة وشاملة مفترضة.

مع ذلك، فإن عمليات التطوير المتبادلة وحضور هذه المعطيات في وعي صناع القرار الإسرائيلي، ساهم حتى الآن في الحفاظ على مظلة الردع التي حمت لبنان. ومن أبرز تلك المعطيات، إدراكهم تطور قدرات حزب الله الهجومية، على كل المستويات بما فيها سيناريو اقتحام الحدود رداً على عدوان إسرائيلي واسع يستهدف لبنان. وأيضاً، تطوير واتساع نطاق الأنفاق، بحسب التقدير الإسرائيلي، التي تسلب العدو القدرة على توجيه ضربات قاصمة لقدرات حزب الله النوعية، من خلال تقليص مفاعيل التفوق النوعي والكمي الإسرائيليين.

ضمن هذا الإطار، يأتي ما كشف عنه موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن تدريبات لجيش العدو على مسارين هجومي ودفاعي. يحاول المسار الهجومي التعامل مع الأنفاق المفترضة لدى حزب الله، فيما يهدف المسار الدفاعي الى مواجهة توغل قوات من الحزب الى الجليل.

وكشف الموقع عن عنصرين أساسيين يميزان استعداد جيش العدو لحرب لبنان الثالثة: إعداد قوات خاصة لمناورة برية لمواجهة سرايا حزب الله التي ستعمل على اقتحام الأراضي الإسرائيلية، الى جانب تحقيق اختراق على مستوى الوعي وتطوير استعدادات ألوية الجيش لتحييد أنفاق حزب الله القتالية، «بصورة ناجعة ومؤسسة، كجزء من نظرية قتال

> **تحوّلَ نقل المعركة إلى أراضي العدو إلى بوصلة القتال لدى حزب الله**

وأساليب عمل».

ومن الواضح أن من أهداف هذه التدريبات أيضاً، «تغير مفهوم قادة الكتائب والألوية وآلاف المقاتلين، بشكل جذري» للمعركة المقبلة.

وأقر الموقع، أيضاً، أن نظرية مؤسسة دولة إسرائيل، ديفيد بن غوريون، بنقل القتال الى أرض العدو من أجل تحقيق الحسم، تحولت الى بوصلة في القتال بالنسبة إلى حزب الله. ويعكس هذا الإقرار حقيقة أن العدو بات يسلم بتوفر عنصري الإرادة والقدرة على أن نقل المعركة الى أراضيه، لم يعد يقتصر فقط على الصواريخ القادرة على استهداف العمق الإسرائيلي، وإنما يشمل أيضاً التوغل البري.

ضمن هذه الرؤية، يسود التقدير في الجيش الإسرائيلي بأن سرايا «الرضوان» في حزب الله، ستخترق الأراضي الإسرائيلية في المراحل الأولى من الحرب المقبلة بصورة مفاجئة ومنسقة، وستحاول بسرعة تحديد صورة النصر في المعركة. وفي هذا السياق، عرض موقع «يديعوت» بعض السيناريوات المفترضة التي تعكس تغييراً جذرياً في النظرية القتالية لجيش العدو إزاء حزب الله.

وتستند هذه الاستعدادات القائمة على فرضيات قتالية محددة، الى ما أكده ضابط رفيع في الفرقة 162 التي نفذت المناورة، بأن «قوات العدو الهجومية تتطور». في المقابل، التقدير السائد في الجيش بأن حزب الله لا يحتاج الى حفر أنفاق للتوغل الى الجليل، كما هي الحال في قطاع غزة، ولكنه حتماً طوّر ـ بحسب موقع «يديعوت» ـ بنية أنفاق قتالية في القرى الشيعية وفي المناطق المفتوحة في محيطها. ونتيجة ذلك، حرصت مناورة جيش العدو على اختبار جاهزية كتيبتَي الهندسة اللتين ستتعاملان مع تهديد أنفاق حزب الله.

مع «النسبية»

نظّم «تحالف برلمان لكل البلد» أمس تظاهرة للمطالبة بإجراء الانتخابات وفق النظام النسبي، من أمام وزارة الداخلية، إلى ساحة رياض الصلح. ورغم أن بيروت شهدت استنفاراً أمنياً بعد اعلان الاجهزة الامنية عن توقيف انتحاري في شارع الحمرا في الليلة السابقة، فإن مئات المواطنين لبّوا الدعوة، رافعين شعارات تطالب بالنسبية وبإصلاح قانون الانتخابات. التحرّكات المطالبة بالنسبية لن تقتصر على تظاهرة أمس. فقد بدأ الحزب الشيوعي اللبناني التحضير لتظاهرة للهدف نفسه، يوم الاحد المقبل.

(مروان طحطح)

علم وخبر

السفيرة الأميركية راحلة؟

تتحدّث مصادر دبلوماسية عن وجود نية لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتغيير طاقم سفارات بلاده في ثمانين دولة. وتوقعت المصادر أن تكون السفيرة الأميركية في بيروت إليزابيت ريتشارد من أوائل السفراء الذين سيتم استبدالهم، مع عدد من أركان السفارة. يُذكر أنه لم يمض على تعيين ريتشارد في منصبها في لبنان سوى 8 أشهر.

الحريري يريد التغيير... في المنية

تؤكد مصادر تيار المستقبل في دائرة المنية ـ الضنية نية الرئيس سعد الحريري تغيير اثنين من النواب الثلاثة في الدائرة، في ظل ارتفاع عدد رجال الأعمال الراغبين في العمل السياسي، وتسابق هؤلاء على وضع إمكاناتهم بتصرف الحريري. أما النواب الحاليون، فأثبتوا ضعفهم الشعبي في أكثر من استحقاق طوال السنوات السبع الماضية.

الرياشي أولاً!

أظهر استطلاع للرأي أجراه رئيس «مركز بيروت للأبحاث» عبدو سعد، في منطقة المتن الشمالي، قبل نحو ثلاثة أسابيع، أن الوزير ملحم الرياشي يتقدّم سائر المرشحين الكاثوليك في القضاء، رغم أنه لم يُعلن نيته الترشح إلى الانتخابات النيابية. وحلّ ثانياً في نتيجة الاستطلاع المرشح العوني إدي معلوف.

الجميّل مصرّ على المعارضة

عقد حزب الكتائب، السبت الماضي، خلوةً ضمّت أعضاء المكتب السياسي ومستشاري رئيسه النائب سامي الجميل في البيت المركزي في الصيفي، في إطار الورشة الداخلية التي يجريها لتحديد خطواته للمرحلة المقبلة، وخاصة كيفية خوضه الانتخابات النيابية المقبلة. وفيما لم تصدر نتائج عن الخلوة «لأن الأعمال لم تنتهِ وسنستكمل النقاش في الأيام الآتية»، علمت «الأخبار» أن آراء المشاركين في الخلوة انقسمت إلى اثنين: الأول يؤمن بضرورة «التزام الواقعية السياسية وإيجاد مكان للكتائب ضمن تركيبة النظام»، فيما يصرّ متبنّو الرأي الثاني، الذي يميل إليه الجميل، «على ضرورة ممارسة دورنا كفريق معارض».

استخبارات الجيش تمكنت من توقيفه قبل تنفيذ العملية وضبطت متفجرات لديه. توقيف بلال ش. لم يرفع الخطر. كان التهديد لا يزال قائماً. ترافق ذلك مع «رأس خيط» كانت تتابعه استخبارات الجيش يتعلّق بانتحاري محتمل قد يتحرّك لتنفيذ عمليته في بيروت. أصل المعلومة حصلت عليه استخبارات الجيش من فرع المعلومات. جرت «مقاطعة» المعلومات والتنسيق في هذا الخصوص. الرصد التقني كان دليل المحققين. كان ضباط الاستخبارات قد حصلوا على رقم هاتف الانتحاري المفترض، لكنّ هويته كانت لا تزال مجهولة. جرى تعقبه تقنياً منذ بداية النهار، لكن لم يكن هناك إمكانية لتوقيفه في المرحلة الأولى. فقد كان المشتبه فيه «يختفي» بإطفاء هاتفه من حين إلى آخر، ما يُضيِّع أثره. لكن عناصر مجموعة القوة الخاصة في فوج المكافحة في مديرية استخبارات الجيش قرروا نصب أكثر من كمين، أحدها كان في منطقة الكولا، فيما الآخر في مقهى الكوستا في الحمرا. انتظره عناصر القوّة الخاصة في المقهى، علماً بأنّ هذه المجموعات تلقت تدريبات على توقيف الانتحاريين. ولدى دخول الانتحاري إلى المقهى، لم يتعرّف إليه أفراد المجموعة. مكث لدقائق، كان فيها مربكاً قبل أن يخرج ليجري اتصالاً. أجرى اتصالين، فكان ذلك كفيلاً بكشفه. إذ تمكن فريق الرصد التقني من تحديد الهدف فور استعماله هاتفه. أُبلغت المجموعة الكامنة في الداخل ليُحدّد الهدف بـ«علامة فارقة». وبعدما حاول الدخول مجدداً، تم الإطباق عليه. أوقف بطريقة مباغتة من قبل أفراد المجموعة الذين حرصوا على تثبيت يديه لمنعه من تفجير نفسه، فيما تولّى اثنان منهم ضربه على رأسه لإفقاده وعيه. لماذا لم يُفجّر الانتحاري نفسه فور دخول المقهى؟ تردّ المصادر الأمنية بأنّه فوجئ بعدد زبائن المقهى الذي كان قليلاً. وبحسب المصادر، كان عمر العاصي ينتظر اكتظاظ المقهى بروّاده لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا. وأفاد أحد العاملين في الـ«كوستا» بأن العاصي دردش معه عن العمل، وسأله عن «ساعة العجقة».

تردد أن العاصي مكث ليلة في مخيم برج البراجنة، لكنّ المصادر الأمنية نفت ذلك، مؤكدة أنّه لم يدخل الضاحية الجنوبية لبيروت أصلاً، إنما انطلق من صيدا متوجّهاً إلى بيروت. وبعد توقيفه، جرى دهم منزله في شرحبيل في صيدا. فأوقف شقيقاه وشخصان كانا عندهما في المنزل للتحقيق في احتمال تورطهم معه. كما صودر جهاز كمبيوتر من منزله. وقد تبيّن أنّ العاصي من جماعة الأسير، علماً بأنّه سبق أن أصيب في اشتباكات وقعت في عام 2013 في صيدا. وقد ظهر في مقطع فيديو تزوره النائبة بهية الحريري للاطمئنان إلى صحته.

لم ينتهِ التحقيق مع العاصي بعد. المعلومات الأولية تُفيد بأنّ الموقوف عبّر عن عدم ندمه على تخطيطه لاستهداف المدنيين بعملية انتحارية، وأبلغ المحققين أنّه على استعداد لإعادة الكرّة إنّ قُدِّر له ذلك، قائلاً لهم: «لست نادماً. بعملها مرة تانية».

رسائل إلى المحرر

كريديّة: لا حكم عليّ

وردنا من رئيس مجلس إدارة «أوجيرو» عماد كريدية الرد الآتي: «عملاً بحق الرد الذي تكفله لنا القوانين اللبنانية، وبعد نشر صحيفتكم التي نحترم تقريراً يحمل عنوان «فضيحة التعيينات: مدير «أوجيرو» بلا سجلّ عدليّ نظيف!»، ونظراً إلى ما يتضمّنه هذا التقرير من معلومات ملفّقة لا تمتّ الى الواقع بصلة، نطلب النشر الفوري لما يأتي:
إننا إذ نعتبر الخدمة العامة تكليفاً نفتخر به يتيح لنا شرف خدمة لبنان واللبنانيين، نودّ أن نشير إلى أن الآلية الإدارية للتعيينات تبقى حصراً من صلاحية السلطات اللبنانية، وهو أمر لن نسمح لأنفسنا بالتدخّل في تفاصيله أو التعليق عليه، أمّا واجبنا الأوّل والأخير فيتمثّل بالخضوع وبكل ثقة لمتطلّبات هذا التعيين حيال تلبية جميع الشروط والمستندات المطلوبة، وقد قمنا فعلاً بواجبنا كاملاً لناحية تأمين هذه المستندات ووضعناها في عهدة السلطات المعنيّة، ومن بين هذه المستندات سجل عدلي (مرفق) يحمل وبالخط العريض عبارة «لا حكم عليه»، ما يناقض بالكامل الافتراءات الواردة في صحيفتكم ويكشف الحقيقة كاملة.
كما نودّ التأكيد على أنه لا صحّة إطلاقاً لما تفضّل به التقرير المنشور حيال «دعاوى قضائية عالقة» بحقّنا تمنعنا من تأمين «أبسط متطلّبات أي وظيفة رسميّة» كما تدّعون، ونحن على ثقة تامّة بأن الحكومة اللبنانية لا يمكن إلا أن تختار تعيين من يملكون الأهليّة التامة للخدمة العامة.
ونستغلّ هذه المناسبة للإشارة الى أننا في مهمتنا المقبلة، سنعتمد الشفافية التامة في التعاطي مع الرأي العام اللبناني، وما يتطلّبه ذلك من انفتاح على الإعلام الذي نحترمه ونقدّر عمله ودوره كإحدى المنارات اللبنانية التي تعتزّ بها، لكننا في المقابل نأمل أن يتم التحقق من صحّة المعلومات ومصادرها قبل نشرها.

عماد كريدية

◆ ◆ ◆

تيار الحدث: علاقتنا بديب متينة

عطفاً على التقرير المنشور في «الأخبار» بعنوان: «انتخابات التيار في بعبدا، فؤاد شهاب «راجع» لمنافسة ديب»، والذي تضمن شائعات لا أساس لها من الصحة حول علاقة القاعدة الحزبية الحدتية والنائب الحدتي المناضل حكمت ديب، ان هيئة الحدث في التيار الوطني الحر وضمن حق الرد تنفي وجود أي خلاف بين النائب ديب والقاعدة الحزبية في الحدث وتؤكد على متانة وعمق التواصل والتنسيق والمشاركة اليومية.

منسق الحدث في التيار الوطني الحر فادي نصر

المشهد السياسي

«المستقبل»: التهديد بتعطيل الانتخابات تهويل وعون لن يخالف الدستور

لا يرى تيار المستقبل في تلويح رئيس الجمهورية ميشال عون بعدم إجراء الانتخابات إذا قانون «الستين» خياراً وحيداً سوى موقف «تهويلي». في وقت يؤكّد فيه الرئيس نبيه برّي أنه لم يتمّ تحقيق أي تقدّم في قانون الانتخاب حتى الآن

بعيداً عن التطوّرات الأمنية وحالة الاستنفار الرسمي والشعبي التي ولّدها إحباط الأجهزة الأمنية عملية إرهابية في قلب بيروت، ألقى تلويح رئيس الجمهورية ميشال عون بعدم إجراء الانتخابات النيابية، إذا ما كان قانون «الستين» خياراً وحيداً أمام العهد الجديد، بظلاله على الحركة السياسية والنقاش حول قانون الانتخاب.
وفيما تؤكّد آخر المعلومات المجمّعة من أكثر من طرف سياسي، حول التطوّرات في بحث قانون الانتخاب، أن كل الصيغ المطروحة حتى الآن والنقاشات بين مختلف الأطراف لم تنتج حتى اللحظة أي تفاهم واضح حول القانون الانتخابي المرتقب، وأنه لا بوادر على اتفاق قريب، في ظلّ تمسّك الأطراف بمواقفها واقتراب المهل الدستورية خلال الأسابيع المقبلة.
غير أن تلويح الرئيس بعدم إجراء الانتخابات، وهو الذي يرفض الوقوع بين خيارَي «الستين» أو التمديد بأي شكل من الأشكال، دفع بمصادر بارزة في تيار المستقبل إلى التعليق لـ«الأخبار» على احتمالات هذه الخطوة وانعكاساتها. وفيما اعتبرت المصادر كلام رئيس الجمهورية «تهويلياً»، أكّدت أن «الرئيس لا يحتمل في بداية عهده انتكاسة من هذا النوع وعدم إجراء الانتخابات ومخالفة الدستور، وخصوصاً أنه يريد للعهد أن ينطلق وينعكس استقراراً على لبنان كما انعكس في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، والانتخابات النيابية هي أول شروط الاستقرار». كذلك أشارت المصادر إلى أن «رئيس الجمهورية ليس في وارد أن يخلّ بعلاقاته مع القوى الداخلية الأخرى، ولا في علاقاته الدولية، في ظلّ تركيز المبعوثين الدوليين والسفراء على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها». وفي السياق، يتردّد في الصالونات السياسية أن سفراء أكثر من دولة غربية باتوا لا يخفون تدخلاتهم في الشأن اللبناني في الآونة الأخيرة، وخصوصاً في ما خصّ قانون الانتخاب، عبر الاتصال بأطراف سياسية وإبداء الرأي أمامها، حول رؤيتهم للقوانين الانتخابية وتزكيتهم لقوانين واعتراضهم على أخرى، في وقت يجري فيه الحديث عن أن الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية فيديريكا موغريني، التي تزور بيروت مساء الأربعاء المقبل، ستضع المسؤولين اللبنانيين في صورة تأييدها لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، ولو وفق قانون «الستّين»، إن لزم الأمر.
من جهته، أكد الرئيس نبيه برّي لـ«الأخبار» أنه «لم نحقق أي تقدّم حول قانون الانتخابات حتى الآن»، لافتاً إلى أننا «لسنا معنيين بالاتفاقات الجانبية التي يعقدها البعض»، في إشارة إلى التفاهمات الجانبية بين الأطراف، ولا سيّما بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ. في المقابل، قالت مصادر في التيار الوطني الحرّ معنيّة بالتواصل مع القوات حول قانون الانتخاب، إن «النقاش بين التيار والقوات يستند إلى النقاط المشتركة مع الرئيس بري، وهو في أجواء النقاشات». وقال برّي إننا «مصرون على إنتاج قانون جديد رغم ضيق الوقت»، لافتاً إلى أنه «حتى لو توصلنا إليه قبل يوم واحد من موعد الانتخابات، لا يهم، فإن باستطاعتنا إضافة مادة ضمن القانون حين يقرّ، يحدد فيها تاريخ إجرائها». وفي ردٍّ على سؤال حول ما إذا كان هناك قوى سياسية في البلد ستستغلّ الوضع الأمني للدّفع باتجاه التمديد، ردّ برّي بالقول إن «هذا الأمر غير وارد، وليس هناك أسوأ من الستين إلّا التمديد».
وكشف برّي لـ«الأخبار»، عن اجتماع مفترض بين الوزير علي حسن خليل والوزير جبران باسيل للنقاش في ملف قانون الانتخابات، غير أنّه تأجل بسبب سفر وزير الخارجية، و«حين عودة باسيل سيجتمعان».
وعاد برّي وأكد أن موضوع الخطف في البقاع لم ينتهِ بالإفراج عن المواطن سعد ريشا، مشيراً إلى أنه طلب من وزير الداخلية نهاد المشنوق المباشرة بتنفيذ الخطة الأمنية التي كانت قد وضعت سابقاً. وأكّد رئيس المجلس أنه ناقش مع المشنوق زيارته لعون، للاتفاق على الخطّة الأمنية، ووضع تصور عام بشأنها، على أن تكون الخطة السابقة جزءاً من خطّة أوسع وأشمل تضمّ موضوع الإنماء في المنطقة، وقرارات العفو عن بعض المطلوبين، «حيث هناك آلاف المذكرات بحق مواطنين مطلوبين، ولا يجوز المساواة بين أفراد ينتمون إلى عصابات خاطفة، وآخرين ارتكبوا مخالفات بسيطة».
(الأخبار)

> **موغريني ستضع المسؤولين في صورة تأييد إجراء الانتخابات ولو وفق «الستّين»**

تقرير

عصام فارس «راجع»

غسان سعود

أول من أمس، تسلم رئيس حزب التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل مفاتيح الطبقة الأرضية التي كانت تشغلها مؤسسة عصام فارس في منطقة سن الفيل لتتحول قريباً جداً إلى المقر الخاص باجتماعات تكتل التغيير والإصلاح. المطلعون على تفاصيل الأمر يرفضون تحميلها أية دلالات سياسية، مؤكدين أن العونيين كانوا يبحثون عن مقر بعد قرار الرئيس ميشال عون إعادة فيلا الرابية إلى صاحبها الذي كان يضعها بتصرفه، ومؤسسة فارس تعرض الطبقة للبيع، فما كان من نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس سوى أن طالب بنقل الملكية فوراً حين علم بأن الزبون المنتظر ليس إلا قيادة التيار.
المطلعون على خطط فارس للمرحلة المقبلة يؤكدون أنه لا يفكر من قريب أو بعيد بعائدات «هداياه». إلا أنه نقل ملكية المكتب لتكتل التغيير والإصلاح، سبقه استقبال الرئيس ميشال عون لفارس كأول زائر رسمي لقصر بعبدا، وستتبعه عودة أكيدة للأخير إلى لبنان لاستقبال المهنئين بعيد الفصح في منزله في عكار.
فبعيد انسحابه من المشهد اللبناني غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اكتفى نائب رئيس الحكومة الأسبق بمتابعة التفاصيل السياسية اللبنانية من لندن ودعم مشاريع إنمائية في عكار. ورغم التكهنات الكثيرة في شأن نياته قبيل كل انتخابات، بقي موقفه الشخصيّ سلبياً. إلا أن المعطيات الجديدة تؤكد حسمه إيجاباً قرار العودة لخوض الانتخابات النيابية في عكار مهما كان قانون الانتخابات، علماً بأنه فكر جدياً بالعودة غداة عرض الرئيس

> **قرر فارس العودة لخوض الانتخابات النيابية في عكار بصرف النظر عن قانون الانتخاب**

تقرير

المطران «البرتقالي»: المعركة مع مافيا السلطة والمال طويلة

في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، كان ثمة مطران يوصف بالمطران الأحمر ملأ الدنيا إصلاحاً واحتراماً لثوبه ورسالته قبل أن تطلب منه السلطات الكنسية تسليم مفاتيح أبرشيته. اليوم تنتصب في الكنيسة المارونية قامة مطران برتقاليّ كسرت السقف المنخفض. المطران الياس نصار سيواصل رفض الانحناء لأمراء الحرب، ويستمر في التحريض عليهم، سواء كان مطراناً منزوع الصلاحيات كما هو منذ عامين أو مطراناً أقاله قرار فاتيكاني ابتداءً من غد الأربعاء

غسان سعود

اسمها مطرانية صيدا وتوابعها لأن مقرها في صيدا. لكنها فعلياً مطرانية الشوف وجزين وجزء كبير من مرجعيون والبقاع الغربيّ. ولتلك المنطقة بيكها ونائبتها وسماسرتها الصغار وغيرهم من الخطوط الحمر الذين آثر المطران الياس نصار تجاهلهم جميعاً. فبعيد تحويل النائب وليد جنبلاط رجال الدين في الشوف إلى مجرد مطبّلين إضافيين في حفل الزجل الأسبوعيّ في المختارة، خرج له مطران يذكّره ليلاً ونهاراً بالمطران بستاني، فيتصدى بحزم لاستيلاء أزلام البيك على الوقف الماروني المحيط بمجرى نبع الصفا، ولا يهاب تحريك جنبلاط مخافر المنطقة تارة، وبقايا ميليشياه طوراً، رافضاً أن يزوره ما لم يُزَر، أو أن يحصل على موافقة المختارة المسبقة على ترميم كنيسة أو إصلاح بيت رعوي، قبل أن يدعو من المنبر الكنسي إلى «ثورة بيضاء ضد زعيم الشوف وعالیه لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب»، داعياً إلى إضرابات مدنية ضد قانون الستين الجنبلاطيّ. وهو ما استدعى، سابقاً ولاحقاً، من البيك تحريك أزلامه الكثر، مستفيداً من تحكمه بصندوق المهجرين والقوى الأمنية في المنطقة والوزارات المتعددة وغيرها، فيما المطران أعزل. لم تنتهِ الأمور هنا. فبموازاة الأزمة المفتوحة بين نصار وجنبلاط، اندلعت حرب حقيقية بين مطران صيدا والأب عبدو أبو كسم؛ الأخير من أقوى الآباء في بكركي. هكذا وضع نصار جنبلاط وأبو كسم في ظهره، علماً بأن فائض الثقة بالنفس ومجاهرته الدائمة بعونيته لم يجعلاه يوماً شخصية محبوبة في مجدليون. ولم يكن ينقصه والحال هكذا سوى تكرار القول إن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ما هو إلا مجرم يداه ملطختان بالدم. وهذا بات اليوم ممنوعاً. فقبل المطران نصار، ثمة قائمة كبيرة من الملفات المفبركة إعلامياً واستخباراتياً لإبعاد كل من يرفض «رفع العشرة» لرئيس حزب القوات والقول إنه قديس بيضاويّ اليدين ومسيرته مفعمة بالخير والمحبة. هناك من يستفيد من التفاهم مع قيادة التيار الوطني الحر ليقوم بتصفية معنوية لكل من يطعن بصدقيته أو يذكر بماضيه. المطران الياس نصار حلقة في سلسلة تتكسر من دون مبالاة من أحد، علماً بأن القوات اللبنانية قالت في أحد بياناتها ضد نصار إنها لا تستغرب إبداء نصار إعجابه بالرئيس ميشال عون «نظراً إلى التشابه الواضح بين طبيعتَي الرجلين في تضليل القطيع وصلب الحقيقة». ونتيجة لكل ما سبق،

> لم يحاول نصار أن يتلطى خلف إحدى المجموعات ليحمي ظهره كما يفعل جميع المطارنة

كان طبيعيّاً أن يتجنب رجال الأعمال تهديد مصالحهم في الدولة عبر إزعاج البيك وغيره بدعم مشاريع المطران أو أبرشيته، فتعثرت المشاريع الإنمائية واحداً تلو الآخر، وازدادت أيضاً شكاوى الكثير من آباء الأبرشية لأسباب إدارية مختلفة. أما داخل مجمع المطارنة، فلم يحاول نصار أن يتلطى عند إحدى المجموعات ليحمي ظهره كما يفعل جميع المطارنة، إنما واصل هجوماته في الداخل كما في الخارج. وفي النتيجة، سلكت إحدى الدعاوى المرفوعة من آباء في أبرشية صيدا ضد المطران طريقها صوب الفاتيكان، مدعومة بقوة من القوات اللبنانية أولاً، والأب عبدو أبو كسم ثانياً، والنائب وليد جنبلاط ثالثاً وعدد كبير من المطارنة الذين سيسرّهم التخلص من هذا المطران المزعج. وفي هذا السياق، يقول نائب جزين المحامي زياد أسود إن الوقائع تؤكد وجود مشكلة إدارية كبيرة بين المطران وعدد كبير من الكهنة في أبرشيته، لكن الطرفين عجزا عن تثبيت ارتكاب أي منهما لمخالفات إدارية جدية. يضاف إلى ذلك، وفق أسود دائماً، تعيين مجلس المطارنة مدبراً بطريركياً على أبرشية صيدا هو المطران بولس مطر على نحو يرفع المسؤولية الإدارية بالكامل عن المطران نصار ويحمّلها لمطر في حال وجود أي خلل. ويقول أسود إن الفاتيكان رفض محاولات المطران المتعددة طلب مواعيد مع المعنيين بملفه، وردّت كل رسائله ولم تسمع وجهة نظره. ولا شك، يتابع أسود، أن القرار الأخير يتعلق بمواقفه السياسية وشخصيته، لا بأدائه الإداريّ. المطران نصار الذي كان من أول الذين استقبلهم الرئيس ميشال عون غداة انتخابه رئيساً، كان لا يزال في روما أمس. وهو قال لـ«الأخبار» إن «المعركة مع مافيا السلطة والمال طويلة وشاقة وحافلة بالمفاجآت، وهم يعرفون أنني أعرفهم جيداً»، علماً بأن القرار الفاتيكاني الأخير نص على وجوب تقديم نصار لاستقالته قبيل يوم الأربعاء المقبل أو سيعتبر مقالاً. لكن نصار يحضّر لمؤتمر صحافي قبيل الأربعاء يوضح فيه تفاصيل العرض البطريركي له بالانتقال من أبرشية صيدا إلى أبرشية أوروبا لـ«كسر الشر»، إضافة إلى الكشف عن الخطوات التصعيدية، علماً بأن بكركي والسفارة البابوية شهدتا أمس تظاهرة تأييد لنصار تحتج على القرار الفاتيكاني على نحو غير مسبوق في تاريخ البطريركية المارونية، حيث أثبت نصار أن كل الحصار السياسي والإداري والخدماتي والكنسي لم يحل دون بنائه حيثية خاصة لن تتخلى عنه وستقف إلى جانبه في الأيام المقبلة. وكان المتظاهرون قد لفتوا نظر البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى الفارق بين أسطول سياراته الحديثة والباهظة، وسيارة نصار القديمة التي ورثها عن سلف سلفه، إضافة إلى رهنه بيت أهله، فيما بعض المحيطين بالبطريرك يبنون قصوراً. ونشرت صور ومقاطع فيديو تظهر السفير البابوي وهو يهرب باتجاه سيارته من غضب المتظاهرين. ولا شكّ في هذا السياق أن ما استنفرت بكركي أجهزة أمنية وقضائية ورجال أعمال لإخماده سينفجر في وجهها في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت تداولاً استثنائياً أمس لمشهد محاصرة المتظاهرين لسيارة البطريرك ورفضهم خفض صوتهم ليسمع ومرافقوه جيداً ما يودّون قوله.

بري: دعوت المشنوق للتنسيق مع رئيس الجمهورية لخطة أمنية في البقاع (هيثم الموسوي)

عون عليه تولي حقيبة وزارية، إلا أنه آثر أن يرد اعتباره معنوياً، أولاً عبر الانتخابات النيابية بعد نتائج الانتخابات البلدية المخيبة. وتتوقع مصادر فارس أن تكون لائحته الانتخابية في عكار نواة ائتلاف انتخابي يضم التيار الوطني الحر والمستقبل في بعض الدوائر. فطوال السنوات الماضية، لم تشب أي شائبة العلاقة بين نواب المستقبل ومؤسسات فارس في عكار، وكان سبق انتخابات 2009 وتلاها كلام كثير عن اختيار الحريري النائب نضال طعمة بناءً على تزكية فارس، علماً بأن المستقبل ليس لديه اليوم أي شخصية عكارية نافذة يقدمها كرئيس محتمل للائحة بدل فارس، إضافة إلى استفادته من الطرح الائتلافي لتوفير تكلفة المعركة التي ستكون باهظة جداً ولا يمكن توقع نتائجها. وتتحدث المصادر القريبة من فارس عن قدرته على تحقيق مبتغى كل من عون والحريري، فهو قادر على تكريس الوجود القوي لرئيس الجمهورية وتياره في عكار من جهة، وقادر على تأمين المشاريع الإنمائية التي ينتظرها العكاريون من الحريري منذ أكثر من عشر سنوات من جهة أخرى، علماً بأن المعلومات التي تم تداولها قبل أيام عن إعادة فارس العمل بمكتبه المركزي قرب ساحة حلبا تأكد عدم جديتها، وسيصار إلى تجهيز مكتب آخر في بلدة بينو في انتظار موعد الانتخابات. أما رؤساء المجالس البلدية الذين وصف انتصارهم في الانتخابات البلدية الأخيرة بالضربة القوية لرؤساء المجالس البلدية المحسوبين على فارس، فيتوقع أن يستقطبهم القصر الفارسيّ، كما فعل مع أسلافهم قبل 18 عاماً. والماكينة الانتخابية؟ ماكينتا التيار الوطني الحر والمستقبل.

فارس قادر على تكريس الوجود القوي لرئيس الجمهورية وتياره في عكار (أرشيف)

تقرير

بلدية بيروت تقضم «الحرج»

التعديات مُستمرة

تعديات «بالجملة» يشهدها حرج بيروت: تغيير تصنيف أجزاء منه الى مساحة يُسمح بالبناء عليها. بناء مُستشفى ميداني على أطرافه. وأخيراً إحياء مشروع نقل الملعب البلدي اليه. هذه التعديات تستكمل مسار قضم الحرج وتقليص مساحته التي لا تتجاوز حالياً 300 ألف متر مربع، بعدما كانت تبلغ في السابق نحو مليون متر مربع

هديل فرفور

لا تزال أعمال بناء المُستشفى الميداني على موقف السيارات الخلفي التابع لحرج بيروت مُستمرة. هذه الأعمال بوشر بها في حزيران الماضي، وذلك تطبيقاً للقرار رقم 170 المُتخّذ من قبل المجلس البلدي لمدينة بيروت في 23 آذار الماضي. وبحسب المدير التنفيذي لجمعية "نحن"، محمد أيوب، فإن وزارتَي البيئة والصحة لم ترخّصا لهذا المستشفى و"لا توجد هيئة إدارية صحية" لإدارته. كذلك فـ"إن أحد المقاولين الكبار قبض من البلدية نحو مليون و200 ألف دولار للمباشرة بأعمال البناء".

> **بيضون: المجلس البلدي لم يطّلع على قرار إعادة أعمال البناء المُتعلّقة بالمُستشفى**

قرار الترخيص بالبناء جاء بعد قرار آخر اتخذه المجلس البلدي نفسه في 2015/5/5 (يحمل الرقم 327) قضى بتغيير تصنيف جزء من حرج بيروت من المنطقة التاسعة التي يُمنع البناء عليها الى المنطقة الرابعة التي يُسمح بالبناء عليها بمعدّل استثمار سطحي 50%.

في كانون الاول الماضي، أثارت جمعية "نحن" مسألة التعديات "المُقوننة" هذه، وأشارت الى أن هدف البلدية من قرار تعديل التصنيف هو "حماية التعديات القائمة حول الحرج من مبانٍ متعدية وغير مرخصة"، وعوضاً عن إزالة هذه التعديات بهدف استرداد مساحات الحرج المسلوبة، ها هو القرار يُشرّع مسألة سلبها. مخاطر تغيير التصنيف تكمن في إمكانية بناء "ناطحات سحاب" في هذه المنطقة الممنوع البناء عليها أصلاً، وفق ما يقول أيوب.

اللافت أن هذين القرارين يأتيان بعد القرار "الأبرز" الذي اتخذته البلدية أواخر عام 2014، المُتعلّق بالخطة التي تقضي بنقل الملعب البلدي القائم حالياً في منطقة طريق الجديدة و"زرعه" في بعض الأقسام التابعة للحرج، على أن يتمتع الملعب الجديد بـ"مواصفات دولية" لجهة إنشاء استاد ضخم ومواقف للسيارات وإقامة أندية وغيرها. وكان مجلس الوزراء قد وافق على هذه الخطة وأقرّها في قراره رقم 62 تاريخ 2014/12/18.

الانطلاق من "سرد" هذه القرارات يأتي ضمن سياق استكمال المجلس البلدي لمدينة بيروت الحالي لـ"نهج" التعدي على الحرج. ذلك أن مشروع نقل الملعب البلدي الى الحرج أُعيد إحياؤه بعدما "خفت" الحديث عنه منذ نحو عامين، إثر الرفض الذي أبداه ناشطون ومهندسون معماريون رأوا في مشروع زرع الملعب في المساحة الخضراء الوحيدة في المدينة إجراءً "إسمنتياً" يقضي على روح الحرج وخاصيته، خصوصاً أن الخطة ترافقها إجراءات "استثمارية" تعكس رؤية البلدية لهذا الملك العام. هذه الرؤية القائمة على اعتبار الحرج ملكاً خاصاً لبلدية بيروت، والأخيرة تملك الحق في "هندسة" استثماراته (راجع تحقيق بلدية بيروت: الباطون ينهي آخر المساحات الخضراء).

هذا "الإحياء" للنهج الاسمنتي تُثبته مراسلات مجلس الإنماء والإعمار، المتعلّقة بالموضوع بالمذكور مع وزارة البيئة التي ردّت عليها، أواخر شهر تشرين الأول الماضي، ورأت أن المشروع ليس بحاجة الى دراسة تقييم أثر بيئي "شرط توقيع التعهّد المرفق". وبحسب ما صرّح وزير البيئة السابق محمد المشنوق لـ"الأخبار"، حينها، فإنّ هذه الشروط تتعلّق فقط بتأثيرات الصرف الصحي للمشروع المُزمع إنشاؤه وغيرها، أمّا تأثير المباني الإنشائية على خاصية الحرج "فلا علاقة للوزارة بها".

هكذا يبدو المشهد الحالي إذاً: الاستعداد لتنفيذ خطة نقل الملعب البلدي الى الحرج، واستكمال مشروع بناء مُستشفى ميداني على أطرافه!

وأمام مشهد التعدي على الحرج هذا، طالبت حملة "حرش بيروت لكل الناس"، يوم الجمعة الماضي، بوقف البناء فوراً، وإزالة الإنشاءات المستحدثة، مُعلنة استعدادها للتصدّي للمجلس البلدي الحالي وللسلطات المعنية و"الوقوف بوجه أي تعدٍّ يطال الحق العام". كذلك طالبت الحملة وزير البيئة الحالي طارق الخطيب بالتحرّك فوراً، وممارسة صلاحياته وواجباته، لوقف التعدي على الحرج "من أجل بيروت والبيئة والناس".

المُفارقة أن عضو المجلس البلدي الحالي عماد بيضون قال خلال المؤتمر الذي عقدته الحملة إن "المجلس البلدي لم يطّلع على أي قرار بخصوص إعادة أعمال البناء المتعلّقة بالمستشفى. وأضاف أنه، كعضو بلديّة، ومع كافّة سكّان محيط الحرج، سواء من جهة بدارو أو قصقص أو الشياح يرفضون أيّ تعدٍّ على الحرج الوحيد في بيروت". من جهته، لفت أيوب الى أن الحرج مُصنّف "كمنظر طبيعي محميّ بحكم القانون، وبالتالي يُمنع البناء عليه أو التصرّف بأيّ أجزائه، ولذلك فإن المشاريع الثلاثة التي يحاول المجلس البلدي تمريرها، أي إقامة المستشفى الميداني ونقل الملعب البلدي وتعديل التصنيف العقاري لإتاحة البناء على الحرج، هي مشاريع مخالفة للقانون".

مراسلات مجلس الإنماء والإعمار تُثبت إعادة إحياء مشروع نقل الملعب البلدي الى الحرج (مروان طحطح)

مؤشر

السيارات الفاخرة:
فيراري وبورش ومازيراتي في الصدارة

باع وكلاء السيارات في لبنان 406 سيارات من فئة السيارات الأغلى ثمناً في 2016 مقارنة مع 415 سيارة في عام 2015، أي بتراجع نسبته 2,1% أوما يعادل 9 سيارات. التراجع لا يشمل كل الوكلاء، فباستثناء ما أصاب مبيعات «بورش» و«استون مارتن» من تراجع نسبته 11,3% و60% على التوالي، كان هناك فورة في مبيعات «لامبورغيني»، «مازيراتي»، «بنتلي»، و«فيراري». التراجع في مجموع المبيعات ناجم عن تراجع مبيعات بورش كونها تملك الحصّة السوقية الأكبر بين العلامات التجارية المذكورة ويليها فيراري ومازيراتي.

وبحسب إحصاءات صادرة عن جمعية مستوردي السيارات في لبنان، فإن مبيعات «لامبورغيني» ارتفعت بنسبة 14,3%، ومبيعات «مازيراتي» ارتفعت بنسبة 34,8%، ومبيعات «بنتلي» بنسبة 87%، ومبيعات «فيراري» بنسبة 21,4%. أما بالنسبة إلى مبيعات «رولز رويس» فهي لم تشهد أي تغيّر صعوداً أو نزولاً.

تعدّ هذه السيارات الأغلى ثمناً بين كل فئات السيارات الأخرى التي تباع في لبنان. زبائن هذا النوع من السيارات هم من الأثرياء وليسوا من طبقة أقل، وبالتالي، فإن استقرار أو شبه استقرار مبيعات هذه الفئة من السيارات هو مؤشّر على أن هذه الطبقة من ذوي الدخل الأعلى لم تتأثّر بما يحصل في لبنان والمنطقة من أزمات، بل ربما هي الطبقة الوحيدة التي راكمت الثروة وتستمرّ في مراكمتها، إذ أن استقرار المبيعات في ظل هذه الظروف يمكن تفسيره على أنه زيادة في الثروات المتراكمة التي تتيح لحامليها شراء سيارات فاخرة ورياضية تجوب طرقات لبنان.

أما وكلاء هذه الفئة من السيارات، فهم مستفيدون أيضاً من هذه الثروة، لأنهم يحصلون على حصّة من هذه الثروة من خلال بيع السيارات لزبائن لديهم قدرة شرائية هائلة. «سعد وطراد» هو وكيل سيارات «بنتلي» و«لامبورغيني»، و«سوديريا ليبانون» هو وكيل سيارات «فيراري»، و«بسول حنينة» هو وكيل سيارات «رولز رويس»، أما وكيل «استون مارتن» فهو «مانا اوتوموتيف»، و«بورش سنتر ليبانون» هو وكيل سيارات «بورش»، و«جي أي بازرجي اند كو» هو وكيل سيارات «مازيراتي».

	2016	2015	نسبة التغيّر
لامبورغيني	8	7	%14,3
استون مارتن	2	5	%60-
مازيراتي	62	46	%34,8
رولز رويس	3	3	-
بورش	282	318	%11,3-
فيراري	34	28	%21,4
بنتلي	15	8	%87

إضاءة

بحثاً عن «قطعة سلاح»

محمد نزال

بحث رضا هذه الأيّام عن "قطعة سلاح" لشرائها. حَسَم الأمر. قضى عمره يسعى لتملّك "قطعة أرض" صغيرة، ليسكن فيها، لكن بلا جدوى. منذ سنوات، عندما بدأ يَسمع عن قانون جديد للإيجارات، وهو يعيش رعباً. يأكله الخوف. يَتّصل بوسائل الإعلام، بالصحافيين الذين يتابعون هذا الملف، ليسألهم عن التفاصيل. ملهوفاً، يَسأل عن التفاصيل، عن "دهاليز" القانون وأحجياته المُعقّدة، عن لغة نصوصه الموعّرة عمداً... عن مصيره وأمّه المريضة التي يرعاها. بحسب بطاقة الهويّة، فإنّه مِن مدينة صور، مِن الجنوب، لكنّه بيروتي الولادة والنشأة والإقامة. لقد زاد عمره عن الأربعين. لم يتزوّج، مع رغبته، إذ "اليد قصيرة". هو واحد مِن الـ 35 في المئة الذين جرى "تعطيلهم" عن العمل في لبنان. يُقيم في العاصمة، في مِنطقة تلّة الخيّاط، بعقد "إيجار قديم". يَسخر عندما يَعلم أنّ القانون الجديد، بتعديلاته المستجدّة، يتحدّث عن "مساعدة" المُستأجِر (عبر وزارة المال) شرط أن يكون دخله الشهري أقل مِن خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور. ليس لرضا علاقة أصلاً بمختلف أنواع الأجور. لا الأدنى ولا الأعلى ولا الأوسط. إنّه بلا عمل. هذه الشريحة التي لم يتكلّم عنها القانون الجديد.

إنّه يعتمد، منذ مدّة، على الاستدانة لتسديد "الإيجار القديم". قيمته الآن نحو مئتي دولار، ولاحقاً، بفعل القانون، سيُصبح أضعافاً. أكثر مِن ألف دولار. ذنب رضا أنّه ورث هذا الواقع. لم يعرف إلا هذا البيت منذ صغره. لا مكان آخر يذهب إليه مع والدته. لا يُريد أن يُرهق رأسه بعبث القوانين. جدّياً، ينوي اقتناء قطعة سلاح، الآن، رغم نزعته السلميّة. لن يسمح لأحد أن يدخل المنزل. لن يخرج مِنه، الآن أو لاحقاً، بالقوة. يقول إنّه حاضر للموت دفاعاً عن "صندوق حجري" يقيه الشمس والمطر. لا يقبل الحديث في جدليّة المالك والمستأجِر، في الحقّ مع مَن، أو كيف "يُفترض" أن تكون الأمور. لا يُريد أن يستوعب إلا أنّ له سكنه. الآن هو غاضب، ولا شيء سوى هذا. في الواقع، حالات كهذه، وهي ليست قليلة، تمثّل المصداق الحقيقي لتصوّر مفهوم يُسمّى "حقّ السكن". هذا الذي كان على الحكومة، على السُلطات المعنيّة، أن تضع قانوناً عاماً حوله، بدل الدخول في متاهات مرحليّة، أو بمعنى آخر بدل وضع المواطنين في مواجهة بعضهم بعضاً. هكذا تصنع السُلطة فتنة بين الناس. أين السياسة الإسكانيّة في لبنان؟ حسناً، هذا ليس سؤالاً، إنّه طرفة. إنّه مِن الأسئلة، بفعل الجواب المعلوم ضمناً، التي تُثير الضحك، وفق مقولة "شرّ البليّة ما يُضحِك". نحن نمزح الآن. ولمزيد مِن المرح، سنقرأ في المادة 25 مِن "الإعلان العالمي لحقوق الإنساني" أنّه "لكلّ شخص الحقّ في مستوى مِن المعيشة كافٍ للمحافظة على الصحّة والرفاهيّة، له ولأسرته، ويَتضمّن ذلك التغذية والملبس والمَسكن والعناية الطبيّة، وكذلك الخدمات الاجتماعيّة اللازمة". بالمناسبة، يُعتبَر هذا النص جزءاً مِن الدستور اللبناني، لكون الفقرة "ب" مِن مقدّمته تقول: "لبنان عضو مؤسّس وعامل في منظّمة الأمم المتحدة، وملتزم مواثيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتجسّد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقوق والمجالات دون استثناء". لم يَكن رضا، قبل أيّام قليلة، يَعرف هذا النص. بدت على وجهه ملامح الرضى عندما عرف به. زاده الأمر إصراراً على موقفه. تُخبره أنّ هذه مجرّد نصوص، حتّى وإنّ قالوا إنها دستوريّة، وأنّ لعبة "الواقع" المُعاش، أو لعبة القوي والضعيف، هي الدستور الوحيد الحقيقي في هذه البلاد، بل في العالم. يهزّ رأسه. يقول: "أعرف، لهذا ستَرى ما سأفعل". في مطلق الأحوال، لا بأس بالمرح، وإن جاء هذه المرّة على شكل "واقع" ودساتير وقوانين.

إنّه حاضر للموت دفاعاً عن «صندوق حجري» يقيه الشمس والمطر

حسناً، لدينا المزيد مِن السخريّة. هناك شيء اسمه "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة". أقرّته أمم الكوكب قبل نحو نصف قرن. الجمهوريّة اللبنانيّة أقرّته أيضاً. تقول المادة 11 مِنه: "تُقرّ الدول الأطراف في هذا العهد بحقّ كلّ شخص في مستوى معيشي كافٍ له ولأسرته، يوفّر ما يفي بحاجتهم مِن الغذاء والكساء والمأوى، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشيّة. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحقّ". نعم، طبعاً طبعاً، هذه "دولتنا" الفذّة اتخذت، أخيراً، التدابير اللازمة لإنفاذ "حق السكن". كيف؟ مِن خلال قانون الإيجارات الجديد. دولة زرع الشقاق. دعك مِن حكاية المالك والمستأجِر، مَن الظالم ومَن المظلوم، هذه مجرّد قنابل دخانيّة للاستهلاك الإعلامي. القضيّة في "حق السكن". هنا الأصل. كيف يحصل هذا؟ إنّه شأن مَن هم في السلطة. شأن أصحاب "الحدّ الأعلى" للأجور. شأن نزلاء القصور فيما "خرافهم" مِن "الاسطبلات" محرومون.

لنأمل ألا يَجد رضا مَن يبيعه قطعة سلاح. لنأمل ألا يفلح الناهبون الكبار في جعله قاتلاً.

تكريم

فرنسا تكرّم ألان بيفاني

فيفيان عقيقي

ألان بيفاني، المدير العام للمالية العامّة في وزارة المال، ليس أول لبناني تمنحه الحكومة الفرنسية "وسام جوقة الشرف الوطني"، ولكنه من القلائل الذين يجدر التوقّف عند تكريمهم، ولو أن هذا التكريم يأتي من جهة أجنبية.

يوم السبت الماضي، أقامت السفارة الفرنسية في بيروت حفلاً في قصر الصنوبر، لمناسبة منح بيفاني الوسام من رتبه فارس. قال السفير الفرنسي إيمانويل بون إن "الدولة الفرنسيّة أرادت من خلال هذه التكريم التذكير بشخصيّة بارزة قرّرت أن تسخّر حياتها في خدمة بلدها والخير العام"، وعرّف المحتفى به بوصفه "الرجل المناسب في المكان المناسب، الذي نجح في إيجاد حجج وافية لإقناع السلطات السياسيّة بوضع قوانين مهمة للحفاظ على صدقية لبنان وإبقائه على خريطة الثقة الاقتصاديّة العالميّة". وقال "ألان بيفاني يمثل أحد أوجه الصداقة اللبنانية ـ الفرنسية، يمثل ثقافة، قيماً ووفاءً، ويمثل أيضاً قيمة في طريقة أداء الخدمة العامة. نحن الفرنسيين سعداء بأن يسخّر شخص مثله موهبته، وطاقته ومهنته، في خدمة الدولة والخير العام".

عندما جرى تعيينه في عام 2000، في عهد وزير المال آنذاك جورج قرم، كان بيفاني المدير العام الأصغر سناً في تاريخ الجمهورية اللبنانية، إذ لم يكن قد بلغ عامه الثاني والثلاثين. عدّ اختياره بمثابة ضخ لروح الشباب في الادارة العامّة التي كانت، ولا تزال، تعاني من ترهّل شديد، وتضرب فيها "الشيخوخة". لم يكن العمر هو العنصر الوحيد للترحيب بتعيينه يومها، بل أيضاً استحواذه على المؤهلات اللازمة، كونه متخرّج في معهد الدراسات العليا التجاريّة في باريس، وصاحب خبرة إدارية ومالية في العديد من المؤسسات. ولكن وجود عنصر شاب ومؤهل في إدارة خاضعة بالكامل لسيطرة السياسيين وحساباتهم الخاصة، لم يسمح بإحداث التغيير الذي سعى اليه بيفاني، بل جعله يبدو في كثير من الاحيان كمن يغرّد خارج السرب.

يشغل بيفاني منصبه منذ 17 عاماً. عاصر ثلاثة عهود رئاسية و11 حكومة، وعمل مع 9 وزراء ماليّة مختلفين. لعب أدواراً لافتة من موقعه الاداري، ولا سيما على صعيد اقتراح الاصلاحات الضريبية وإعادة تكوين حسابات الدولة المالية منذ عام 1992، والدفع باتجاه العودة الى الاحكام الدستورية والقانونية لجهة وضع موازنة عامّة سنوية وشاملة ضمن المهل المحددة، فضلاً عن عمله وفريق الوزارة على مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج والقوانين، التي اعتبرتها الدولة الفرنسيّة من الإنجازات المهمّة لمنحه أهمّ أوسمتها.

أمضى بيفاني نحو 17 عاماً مديراً للمالية العامة

(مروان طحطح)

يخضع منح الوسام لمجموعة من المعايير: 1- المسار المهني للشخص المنوي تكريمه. 2- مساهمته في تقوية العلاقات الفرنسية – اللبنانيّة. 3- ومساهمته في نشر الفرنكوفونيّة. بالفعل، ساهم بيفاني في تعزيز التعاون بين الإدارتين الفرنسيّة واللبنانيّة، والاستفادة من الدعم التقني والتمويل الأوروبي لإدارة الدين العام، ومراقبة الالتزام الضريبي، وإعداد الموازنة وتنفيذها، وتعزيز الشفافيّة الضريبيّة التي أخرجت لبنان من احتمال وضعه على اللوائح السوداء... كذلك ساهم في تجيير العلاقات مع المؤسّسات الدوليّة (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للاستثمار) من أجل إدارة الأزمات في الفترة 2005 – 2009، التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكذلك في فترة ما بعد 2011، في ظل الحرب السوريّة وانعكاساتها الماليّة والاقتصاديّة على لبنان (مع زيادة تدفّق النازحين إليه).

عندما تولى بيفاني مهماته في وزارة الماليّة، توقّع البقاء لمدّة لا تتجاوز السنوات الخمس، لكنّه أمضى حتى الآن نحو 17 عاماً، وهو ما زال ينادي بالافكار نفسها، التي كررها في حفل تكريمه: "الحاجة الى تصحيح النموذج الاقتصادي القائم، محاربة الفساد، زيادة الانتاجية والاستفادة من الموارد المتاحة وتنوّعها"، معتبراً أن لبنان "أصبح مثالاً للأمور التي تسير من دون أي عوائق وكذلك للأمور التي لا تسير أبداً".

جامعات

«الحقوق ـ الفرع الفرنسي»: ضُبطت تغشّ فعوقب المراقبون!

فاتن الحاج

لم يتوقع مجلس أساتذة الفرع الفرنسي في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية أن تلغي رئاسة الجامعة قرارين أصدرهما بحق الطالبة في السنة الثالثة ـ حقوق (غ.ح.)، التي ضبطت وهي تغش في امتحانات الدورة الثانية في حزيران من العام الماضي، وعوقبت بحرمانها من الامتحانات، وعدم السماح لها بالتسجيل في الكلية.

رئاسة الجامعة أرسلت قبل نحو 10 أيام كتاب تنبيه إلى الموظف الذي ضبط الطالبة، وكتاباً آخر إلى إدارة الفرع تطلب منها إبطال قراري مجلس الفرع وتسليم الطالبة علاماتها، وذلك استناداً إلى تحقيقات أجريت، بناءً على طلب الطالبة، مع الأساتذة والطلاب والموظفين، وأظهرت أن ظلماً لحق بها. إلا أن مصادر مطّلعة (رفضت الكشف عن نفسها) تروي أن النتيجة قُلبت بعد تدخل أحد مستشاري رئيس الجامعة فؤاد أيوب، على صلة قرابة مع الطالبة.

مصادر الاساتذة تقول إن اعتراض المجلس لم يفلح في تعطيل الإجراء، على الرغم من أنه يضرّ بسمعة الكلية وشهادتها المعروفة بين كليات الحقوق في لبنان، ويشكل سابقة خطيرة لطلاب آخرين، وذريعة للطلاب الذين حرموا سابقاً من الامتحان في ظروف مشابهة، كما يشجع الموظف على عدم ضبط الغش لأنه سيعاقب.

وعلمت «الأخبار» أنّ مجلس فرع الطلاب قدّم فعلاً طلبات استرحام للبعض الذين اتخذت بحقهم قرارات سابقة، في خطوة استفزازية اعتراضية وليس بنية معاملتهم بالمثل، بحسب ما تقول مصادر المجلس. وتلفت إلى أنها تستعد لتنفيذ تحرك احتجاجي في هذا الصدد.

ما حصل أن مجلس الأساتذة اجتمع بحضور عميد الكلية د. كميل حبيب وممثل عن رئيس الجامعة، ووقّع إفادة العلامات، بعدما أعيد تصحيح المسابقات، وتبيّن أن الطالبة نجحت في كل المواد. رفض مدير الفرع جورج نفاع الحديث إلى «الأخبار» عن أي تفصيل يتعلق بهذا الملف، ولكن المعلومات تفيد بأن المدير قدم استقالته الشفهية من الكلية.

في التفاصيل التي ترويها المصادر الطلابية أن أحد الموظفين ضبط الطالبة بالجرم المشهود، إذ كانت تكتب المعلومات على يديها. وبعد 3 أيام، اجتمع مجلس الأساتذة برئاسة مدير الفرع واتخذ قراره الأول بإلغاء نتائج الدورة الثانية، مستنداً إلى النظام الداخلي الذي تنص إحدى مواده على هذا الإجراء الذي وقّع عليه رئيس الجامعة عدنان السيد حسين في تشرين الأول 2016. يذكر أنّه لا يحق لا للرئيس ولا للعميد إلغاء أي قرار يصدر عن مجلس الأساتذة، لكونه مجلساً منتخباً.

وتشير المصادر إلى أنّ أهل الطالبة حضروا إلى الكلية وتهجّموا على الموظف، واتهموه بأنه تحرش بالفتاة، كذلك هدّدوا الأساتذة بطريقة غير لائقة. بعدها اجتمع مجلس الاساتذة مرة جديدة، واتخذ قراراً ثانياً بعدم السماح للطالبة بالتسجيل في الكلية، بناءً على ضوء أخضر من العميد نفسه. في ذلك الوقت، صادق السيد حسين على القرارين، ونُفّذا، إلى أن تسلم الرئيس الجديد مهماته وحصل ما حصل.

ما بعد أبو مازن: الواقع... المستقبل... وآليات العلاج

وجيه أبوظريفة *

تسود حالة من التعقيد الشديد في المشهد السياسي الفلسطيني الحالي، ربما هي الحالة الأكثر تعقيداً منذ تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، ويتجلى ذلك في صعوبة إدارة النظام السياسي الحالي وعدم الوضوح حول مستقبله. هناك أيضاً حالة من عدم اليقين حول قدرة السلطة وربما الشعب الفلسطيني على الخروج من المأزق الحالي.

كثير من التعقيدات تسود المشهد وسط حالة من الانقسام السياسي والإداري والجغرافي وتتجه رويداً رويداً نحو حالة من الانفصال الجغرافي، وربما يتبعه فصل القانوني والسياسي بفعل الانقسام بين غزة والضفة الغربية. أو بالأصح بين حركتي فتح وحماس. تعقيدات كبرى ترافق المشهد السياسي في ظل ما يدور في الإقليم من حروب وصراعات داخلية تؤثر في الوضع الفلسطيني، خاصة مع البدء في صياغة التحالفات والمحاور الإقليمية ووسط حالة من الاستبعاد الدولي للاهتمام الكافي بالقضية الفلسطينية كقضية محورية من قضايا السلم والأمن الدوليين.

ربما أحد أهم أسباب هذه التعقيدات أنّ هناك حالة من الجدل ليس فقط سياسياً، ولكن امتدت إلى الصراع على مشروعية التمثيل وشرعية القيادة. ومن هنا نورد مصادر الشرعية للقيادة الفلسطينية على الأقل منذ انطلاق الثورة المعاصرة.

أولاً: الشرعية الإقليمية (العربية)، ترافقت مع تشكيل م. ت. ف في العام 1964، والتي كانت نموذجاً لقيادة فلسطينية تتماثل مع حالة المد القومي العربي، ورعاية مصر وجمال عبد الناصر للأمة العربية. وبالتالي أرادت خلق تمثيل فلسطيني مطواع، فكانت هذه القيادة أداة تمثل النفوذ السائد في ذلك الوقت. وأعطاها النظام العربي حق التمثيل المنفرد للشعب الفلسطيني، ولكن في سياق عربي.

ثانياً: الشرعية الثورية، ترافقت مع انطلاق حركة فتح في 1965 وبدء الكفاح المسلح وتقدم الفلسطينيين للصفوف في المعركة ضد إسرائيل، ونشوء حالة من الرغبة الفلسطينية في التمرد على ما هو قائم. بحيث أصبح لدى الفلسطينيين قيادة جديدة انتزعت حق السيطرة على م. ت. ف، ومن ثم على التمثيل الفلسطيني المطلق للشعب الفلسطيني بدءاً من الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في قمة الرباط، وما تلا ذلك من خطاب عرفات في جنيف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستمر هذا الحال حتى تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1994.

ثالثاً: الشرعية الديموقراطية، بعد أن عادت منظمة التحرير إلى فلسطين بعد توقيع اتفاق أوسلو وتأسيس السلطة الفلسطينية، بدأت في وضع القانون الأساسي ومجموعة القوانين الفلسطينية لإنشاء كيان سياسي فلسطيني يمكن تطويره إلى دولة مستقلة ديموقراطية. وبالفعل أجريت أول انتخابات رئاسية وتشريعية في عام 1996 وانتخب ياسر عرفات رئيساً للسلطة. وتم انتخاب مجلس تشريعي وانتخابات محلية وغيرها للمؤسسات. ورغم ما شاب كل هذه العمليات الانتخابية من إشكالات إلا أنها أسّست لنظام سياسي يستمد شرعية قيادته من صناديق الاقتراع. تكررت الانتخابات في عام 2005 لانتخاب رئيس جديد بعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات وفوز أبو مازن بالرئاسة وما تبع ذلك من انتخابات تشريعية أدّت إلى فوز حركة حماس بالانتخابات وتشكيلها للحكومة. وكان في الحصار والأزمات وعدم القدرة على تنظيم انتخابات جديدة ترسيخ لهذا النموذج من مصادر الشرعية بعد أن انتهت ولاية الرئيس والمجلس التشريعي. فلم تُعقد انتخابات جديدة، حتى الانتخابات المحلية لم تُجرَ بشكل موحد وتم إلغاؤها. فترسخت حالة الانحسار للمشروع الديموقراطي في النظام السياسي الفلسطيني.

رابعاً: شرعية الأمر الواقع، انتهت المرحلة الانتقالية واستمر الرئيس عرفات والمجلس التشريعي الأول الذي تسيطر عليه فتح في الاستحواذ على السلطة وبحكم الأمر الواقع، حتى وفاته والاضطرار إلى تنظيم انتخابات رئاسية في عام 2005 وانتخابات تشريعية في عام 2006. ولكن بعد فشل النظام السياسي في استيعاب فوز حركة حماس وفشل الحركة في التعاطي مع متطلبات الحكم، وفشل كل محاولات الوحدة الوطنية وخاصة بعد اتفاق مكة 2007، أسقطت حكومة الوحدة الوطنية وسيطرت حماس بالقوة على قطاع غزة، وطردت السلطة الفلسطينية وموظفيها ورجال الأمن والشرطة من غزة وأدارت القطاع منفردة. على إثر ذلك، شكّل الرئيس أبو مازن حكومة الأمر الواقع برئاسة سلام فياض ونتج من ذلك حالة من فرض الأمر الواقع. فتح والرئيس يحكمان في الضفة، وحماس منفردة تحكم في غزة. انهار النظام السياسي، ولم تجر الانتخابات في موعدها وفشلت اتفاقات المصالحة المتعدّدة، ثم استقر الحال بحكم الأمر الواقع حتى الآن.

معطيات الواقع الحالي

تحولت أزمة النظام السياسي لتصبح أزمة بنيوية وأصبح الانقسام رأسياً وأفقياً وفي كل المجالات. وازدادت فرص التنازع على قيادة حركة فتح وعلى قيادة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بفعل الانقسام بين غزة والضفة، وأزمة حركة فتح، وضعف تأثير الفصائل الأخرى، وتراجع تأثيرها سواء في المؤسسات الرسمية أو في الأوساط الشعبية.

نشأ واقع جديد في قطاع غزة نتيجة سنوات الانقسام التسع، وبالتالي أصبح من غير الوارد إعادة توحيد الضفة وغزة في نظام سياسي موحد. وتحديداً بعد فشل حكومة الوفاق الوطني الحالية وعدم تمكنها من العمل في غزة إلا ضمن ضوابط حركة حماس، وأيضاً عدم قدرة السلطة في رام الله على الاستجابة لمطالب حركة حماس، وتحديداً فيما يتعلق بسلاح المقاومة أو بالموظفين واستيعابهم، والسيطرة على المعابر، وإعادة هيكلة قوى الأمن الفلسطينية.

الاتجاه نحو سحب، أو على الأقل تقليص شرعية الرئيس عباس، بسبب الفشل السريع لمشروع التسوية التي يتبناه. فإسرائيل لم تعد تعتبره الشريك المناسب لسلام يخدم مصلحتها. كما أنّ الفشل الإداري والتنظيمي في الجهاز الحكومي عامة، وأيضاً في حركة فتح التي تهيمن على الحكم في السلطة وعلى القيادة في منظمة التحرير، دفع النظام العربي ممثلاً بالرباعية العربية إلى محاولة العمل على الإسراع في إنجاز مصالحة بين دحلان وعباس وإعادة تنظيم حركة فتح لتستمر كحزب قائد للسلطة. ترافق هذا مع دور مصري، أردني بشكل خاص لمنع حدوث فوضى بعد أي اختفاء مفاجئ للرئيس أبو مازن. ولكن أبو مازن رفض كل هذه التدخلات وعقد المؤتمر السابع لحركة فتح بمواصفات محددة تناسبه وخرج بمخرجات ثبتت سيطرته على الحركة بشكل مطلق. وأيضاً خرجت بقيادة غير منسجمة مع واقع الحركة وانتشارها الأفقي وهيكلها الرأسي.

صمت إسرائيلي مطبق حول ماذا سيجرى بعد أبو مازن. إسرائيل ملّت من وجود محمود عباس. ونتنياهو لا يعتبره شريكاً مناسباً للتسوية وبالتالي يريد التخلص منه. ولكن لا تستطيع إسرائيل توقع ما سيحدث بعد ذلك، فوضى عارمة تؤدي إلى انهيار السلطة، أو تحول في الدور الوظيفي للسلطة، أو سيطرة شخصيات معينة على الحكم تستطيع إسرائيل أن تتعامل معها.

خيارات الخروج من الأزمة

إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تأخرت ما يزيد عن ست سنوات طبقاً للقانون الأساسي وقانون الانتخابات على كامل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وغزة كما نص عليها اتفاق المصالحة 2011. هذا الخيار يحتاج إلى تطبيق المصالحة وإعادة اللحمة للنظام السياسي الفلسطيني، ولكنه قد يكون مستبعداً في ظل المعطيات الداخلية وترسيخ حالة الانقسام وانعدام الثقة بين حركة فتح وحماس. وأيضاً في ظل الرغبة الإسرائيلية في استمرار حالة الانهيار في النظام السياسي والحفاظ على استمرار الانقسام.

إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حيثما أمكن، بمعنى أنه في حالة مقاطعة غزة ورفض حماس، تُجرى الانتخابات في الضفة الفلسطينية. وهذا خيار ذو طابع دستوري

ما الذي حققه حزب الله من دخوله الحرب في سوريا؟

صادق النابلسي

أربعة أعوام على انخراط حزب الله الفعلي في الحرب الدائرة في سوريا. أربعة أعوام حافلة بالتحدّيات والتحوّلات والإنجازات والاستعداد للمخاطرة بالكثير من الدم والأعباء. أربعة أعوام أعادت تشكيل التوازن في مواجهة الفوضى الميكانيكية التي أحدثتها الحرب على سوريا، حيث أبطل حزب الله وحلفاؤه خلالها، ظروف المشروع الضخم، الذي كانت له غائية حادّة أبعد من إسقاط النظام، تطال بتداعياتها الجغرافيا والتاريخ والثقافة والاقتصاد والدين ومعادلات الأمن والسياسة، والتي أُريد لها أن ترسو على أطروحة جيوبولتيكية جديدة تترجم أهواء ومصالح القوى المعادية، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية التي نظّر مفكروها الاستراتيجيون منذ انتهاء الحرب الباردة بضرورة تأسيس نظام دولي جديد يقوم على أنقاض (وستفاليا)، وميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي. وقد تكون عبارات بعضهم مثل: "ليس من حل وسط لأميركا. إما النصر وإما الإبادة" لها أكبر الدلالة على النزعة التسلّطية، وخطابات السيطرة المطلقة، والذرائعية الفجّة في استخدام القوة وتبرير الحروب والتي يحلو لـ(هنري كسينجر) أن يصفها بأنها "مبدأ ثوري"!

تبنّي رؤية عنفيّة للأمن من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، ثم صياغة ترسيمات استراتيجية أُحادية، جعل الأزمات بين دول العالم أكثر شدّة وتعقيداً، والأسوأ منها وقع في المنطقة العربية المليئة بالتناقضات والانشطارات الثقافية والسياسية. ومن يراقب صورة المنطقة يجد أنّ الضعف المأسس في البنيات العربية التقليدية، والجبن الذي يظهر أمام كل حملة غربية استعمارية سواء كان اسمها "سايكس- بيكو" أو "الربيع العربي" يطال بعمق النخب الحاكمة والمجتمعات المستسلمة لقدرها ومصيرها الأسود، والتي تعاطت بانهزامية وضعف، بدل الاعتماد على النفس والثقة بالإمكانات الهائلة التي بحوزتها في مواجهة النزعة النيو. كولونيالية الجديدة.

منطقة تتهاوى، وميدان مفتوح على مخاطر وجودية حقيقية، وفوضى عارمة رّتبت آثاراً مشؤومة على المجريات الدرامية للأحداث، وتهديدات توشك أن تصل إلى عقر دار الحزب في لبنان، هي التي حرّكت حزب الله للتدّخل الجراحي الاستباقي الوقائي. الحزب، ما كان بمقدوره، أن يساوي نفسه بمواقف المنحنين للعاصفة، فكان تدّخله في أرض الخطر السورية ولو تجاوز في ذلك اعتبارات السيادة، أمراً تفرضه متطلبات الأمن اللبناني، وضرورات البقاء على قيد الحياة.

على كل حال مرّت هذه السنوات التي استثارت جدلاً واسعاً في الأوساط المحلية والإقليمية والدولية، لا لشيء إلا لأنّ هذا التدّخل أفشل مخططات، وأبطل طموحات، وأربك حسابات، وأحبط سياسات سعت إلى تشكيل مجال إقليمي جديد تحكمه قوة فائقة اسمها "إسرائيل". فما الذي حققه حزب الله طيلة هذه السنوات:

أولاً: على المستوى العسكري

1. بحسب التعريف الذي جاء في قاموس لاروس فإنّ: "الحرب هي اللجوء إلى القوة المسلحة لحل وضع متأزم بين مجموعتين، منظمتين، أو أكثر: عشائر، مجموعات.. تقوم بالنسبة إلى كل واحد من المتخاصمَين على إخضاع الآخر لإرادته". وبناء على هذا التعريف، فقد حقق حزب الله في المناطق التي خاض فيها مواجهات مع خصومه عدداً من النتائج منها:

أ-إخضاع خصومه لإرادته بالقوة والانتصار عليهم إمّا على نحو حاسم كما في معركة القصير، وإمّا بإرغامهم على إلقاء أسلحتهم والاعتراف بالهزيمة كما حصل في معركة حي الخالدية في مدينة حمص، وإما بالموافقة على إجراء تسوية كما هي الحال في معركة حمص القديمة التي انتهت بتسوية قضت بإخراج المسلحين من الأحياء القديمة بإشراف الدولة السورية والأمم المتحدة.

ب-شلّ قدرات الخصوم والضغط على معنوياتهم من خلال بث الرعب الفكري والنفسي وتيئيسهم من المبادرة إلى استعادة ما خسروه لأنّ الأهداف إما ستكون في وضعية الموضوع المبهم أو المستحيل إنجازه.

2. خوض المعارك التي لها قيمة استراتيجية والانتصار فيها مثل: القصير وحلب.

3. الردع وهو أسلوب اعتمده حزب الله لردع المعتدين من الدخول على بعض المناطق كقريتي (كفرية والفوعة) في محافظة إدلب، والتهديد باستخدام أقصى الإجراءات لدفع العدو لتغيير مقاصده.

4. استخدام الحد الأدنى من العنف الضروري في المناطق التي يعرف أنّ خصومه لا يملكون القوة الكافية لمواجهته، فاللّاتوازن في القوى يتطلب دقة متناهية في استعمال القوة لأنّ الغرض إرغام العدو على الانكفاء والاستسلام.

5. تطوير القدرات الهجومية لإملاء أفضل الظروف خلال الاشتباك مع العدو.

6. اتباع الأساليب والقواعد التي لا تواتي العدو، واتخاذ الترتيبات الضرورية لإفساد خطط العدو.

7. رشاقة التشكيلات وحيويتها وديناميكيتها العالية ومهاراتها القتالية واستعدادها الدائم لتنفيذ المهمات. إذ ما زال الحزب يعيد تنظيمها وهيكلتها بين الحين والآخر لخوض عمليات معاصرة أكثر تعقيداً.

8. القدرة السريعة على التكيّف مع التطورات الميدانية ومراقبة التغيّر في أهداف العدو، وابتداع استخدامات جديدة للأسلحة وأشكال التنظيم على مسرح الحرب.

9. خوض نموذج مختلف من الحروب عززت من خبرات وتجارب عناصر الحزب المدفوعين بروح المبادرة، والتصميم على التحرك في أي نطاق عملياتي تطلبه منهم قيادتهم.

10. نشر الحزب قواته على مساحة واسعة بين سوريا ولبنان بعدما كانت مقتصرة على مناطق محددة من لبنان. ثم إنّ النشر لم يعد يحمل وظيفة تكتيكية فقط بل تعدى ذلك إلى الوظيفة الاستراتيجية.

ثانياً: على المستوى الاستراتيجي

1. منع تحويل سوريا إلى قاعدة استراتيجية للولايات المتحدة الأميركية.

2. منع تقسيم سوريا بين شركاء العدوان.

3. منع تحويل سوريا إلى مرتكز وملاذ للتكفيريين في العالم.

4. منع إسقاط الدولة السورية في إطار

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ولكن مستبعد سياسياً، لأنه سيرسخ الانقسام وربما يدفع نحو الانفصال، خاصة إذا لم توافق القوى السياسية على المشاركة في هذه الانتخابات. لكن من غير المضمون موافقة إسرائيل على إجراء مثل هذه الانتخابات في القدس ما يرسخ أيضاً انفصال القدس.

استمرار الوضع على ما هو عليه الآن، حكومة فوقية باسم حكومة الوفاق الوطني تدير الأوضاع في الضفة الفلسطينية، يوجهها فعلياً الرئيس أبو مازن وليس رئيس الحكومة رامي الحمدالله، وإدارة حكم حمساوية في قطاع غزة تسيطر على الإدارة كاملة وعلى الجباية وأجهزة الأمن والمعابر وغيرها. تسمح حماس لحكومة الوفاق الوطني تلك بالعمل في ملف إعادة إعمار ما دمرته الحروب الإسرائيلية على القطاع وتسمح لها بإدارة أموال المساعدات للمشاريع الخاصة بالقطاع. ولكن مثل هذا الوضع لن يكون قابلاً للاستمرار، خاصة أنه يشكّل انتصاراً للانقسام وتهديداً للمشروع الوطني بأكمله، في ظل زيادة المشكلات المعيشية للمواطنين خاصة في قطاع غزة بسبب انعدام الفرص واستمرار الإغلاق والحصار.

الواقع مرير وحتمية تجاوز الأزمة ضرورة وليست ترفاً

صمت إسرائيلي مطبق حول ما سيجري بعد أبو مازن (أ ف ب)

خيارات في حالة الغياب الممكن

تكليف رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك، برئاسة السلطة الفلسطينية وإجراء الانتخابات خلال 60 يوماً حسبما ينص عليه القانون الأساسي الفلسطيني. إلا أنّ هذا الخيار قد يكون مستبعداً لعدم رغبة فتح بإعطاء حماس رئاسة السلطة الفلسطينية كون من غير المضمون إجراء الانتخابات إذا ما تولّت حماس الرئاسة، أو لعدم موافقة إسرائيل على إجرائها.

يتولى رئيس المحكمة الدستورية، التي عيّنها الرئيس أبو مازن، رئاسة السلطة الفلسطينية على أن تجرى الانتخابات خلال 60 يوماً. بالرغم من أن هذا إجراء غير دستوري وغير قانوني خاصة أن المحكمة الدستورية أصلاً موضوع خلاف بين فتح وحماس كونها تأسست بشكل منفرد من قبل أبو مازن.

يحوّل منصب رئيس السلطة إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يتولى أمين سر منظمة التحرير رئاسة السلطة ويبقى رئيس الحكومة، حيث تقوم الحكومة بمهامها حتى إجراء الانتخابات. وفي هذه الحالة قد تكون الانتخابات فقط في الضفة الغربية، لأن غزة وحركة حماس سترفض إجراءها بهذا الشكل.

تحويل صلاحيات رئاسة السلطة إلى رئاسة الحكومة. وهذا الخيار الأكثر منطقية رغم أنه ليس خياراً دستورياً أو قانونياً ولكنه خيار عملي، على أن تنظم انتخابات رئاسية وتشريعية خلال 60 يوماً... الأمر الذي يحتاج بالطبع إلى وفاق وطني عام.

في ظل المعطيات الحالية وفي ظل حالة الانقسام وتعقد أي إمكانية للمصالحة الحقيقية، فإن تلك الخيارات بمعظمها، قد تكون غير قابلة للتنفيذ، ما ينذر حقيقة بحالة من الفوضى لا يمكن لأحد توقع نتائجها. كما أن الوضع الداخلي في حركة فتح يهدد كامل النظام السياسي الفلسطيني، حيث لا يوجد توافق على خلف للرئيس أبو مازن، بل إن المؤتمر السابع تجاهل الأمر كلياً ولم يتم اختيار نائب للرئيس على الأقل.

للخروج من المأزق

من الصعوبة الخروج من الأزمة الحالية ولكن ثمة مقترحات ممكنة لإنهاء الأزمة ربما تبدو مثالية ولكن طرحها للنقاش قد يساهم في الخروج من المأزق القائم.

دعوة كافة القوى السياسية للبدء في حوار حقيقي جدي حول كافة المواضيع المطروحة ووضع الآليات المناسبة للتغلب على الانقسام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاق القاهرة مايو/ أيار 2011 لجهة إجراء انتخابات رئاسية تشريعية قبل غياب أبو مازن.

عقد الإطار المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنة إصلاح المنظمة، والعمل على عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وإشراك الفصائل غير الممثلة. وأيضاً تشكيل المجلس المركزي واللجنة التنفيذية واختيار رئيس جديد لها.

ترسيخ وجود دولة فلسطين التي اعترفت فيها الأمم المتحدة، وذلك بتشكيل المجلس التأسيسي للدولة الفلسطينية الذي يضم أعضاء المجلس المركزي والمجلس التشريعي والحكومة واللجنة التنفيذية، وذلك للإسراع في صياغة دستور فلسطيني للدولة الفلسطينية، واختيار رئيس لدولة فلسطين.

إن هذه الاقتراحات هي الحلول الممكنة والبدائل الضرورية للخروج من الأزمة، دون ذلك ربما ستحل فوضى عارمة في الضفة الغربية تساعد إسرائيل في التهام مزيد من الأراضي وبناء مزيد من المستوطنات. وفي الوقت نفسه قد تؤدي إلى انفصال قطاع غزة بشكل كامل، وربما إنشاء نظام سياسي منفصل وأيضاً تقسيم الضفة الغربية إلى كنتونات مُنفصلة وربما إدارة سلطات محلية تشابه روابط القرى القديمة.

إن الواقع الفلسطيني مرير وحتمية تجاوز الأزمة ضرورة وليست ترفاً وهذا يتطلب عمل الجميع بمسؤولية للخروج من المأزق بغض النظر عن المتسبب به. وهذا يحتاج إلى حراك في الشارع وحراك في مؤسسات المجتمع المدني والقوى السياسية والشعبية لوضع حد لهذا الانهيار لأن المستفيد الأول هو الاحتلال.

* عضو سياساتي في «الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية»

صياغة جيوبولوتيكية جديدة للمنطقة.
5. منع (إسرائيل) من تجيير عائدات الحرب في سوريا لصالح تفوقها الاقتصادي والاستراتيجي.
6. منع (إسرائيل) من قطع طرق الإمداد الرئيسي للمقاومة أو تحويل الأراضي السورية إلى مصدر تهديد دائم للمقاومة.
7. منع عملية فكّ العلاقة بين محور المقاومة من خلال كسر الحلقة السورية، وإسقاط النظام وتركيب نظام بديل منه.
8. إحباط المحاولة الإسرائيلية الهادفة إلى تحويل منطقة الجولان السورية إلى شريط حدودي خاضع لإرادتها، على غرار الشريط الذي أقامته في جنوب لبنان حين ساندت الضابطين اللبنانيين المنشقّين سعد حداد وأنطوان لحد وأسست لهما ميليشيا عُرفت بـ(جيش لبنان الجنوبي).
9. منع إسقاط القضية الفلسطينية من البوابة السورية.
10. وفي المقابل تحوّل حزب الله بدخوله إلى سوريا إلى قوة فاعلة تضطلع بدور أكبر على الساحة الإقليمية.
11. تعزيز ترسانته العسكرية من الناحيتين الكمية والنوعية وتوسيع دائرة انتشارها في كل من سوريا ولبنان. يحسن التذكير هنا بما صرح به مستشار الأمن الإسرائيلي السابق الجنرال يعقوب عميدور بأنّ "القوة النارية، لحزب الله، نادرة جداً، وربما هي توازي ما لدى جميع الدول الأوروبية معاً".
12. المساهمة مع بقية المكونات في محور المقاومة في ابتداع نظام إقليمي مختلف في إطار بناء توازن دولي أكثر تماسكاً وعدالة.
13. المساهمة مع حلفائه في تطوير سياسية أمنية مشتركة لمواجهة وإدارة الأزمات في المنطقة.
14. العمل بقوة أكبر على تطوير القدرات الصاروخية التي تصل إلى مديات تطال معظم المنشآت العسكرية الصناعية الإسرائيلية.
15. العمل على تقوية التكنولوجيا الدفاعية ومن ضمنها برنامج الطائرات بدون طيار.
16. المساهمة في إعادة تنظيم العلاقات والتوازنات بين محور المقاومة، العضو الفاعل فيه، ومراكز القوى الإقليمية كالسعودية وتركيا.
17. أثبت حزب الله أنّه قوة عسكرية مسؤولة ومدركة للترابط بين المجالين السياسي والاستراتيجي ومصلحة لبنان وسوريا والقضية الفلسطينية بل مصلحة كل شعوب المنطقة في ذلك، إذ لا يمكن تحقيق هدف استراتيجي عسكري من دون غرض سياسي واضح.

ثالثاً: على المستوى اللبناني الداخلي

1. إبعاد الحرب عن الساحة اللبنانية باستباق التهديدات التكفيرية الإرهابية.
2. منع انتقال مفاعيل الأزمة في سوريا إلى لبنان. أي تعطيل نشوب حرب أهلية أخرى.
3. الحفاظ على وحدة لبنان وأراضيه وسيادته.
4. إسقاط طموحات الجماعات الإرهابية بجعل لبنان بلد "نصرة" و"جهاد"، أو بإقامة إمارات إسلامية داخل الجغرافية اللبنانية، أو تحويل لبنان كله إلى ولاية من ولايات "داعش".
5. إفشال مخططات الفتنة والتقسيم التي كانت تطمح لها دول إقليمية.
6. تخفيف وتيرة الصواريخ التي كانت تطلق على بعض المناطق اللبنانية الحدودية ثم إيقافها بنحو كامل، وتالياً السيطرة على مناطق كانت تخرج منها السيارات المفخخة.
7. تبديل الصورة المسيطرة في أذهان كثير من اللبنانيين بأنّ ما قام به رجال حزب الله في سوريا هو ضرورة وطنية أكيدة لصالح اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم.
8. حماية مؤسسات الدولة وتأمين الاستمرارية التاريخية لها.
9. حماية إنجازات المقاومة وتضحيات المقاومين في وجه العدو الإسرائيلي وفي مواجهة الإرهابيين التكفيريين في سوريا من خلال انتخاب رئيس للجمهورية حليف للمقاومة هو العماد ميشال عون.
10. إظهار مصداقية الوعود التي أطلقها الأمين العام للحزب بأنّ هدف الدخول إلى سوريا القضاء على الإرهاب ومنع تمدده إلى الساحة اللبنانية.
11. إظهار الحزب الحرص على كسب المواجهة مع العدو التكفيري من دون تحميل الدولة والمجتمع اللبناني تبعات مالية وبشرية.

خمد التوتر قليلاً مع بعض الجهات اللبنانية لكنّه لم يزُل نهائياً

خلاصة

بعد أربع سنوات تقريباً من تدّخل حزب الله في سوريا أُحبط أعداؤه والمعترضون على حد سواء. خمدَ التوتر قليلاً مع بعض الجهات اللبنانية لكنّه لم يزُل نهائياً. خفتت حدة الاعتراضات الأوروبية التي بدأت تتفهم دوافع الحزب للتدخّل وتحديداً بعد تهديد الإرهاب قلب أوروبا، لكنّها في الوقت نفسه تريد تقليص دور الحزب وانخراطه في أزمات المنطقة خصوصاً أنّ قوّته العسكرية المستخدمة باتت أكثر تعقيداً وأكثر استراتيجية.(إسرائيل) التي كان قصدها الاستراتيجي من الحرب الدائرة في سوريا إسقاط النظام، وإنشاء الفوضى وجعلها حالة مستقرة في المجتمع السوري، أو خلق حالة يتمّ فيها تغيير سلوك الدولة السورية الداعمة لحزب الله، وصولاً إلى هدف حصاره والقضاء عليه، وجدت أنّ الحزب أطلق العنان لمقادير هائلة من القوة، وباتت طموحاته العسكرية مرئية وأكثر هولاً على وجود إسرائيل التي تولّدت لديها مشاعر مزدوجة من الحذر والإقدام على حرب جديدة معه، وبالتالي فإنّ ما بدا خلال الأشهر الأولى ثم السنوات اللاحقة من تطورات ميدانية وسياسية لصالح (إسرائيل) تبدّد وحقق بالضبط نتيجة معاكسة جاءت لصالح حزب الله، وإن كانت الكلفة البشرية التي دفعها عالية ولكنّها عند إجراء جردة حساب سيتبين أنّ الحصيلة الإجمالية تقول إنّ مكاسب حزب الله السياسية الداخلية، والعسكرية والاستراتيجية من تدّخله في هذا تفوق بأضعاف خسائره البشرية. بعد هذه السنوات فإنّ الحقيقة العلمية تثبت أنّ قرار التدّخل في الحرب السورية كان قراراً يتسم بالفطنة والنباهة والحدس الشديد. فحزب الله الذي أُريد له أن يكون محاصراً في بقعة جغرافية محددة أصبح اليوم على أرض مترامية الأطراف وداخل العديد من الدول العربية. وحزب الله الذي أُريد تحجيم قوته بات في موقع المعرقل لمشاريع، والحاسم لمعارك، والمغيّر لمعادلات، والمثبّت لتوازنات.

ولا شك أنّ النخبة الحاكمة في لبنان باتت تدرك أكثر من ذي قبل أنّ حزب الله حقق مصلحة وطنية حيوية وأكيدة من تدخله ولولا ذلك لكن الكيان اللبناني برمته في دائرة التهديد وخطر الزوال، بل إنّ العديد من الدول والأمم ترى هذا التدخل خيراً للبشرية، وحماية للأمن وصوناً للسلم، لا يقدر بثمن!

* كاتب لبناني

على الغلاف

مؤتمر أستانة: ما بعده... تماماً كما قبله

يحيى دبوق

انعقد مؤتمر أستانة، فعلياً، بمعنى النظر في حل (أو مسار حل) الأزمة السورية، في اليوم الأول للإعلان عنه بين منظميه ورعاته، بعد انكسار المسلحين في شرق حلب. الاتصالات بين المكونات الثلاثة وما وراءهما، روسيا وتركيا وإيران، وأيضاً الدولة السورية، تواصلت من حينه مع اختلاف وتباين رؤى، حول كيفية ومدى ووجهة و«فرملة» تثمير الانتصار العسكري المحقق، كإنجازات سياسية، وهو تباين لم يجر اختراقه فعلياً، حتى اليوم الأول لانعقاد المؤتمر.

كان واضحاً من حينه، بعد هزيمة المسلحين في حلب، أنّ الإرادة الروسية توجهت نحو إنقاذ تركيا من انكسارها بانكسار المسلحين، ولأسباب ومنطلقات ترتبط أيضاً بدائرة أوسع من ناحية روسيا من الساحة السورية نفسها، فيما اتجهت الإرادة التركية لتلقف التوجه الروسي، كمنطلق شبه وحيد وعملي، للحدّ من الخسائر ومحاولة فرملتها، مع التطلع لتحقيق ما يمكن من مصالح، من دون دفع أثمان سياسية وخسارة أوراق ميدانية إضافية، في مرحلة ما بعد استعادة حلب.

لكن قد يكون كلا المطلبين متعذراً. فلا تركيا ستغير من توجهاتها وموقفها الفعلي، ولا الروسي بقادر على جذب التركي إليه، كما يتعذر على الدولة السورية استئناف الفعل الميداني من دون الغطاء الروسي. في الوقت نفسه، يتعذر على روسيا فرض الأجندة السياسية من دون موافقة الدولة السورية وحلفائها الأكثر التصاقاً بها. نعم بإمكان موسكو فرض مسار ما ومباشرته، لكن لحلفائها حق النقض الذي من شأنه أن يفشل هذا المسار، والعكس صحيح.

الموقف الأميركي، أو العامل الأميركي، هو مغيّب وحاضر في أستانة. وهو تغييب يعدّ شكلاً ومضموناً تظهير تراجع وفشل خيارات واشنطن في سوريا، وربما عبرها باتجاه الإقليم، لكن من دون غياب خيارات بديلة، نظرياً. الأمر نفسه ينسحب بشكل واضح جداً، على «الدول العربية المعتدلة»، مع تغييب بطعم الهزيمة والنبذ، بلا تطلع من أعداء هذه الدول وخصومها وأيضاً حلفائها، لما يحفظ لها حتى ماء الوجه.

من ناحية الدولة السورية وحلفائها الأكثر التصاقاً بها، كان واضحاً منذ البداية أن الإرادة اتجهت، على خلاف الموقف الروسي، نحو ترجمة الانتصار العسكري سياسياً، بشكل كامل أو ما يقرب منه. وإلا، فمزيد من الانتصارات الميدانية، التي من شأنها الضغط أكثر على الطرف الثاني، تحديداً التركي، لتحقيق الإنجاز السياسي الكامل.

من هنا، وضمن هذه المحددات، بات يفهم، أكثر، موقف الرئيس بشار الأسد، في مقابلة قبل أيام مع قناة يابانية، أنّه «حتى الآن، نعتقد أن المؤتمر سيكون على شكل محادثات بين الحكومة والمجموعات الإرهابية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، والسماح لتلك المجموعات بالانضمام إلى المصالحات في سوريا، ما يعني تخليها عن أسلحتها والحصول على عفو من الحكومة».

في سياقه، يأتي موقف طهران، التي عبّرت عن «تقديرها» عبر وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، بضرورة «التواضع تجاه توقعات لقاء أستانة»، وفي تماهٍ مع موقف الأسد، عبّر أيضاً عن ثقته بأن تسهم نتائج محادثات أستانة في «توسيع عملية المصالحة» في سوريا.

في موازاة الموقفين المتطابقين، الإيراني والسوري، برز موقف روسيا التي حاولت إشراك الأميركي في المؤتمر، بناء على منطلقات وأسباب تتجاوز الساحة السورية، وفي تطلع إلى العلاقة بينها والإدارة

انطلق المؤتمر: «نظرياً نجحنا»

ضجيج كبير يلوح في أروقة مؤتمر أستانة. لقاءات ثلاثية وثنائية سبقت انطلاق المحادثات اليوم، لكن رعاة الدعوة في موسكو وأنقرة وطهران استبقوا أي محاولة لإفشال مخرجات الحوار السوري ـ السوري المنتظر. الثلاثي «الضامن» يصيغ رؤيته للورقة الختامية، كلّ بالتنسيق مع حلفائه. ورقة عمادها تثبيت وقف إطلاق النار وآليات تنفيذه لتفرز نجاحاً نظرياً لمخرجات المؤتمر، لكن العبرة والنتيجة في ما سيلي المؤتمر: من سيقاتل «النصرة» بالتنسيق مع الجيش السوري؟ ومن سيقبل أو يفرض فصل «المعتدلين عن الإرهابيين»؟

قد تشكّل مخرجات اللقاء حاملاً لجولة المحادثات التي دعا إليها دي ميستورا في جنيف (أ ف ب)

أستانة ـ أحمد الحاج علي

لا يعبّر مؤتمر أستانة سوى عن «رعاية» مختلفة دولياً للحرب السورية عبر تثبيت روسيا حضورها المحوري وإدخال تركيا برتبة شريك ناقص إلى جانب الحليف الإيراني.

ما سيرشح عن المحادثات السورية ـ السورية، تتحضّر ورقته النهائية في غرفة جانبية لثلاثي «ما بعد اتفاق حلب». في الشكل، ليس من المتوقّع أن تفشل محادثات من بند واحد هو تثبيت وقف إطلاق النار، والاتفاق على آليات التنفيذ عبر ترسيم حدود القوى ثمّ مشاركتها جميعاً في الحرب ضد «القاعدة» و«داعش». ما سيصطدم به الرعاة هو ما بعد الأستانة، أي المشكلة القديمة المتمثّلة في فصل مناطق «جبهة النصرة» وحلفائها عن باقي المجموعات المسلحة، واشتراك هؤلاء في قتال «القاعديين». الخرائط المنتظرة لخطوط التماس والاشتباك ستكون الاختبار الأساسي للفصائل ومن خلفهم تركيا، كما لرد فعل «جبهة فتح الشام» دور أساسي في تبلور شكل المرحلة المقبلة.

ويشير الحراك الدبلوماسي المكثف ضمن تحضيرات محادثات أستانة التي ستنطلق اليوم عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم بتوقيت كازاخستان، إلى أن الدول الراعية لتلك المحادثات عازمة على التوافق على صيغة واحدة متفق عليها، يتمّ إخراجها إلى العلن من على طاولة المحادثات.

وسيمثّل هذا المؤتمر فرصة لتتويج الجهود الميدانية والمفاوضات الموازية التي رافقتها، خلال الأشهر الأخيرة بين موسكو وأنقرة وطهران، والتي تبلورت نتائجها في مدينة حلب وصيغت كاتفاقية رسمية في أوراق «إعلان موسكو» الذي كرّس العواصم الثلاث كضامنة للاتفاقات المستقبلية السورية.

وكما كانت العراقيل التي واجهت تسوية حلب عبارة عن عقبات آنية لم تؤثّر على سير الاتفاق الذي تم التفاهم عليه مسبقاً، فإن الخطوط العريضة لاتفاق أستانة لن تتأثر بعقبات المحادثات التقنية.

لكن، سيبقى تقويم نجاح الاجتماع من عدمه رهينة التطورات المستقبلية وقدرته على تحقيق خطوة مهمة نحو تنسيق سوري ـ سوري مشترك ضد المجموعات الإرهابية من شأنه أن يؤسس حاملاً انتقالياً لأي حل سياسي مستقبلي. وتشير المعطيات الأولية إلى استعداد مبدئي لتلك الصيغة، وهو ما ظهر للمرة الأولى في تصريحات رسمية سورية على لسان رئيس الوفد السوري إلى أستانة بشار الجعفري، الذي أكد جاهزية دمشق لتحديد خطوط وقف إطلاق النار والعمل على فصل المعارضة و«تنسيق قوائم مشتركة للعمل معاً ضد الإرهابيين».

وشهد يوم أمس اجتماعات تحضيرية مكثّفة عقدتها الدول الراعية للمحادثات عقدت تباعاً على مدى اليومين الماضيين، وهدفت إلى إقرار أجندة المباحثات وآلية سيرها، وصولاً إلى وثيقة نهائية مشتركة بين الأطراف الثلاثة، الروسية ـ الإيرانية ـ التركية.

وبرغم انعقاد لقاء ثلاثي مشترك استمرّ حتى وقت متأخر من ليل أمس، ورافقته لقاءات ثنائية منفصلة، لم يتم الإعلان عن التوصل إلى صيغة نهائية لما ستكون عليه جولة المحادثات اليوم، باستثناء الإطار الزمني والبروتوكولي، إذ يفترض أن تبدأ المحادثات بكلمة ترحيب للرئيس الكازاخي نور سلطان نزربايف، تليها كلمات الدول الثلاث «الضامنة» للاتفاق، ومن ثم كلمة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ومداخلة للسفير الأميركي جورج كرول، لتعطى بعدها الكلمة إلى الوفدين السوريين.

وبالتوازي مع وصول الوفدين السوريين الحكومي والمعارض إلى أستانة، أمس، التقى الوفدان الروسي والإيراني في اجتماع ثنائي استمرّ لمدة قصيرة، تلاه انضمام الوفد التركي إلى طاولة الاجتماع المغلق. ومثّل البلدان الثلاثة في الاجتماع الذي استمر ما يزيد على خمس ساعات متواصلة، كل من رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرينتيف، إلى جانب نائب وزير الخارجية الإيراني حسين جابري أنصاري، ونظيره التركي سادات أونال.

ولدى نهاية الاجتماع، أشار جابري أنصاري إلى أن «أجندة الاجتماع غداً جاهزة تقريباً، غير أن هناك عدة صعوبات ستحل قريباً»، وفي معرض رده على سؤال أحد الصحافيين حول المحادثات المباشرة، قال إن «هذه القضية لم تحسم بعد». من جانبه،

الأميركية الجديدة. صُدّت هذه المحاولة بموقف إيراني حاسم رافض لهذه المشاركة، كراع من رعاة المؤتمر، فاقتصرت على المشاركة الشكلية عبر السفير الأميركي في كازخستان. مع موقف روسي لافت، حدد بموجبه نتيجة مؤتمر أستانة قبل انعقاده، للناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، بأنه «من غير المرجح الوصول إلى أي اتفاق بشأن سوريا، في محادثات أستانة».

أما لجهة الجماعات المسلحة، على اختلافها، فطرأ نتيجة لتغيير ميزان القوى والانكسار الميداني في حلب، تغيّر لم يكتمل بالكامل بعد، في توصيفها من أداة عسكرية للتغيير في سوريا، بما يحقق مصالح الرعاة الإقليميين والدوليين، وفي مقدمتهم تركيا، إلى سلعة في سوق المزايدة على أثمانها، وتحديداً على طاولة المفاوضات البينية للأطراف المؤثرة فعلياً في الساحة السورية، في هذه المرحلة. نعم تأمل أنقرة أن تبقي على هذه الجماعات أطول فترة ممكنة، وتؤمّن لها مستلزمات البقاء، لكن حتى اللحظة التي تضطر فيها للتخلي عنها، في موازاة استدراج عروض لأثمان من الطرف الآخر. الظرف وميزان القوى والتباين في موقف حلفاء سوريا، قد تسمح لأنقرة المراهنة على ذلك، وتتيح لها الأمل بأثمان تجبيها لتحقيق جزء من مصالحها في سوريا. لكن من جهة هذه الجماعات، وصلت بالفعل إلى حائط مسدود.

سواء كانت هذه الجماعات منقادة بالكامل إلى الإرادة التركية، أو كانت جزءاً من سياسة التخادم المتبادل بينها وبين أنقرة، فهي وصلت إلى المرحلة التي تسعى فيها، مع آمال مقلصة، للإبقاء على وجودها مع تراجع آمالها السابقة التي وسعت دائرتها إلى حد كبير جداً. «القاعدة» ومثيلاته، وبمسمياته المختلفة، فقد دوره ووظيفته كأداة للتغيير في سوريا، إلا بما يتعلق بضرورة بقائه لاستبيان رعاته كيفية ومدى الثمن الذي يمكن سحبه من خصومهم وأعدائهم، كي تسمح أو حتى تساعد، في اجتثاثه.

من هنا يتضح، أن اليوم الذي يلي «الأستانة» هو نفسه اليوم الذي سبق. نحن الآن في مرحلة التجاذب بين مصالح المكونات المؤثرة، مع تداخل فيما بين الأطراف، حتى تلك المتحالفة، بما يتجاوز الساحة السورية نفسها. مع ذلك أيضاً، هو ميزان منقوص، بمعنى أنّ الأميركي يغيب و/ أو يغيّب عنه، علماً أن الصورة النهائية للمعادلات لا تتضح إلا مع استبيان موقف الإدارة الأميركية الجديدة، إن كانت ستستأنف مقاربة الإدارة السابقة، بالمماحكة وإطالة عمر الأزمة السورية في ظل الفشل، أو تعتمد مقاربة جديدة، ضمن خيارات لم تتضح معالمها حتى الآن.

من هنا، يجب التطلع إلى اليوم الذي يلي المؤتمر، لا إلى المؤتمر نفسه، الذي أعلن منظموه، فشله مسبقاً. ما يستتبع الحديث عما وراء الرفض الإيراني للمشاركة الرعائية لواشنطن في مؤتمر الأستانة؟ كدلالة لا ترتبط بالمؤتمر نفسه، بل بالمرحلة التي تليه، والخيارات الأميركية المقدرة لها.

أوقف الجيش الاستهدافات المدفعية خوفاً على إحداث أي ضرر بمنشأة النبع (أ ف ب)

تقرير

الجيش يقترب من نبع عين الفيجة

دمشق ـ **الأخبار**

تقدمت القوات السورية باتجاه نبع الفيجة الحيوي، غربي العاصمة دمشق، حيث شهدت المنطقة اشتباكات عنيفة في محيط النبع ومدخله الشمالي، على بعد 100 متر من مركزه. ومن معوقات تقدم الجيش، بحسب مصادر ميدانية، الألغام التي زرعها المسلحون في محيط النبع. وتقدر المصادر عدد المسلحين المتبقين في المنطقة بما يقارب 700 مسلح، يضاف إليهم عائلاتهم. وجهاء المنطقة قاموا بمبادرات عدة، لإخراج المسلحين، من دون أن تثمر المساعي عن إنهاء أزمة عين الفيجة سلمياً. في هذه الأثناء، واصل الجيش سيطرته على نقاط تقدم جديدة، منها ساحة البلدة والجامع، وسط تحصينات المسلحين، التي تزداد على مدخل النبع، في محاولة منهم للاستماتة في سبيل تحسين شروط التسوية لمصلحتهم. وبحسب وجهاء من البلدة، فإن المنشأة الحيوية تحوّلت إلى مركز عمليات، مزود بما يحتاج إليه المسلحون للاستمرار في حرب مفتوحة، إضافة إلى مشفى ميداني لإسعاف جرحاهم. الجيش أوقف الاستهدافات المدفعية في ظل المواجهات المباشرة عبر قوات المشاة، خوفاً على إحداث أي ضرر بمنشأة عين الفيجة. يأتي ذلك بالتزامن مع محاولات لمسلحين دير مقرن فتح جبهة جديدة، بهدف تشتيت قوات الجيش وتخفيف الضغط العسكري عن عين الفيجة، إلا أن خريطة السيطرة لم تتأثر.

أما على جبهة ريف حلب الشرقي، فقد تمكن الجيش من السيطرة على صوران وسرجة كبيرة وسرجة صغيرة ومران، وسط اشتباكات مع مسلحي تنظيم «داعش». يأتي ذلك بالتوازي مع تقدم القوات السورية على محور خناصر، في الريف الجنوبي الشرقي، إذ سيطر الجيش وحلفاؤه على تلال حاكمة عدة، ضمن سلسلة جبال الحص، غربي خناصر، خلال الاشتباكات مع مسلحي «جبهة النصرة»، بعد أيام من سيطرة الجيش على بلدات عدة في محيط خناصر من الجهة الشرقية، كالجديدة وأم ميال، خلال مواجهات مع مسلحي «داعش».

أكد رئيس الوفد الروسي لافرينتيف أن موسكو تعمل على «تقريب وجهات نظر الأطراف»، مشيراً إلى أن «العمل مستمر على إنجاز وثيقة ختامية، ومن المرجح أن يتم حل المسائل العالقة يوم غد (اليوم)».

وعقب انتهاء الاجتماع الثلاثي، التقى الوفد الروسي بشكل منفصل مع نظيريه السوريين، الحكومي برئاسة بشار الجعفري، والمعارض برئاسة القيادي في «جيش الإسلام» محمد علوش.

وفي انتظار ما ستسفر عنه المشاورات التحضيرية حول طبيعة المحادثات والمدى الذي سيصل إليه الوفدان في التوافق على جدول أعمالها، كان لافتاً ما أوضحه رئيس الوفد السوري أثناء حديثه إلى عدد من الصحافيين على متن الطائرة التي تقل الوفد إلى أستانة، حول أجندة الاجتماع، إذ قال إنها تتمحور حول «مجموعة من النقاط، وهي تثبيت خطوط وقف الأعمال القتالية وفصل المجموعات الإرهابية مثل (داعش) و(جبهة النصرة) وغيرهما عن المجموعات التي قبلت اتفاق وقف الأعمال القتالية، وقبلت بالذهاب إلى أستانة، إلى جانب التوصل إلى قوائم مشتركة بين الحكومة والجيش السوري والمجموعات المشاركة في المحادثات، بخصوص محاربة الإرهاب معاً»، معتبراً أن «هذا سيكون امتحاناً لصدقية وجدية المشاركين، سواء الذين سيكونون على الطاولة أو مشغليهم».

وحول الدور التركي في أستانة، قال الجعفري إنه «بالنسبة لنا وحتى بالنسبة لأصدقائنا الروس والإيرانيين، التركي لا يشارك ولا أحد آخر يشارك في الاجتماع، فهو عبارة عن حوار سوري ـ سوري بين سوريين من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة باستثناء القواسم المشتركة التي تحدثنا عنها والتي من المفترض أن تكون على جدول الأعمال». ولفت إلى أن الاجتماع «فني» ولن يتطرق إلى قضايا سياسية بل «سيناقش النقاط المدرجة على جدول أعماله فقط، على أمل أن يكون نقلة باتجاه العمل السياسي لاحقاً».

وفي حديث إلى وكالة «رويترز»، اتهم رئيس الوفد المعارض محمد علوش، دمشق وطهران بمحاولة عرقلة انتقال روسيا إلى «دور حيادي». وقال إن «روسيا تريد أن تنتقل من طرف مباشر في القتال إلى طرف ضامن وحيادي، وهذه نقطة تصطدم فيها بالنظام الذي يريد إفشالها ودولة إيران». وأشار إلى أن عدم تمكن موسكو من الضغط على إيران وسوريا لوقف ما وصفه بـ«انتهاكات واسعة النطاق» لوقف إطلاق النار، سيوجه ضربة «للنفوذ الروسي» في سوريا.

وأشارت التصريحات التي خرجت يوم أمس إلى أن قضية المحادثات المباشرة واجهت عقبات عدّة خلال التحضيرات للاجتماع المنتظر، وهو ما انعكس على تصريحات الوفد المعارض الذي عاد للقبول أمس ـ بإيعاز تركي ـ على لسان المتحدث باسمه يحيى العريضي، بمحادثات مباشرة شريطة قبول «الطرف الحكومي بها»، بعدما كان قد أعلن رفضه مثل تلك المحادثات.

كذلك بقيت المشاركة الأميركية واحدة من القضايا التي احتلت جزءاً مهماً

> **اتهم علوش دمشق وطهران بمحاولة عرقلة انتقال روسيا إلى «دور حيادي»**

من مشهد التحضيرات للمحادثات، على خلفية تباين وجهات النظر بين طهران وموسكو حولها، والذي ظهر في تصريحات عديدة؛ كان آخرها للمتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، قال فيه إن «الوضع غاية في التعقيد، في وجود إيران كلاعب مهم في المسألة السورية، وعدم ترحيبها بالولايات المتحدة». وقد تكون صيغة المشاركة الأميركية الباهتة في المحادثات مخرجاً جيداً لعدد من الأطراف المعنية بهذا الموضوع، فبينما يراعي تهميش الدور الأميركي وحضوره بصفة «مراقب» الحساسية الإيرانية، فهو يضمن في الوقت نفسه المزيد من الوقت لإدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب، لصياغة موقفه الخاص تجاه القضية السورية.

ومع انتظار نتائج اليوم الأول لمحادثات، فإن مخرجات هذا اللقاء في حال كتب لها النجاح ستقدّم إنجازاً ميدانياً مهماً، من شأنه أن يمهد لجولة المحادثات التي دعا إليها دي ميستورا في جنيف. وضمن هذا الإطار، رأى كبير مستشاري الرئيس التركي ياتشين توبتشو، في حديث بثته قناة «خبر 24» التركية أول من أمس، أن «عملية أستانة حدث تاريخي سوف يدفع بإحياء السلام والاستقرار في سوريا والعراق والشرق الأوسط».

«شرطة شمال سوريا»: يحيا إردوغان

نشرت صحيفة «يني شفق» التركية تقريراً حول تدريب قوات الأمن والشرطة التركية نحو 450 من السوريين، ضمن تشكيل «أمني» يخضع لقيادة القوات المسلحة التركية، مُنشأ للعمل في المناطق التي تسيطر عليها قوات «درع الفرات». وأوضحت أنه سيتم نشر تلك القوات في المدن الرئيسية في شمال سوريا. وأوردت الصحيفة أن «هذه القوات ستعمل بمثابة الضامن للأمن في المنطقة»، مضيفة أن «تركيا تهدف إلى تدريب أكثر من 5000 من ضباط الشرطة ضمن هذا المشروع». ونشرت الصحيفة تسجيل فيديو يظهر العناصر خلال وجودهم في معسكر التدريب، وهم يرددون هتافات وراء أحد الأشخاص. ويردد العناصر في التسجيل «الله أكبر... على كل من طغى وتجبّر. تحيا تركيا. يحيا إردوغان. تحيا سوريا حرة أبية. يحيا إردوغان».

(الأخبار)

اليمن معادلة جديدة يرسيها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» قبالة تصعيد التحالف في عمليته لاحتلال باب المندب. فوق التصدي للزحوف المتواصلة إلى هناك، ونهم وتعز ومناطق أخرى، زاد اليمنيون الضغط على الجنوب السعودي. وشنوا أمس سلسلة عمليات كبيرة

معارك باب المندب تشتدّ
تقدّم في العمق السعودي

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

بينما بدأ مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، زيارته لصنعاء، أمس، بعد أيام من لقاء الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي في عدن، تشتد المعارك في أكثر من جبهة، وخاصة مع تصدي الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التابعة لـ«حركة أنصار الله»، لمحاولات القوات الموالية لتحالف العدوان التقدم صوب باب المندب. وفيما استمرّ التصدي لتلك الزحوف ومنعها من تحقيق إنجاز، نقل «الإعلام الحربي» اليمني أن الجيش و«اللجان» نفذا «عملية نوعية داخل العمق السعودي تكللت بالنجاح».

في هذا السياق، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن العملية، التي شملت معسكر الغاوية وخمسة مواقع سعودية أخرى، استخدمت فيها «تكتيكات عسكرية جديدة لجهة الإعداد والرصد... تمكّنا في ثماني ساعات من تكبيد الجيش السعودي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد». وشرح المصدر أن بداية العملية شهدت استهداف المواقع المذكورة بقذائف المدفعية والصواريخ، ثم استهدفت الآليات المتمركزة في المواقع وصار سهلاً اقتحامها والإجهاز على من فيها، مضيفاً: «كالعادة، أحرقت الآليات ومخازن الأسلحة، وحدث فرار جماعي للعسكريين السعوديين إلى مدينة الخوبة».

في موازاة ذلك، أحبطت قوات الجيش و«اللجان» أمس، عملية زحف كبير للقوات الموالية لهادي على منطقة ذباب، قرب باب المندب. ونقل مصدر عسكري ثانٍ أن التصدي «أسفر عن إحراق عدد من المدرعات المعادية ومصرع وإصابة قرابة عشرين من قوات العدوان»، الأمر الذي دفع البوارج البحرية إلى «إطلاق أربعة صواريخ فوسفورية شديدة الانفجار في منطقة العمري في ذباب». وكان لافتاً استعمال طيران العدوان مدينة المخا الساحلية، القريبة أيضاً من باب المندب، سياسة الأرض المحروقة، بعدما استهدفت خلال 48 ساعة المنطقة بأكثر من 150 غارة؛ منها مئة استهدفت المدينة وحدها.

في المقابل، ادعت قوات هادي بأنها اقتربت من المخا بحوالى خمسة كيلومترات، وحددت موقعها بأنها «واصلت التقدم إلى منطقة أبو رزيق الواقعة بين منطقتي الكدحة وواحجة التي تبعد عن مدينة المخا نحو خمسة كيلومترات»، وذلك ضمن العملية العسكرية التي أطلق عليها «التحالف» اسم «الرمح الذهبي» وتستهدف باب المندب.

يأتي ذلك بعد يوم من تحذير القوات البحرية والدفاع الساحلي وخفر السواحل التابعة للجيش بوارج العدوان من استخدام الممر الدولي لقصف أهداف مدنية، قائلة في بيان «إن... قصف أهداف مدنية يشكل خطراً كبيراً على الملاحة الدولية في البحر الأحمر»، وأضاف البيان الثاني من نوعه خلال عام، هناك «جاهزية للرد على أي قصف من بوارج تحالف العدوان تحت أي ظرف».

> بدأ ولد الشيخ أمس زيارة جديدة لصنعاء بعد أيام من لقاء هادي

ورغم محاولات العدوان توظيف تحذير البحرية اليمنية السفن من المرور في باب المندب، من أجل إثارة العالم على «أنصار الله»، فإن مصدراً في حكومة «الإنقاذ الوطني» في صنعاء، أكد «حرص اليمن على سلامة الملاحة الدولية والممرات المائية والتزام صنعاء حماية الممر الدولي وتأمينه»، متهماً تحالف العدوان بالعمل على جر الصراع إلى أهم المضائق العالمية. وتابع المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «حسابات العدوان غير صائبة، والقوات البحرية اليمنية جاهزة للتصدي لأي محاولات تقدم باتجاه باب المندب».

في هذا السياق، قال مصدر عسكري إن «التصعيد الأخير في باب المندب تحاول الإمارات تصدّره براً، وتشارك فيه بوارج سعودية وإماراتية ومصرية وتحديداً في قصف المخا، بالإضافة إلى المشاركة الجوية لدول التحالف»، مضيفاً: «هذه محاولة أخرى بعد إخفاق العدوان خلال عامين في تحقيق أي من أهدافه، وكذلك إخفاقه في حماية حده

أطلقت البوارج البحرية 4 صواريخ فوسفورية على ذباب قرب باب المندب (أ ف ب)

مصر

السيسي «يهدّئ» الرياض: تمديد المشاركة في حرب اليمن

تحت عنوان دستوري، مرّرت الرئاسة المصرية تمديد مشاركة القاهرة في الحرب السعودية على اليمن، في خطوةٍ يمكن تفسيرها بأنها تهدف إلى تهدئة الرياض و«ترضيتها» في ظل تأزم علاقات البلدين

يُرجّح ان يكون القرار خطوة باتجاه تهدئة في العلاقات المصرية ـ السعودية المتوترة منذ أشهر (إي بي إي)

القاهرة ـ **جلال خيرت**

وافق مجلس الدفاع الوطني المصري، أمس، على تمديد مشاركة القوات المصرية في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن منذ آذار 2015، من دون تحديد مدة زمنية لهذا التمديد. ويُرجّح أن يكون القرار خطوة باتجاه تهدئة في العلاقات المصرية ـ السعودية المتوترة منذ أشهر، على خلفيات عدة، أهمها عدم تسلم الرياض جزيرتي تيران وصنافير، وفقاً لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وناقش المجلس خلال الاجتماع أموراً سياسية واقتصادية عدة، إلى جانب العلاقات المصرية ـ السعودية التي شكلت جزءاً كبيراً من الاجتماع. واستمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الاجتماع الذي استغرق نحو ست ساعات، إلى مقترحات عدة حول «تحسين العلاقات مع السعودية» من جهات مختلفة في الدولة؛ وذلك في ظل وجود تواصل على مستويات منخفضة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وفي ضوء التحركات التي يقوم بها السفير السعودي في القاهرة، أحمد القطان، الذي يباشر جهود وساطة مستمرة ويلتقي مسؤولين مصريين على أعلى المستويات، في لقاءات لا يكشف عنها إعلامياً.

وقالت مصادر رئاسية لـ«الأخبار» إن الجانب الأبرز في الاجتماع خُصّص لمناقشة أزمة الجزيرتين، إذ استمع السيسي إلى آراء جهات مختلفة ومقترحاتها في الأمر، بعدما استمع إلى وجهة نظر المخابرات في اجتماع يوم الجمعة الماضي، إضافة إلى مناقشة تقارير عن الأوضاع الاقتصادية ومراجعة إجراءات التأمين المقرر أن تقوم بها الداخلية لتأمين المنشآت الحيوية خلال الاحتفال في الذكرى السادسة لثورة «25 يناير».

وقال المصدر إنّ القرار الذي نصّ على «تمديد مشاركة العناصر اللازمة من القوات المسلحة في مهام قتالية خارج الحدود للدفاع عن الأمن القومي المصري والعربي»، جاء إعمالاً لنص الدستور بعدما انتهت مدة العام التي كان المجلس قد وافق عليها في منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي. وأشار المصدر إلى أن القرار

الجنوبي من تمدد الجيش واللجان في نجران وجيزان وعسير».
وفي ظل حالة التباطؤ الكبير والانكسار التي منيت بها عملية «الرمح الذهبي» منذ إطلاقها قبل شهر بقيادة اللواء هيثم قاسم طاهر (وزير الدفاع السابق وهو موالٍ للإمارات)، تخوض قوات هادي عمليةً مماثلة في مديرية نهم، شرقي صنعاء، بهدف تشتيت الجيش و«اللجان» وكذلك لتخفيف الضغط على عناصرها في باب المندب. وادعت في بيان أن «الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، تمكنا من تحرير الجبال المطلة على منطقتي ضبوعة والحرشفة... قرابة 75% من المواقع المهمة في نهم باتت تحت سيطرتنا».
الحديث عن تقدم في نهم تنفيه المصادر العسكرية نفسها، وتؤكد وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدوان والتصدي لقواته، مشيرة إلى أنها تصد محاولات تقدم في تعز أيضاً، وتصدت لزحف كبير على المحافظة هو الثاني منذ مساء الخميس الماضي.
في سياق ثان، قُتل أربعة من عناصر تنظيم «القاعدة» في ضربتين نفذتهما طائرتان من دون طيار يرجح أنهما أميركيتان وسط اليمن، وفق مصدر أمني أمس. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن ذلك المصدر أن الطائرة استهدفت أول من أمس آلية في مديرية الصومعة في محافظة البيضاء فقتلت ركابها الثلاثة، مشيراً إلى أنهم «مقاتلون مسلحون من القاعدة». كما نقلت عنه أن مدرباً محلياً في «القاعدة» قتل الجمعة بغارة شبيهة في المحافظة نفسها.
على صعيد آخر، أصدر هادي قراراً بتعيين قائدين جديدين في قواته خلفاً لاثنين قتلا في المعارك مع «أنصار الله». ووفق وكالة الأنباء «سبأ» بنسختها التابعة للرئيس المستقيل، «قضى مرسوم رئاسي أصدره هادي اليوم (أول من أمس) بتعيين عميد ركن أحمد حسان جبران، قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة»، ومقرّها محافظة مأرب، شرق البلاد. وبذلك يخلف جبران قائدها السابق اللواء عبد الرب الشدادي الذي قتل في مواجهات داخل جبال مديرية صرواح التابعة لمأرب، مطلع تشرين الأول الماضي.
ووفق الوكالة نفسها، صدر مرسوم آخر قضى بـ«تعيين عميد ركن محمود سعيد صايل صلاح، قائداً للواء الثالث حزم»، ومقرّه عدن، وهو يخلف بدوره العميد الركن عمر الصبيحي الذي قتل في السابع من الشهر الماضي ضمن عملية «الرمح الذهبي».
وهذه التعيينات، التي يقدمها فريق هادي على أنها لـ«مواكبة المتغيرات العسكرية الميدانية لإحراز تفوق عسكري بهدف استعادة مناطق جديدة»، تظهر فعلياً مدى حجم الخسائر التي تتلقاها قواته. كذلك نظّم متقاعدون عسكريون وقفة احتجاجية في عدن احتجاجاً على «عدم تسلمهم رواتبهم الشهرية».

يقوم سفير السعودية في القاهرة بلقاءات وساطة بعيداً عن الإعلام

سيتم عرضه على البرلمان للموافقة عليه وتمريره بالعبارات الفضفاضة المذكورة أعلاه، تجنّباً لأي تطورات مستقبلية، مع اقتصار المشاركة في الوقت الحالي على التنسيق المعلوماتي مع الجانب السعودي، وهو ما يتابعه رئيس الأركان الفريق محمود حجازي.
تجدر الإشارة إلى أن الغموض ما زال يكتنف طبيعة الدور المصري في التحالف السعودي، في ظلّ أنباء عن مشاركة القوات البحرية المصرية في عمليات عسكرية ضد قوات الجيش و«اللجان الشعبية» التابعة لحركة «أنصار الله».

ماقل ودل

وصل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أمس، إلى العاصمة المصرية القاهرة. وهو في طريق عودته إلى قطاع غزة. ويلتقي هنية اليوم مسؤولين مصريين وقيادات في جهازي المخابرات العامة والمخابرات الحربية المصرية. وكان الحديث عن زيارة هنية لمصر مترافقاً مع زيارة سابقة لعضو المكتب السياسي في الحركة موسى ابو مرزوق الذي كان في القاهرة نهاية الشهر الماضي، لكن قدوم هنية لم يتم. كذلك تأتي عودة هنية إلى غزة قبيل انتخابات داخلية سوف تجريها «حماس» لاختيار رئيس جديد للمكتب السياسي خلفاً لخالد مشعل.
(الأخبار)

فلسطين

حكومة غزة تعوّض موظفيها من جيوب الفقراء!

أبلغت حكومة غزّة سكان أحد الأحياء شمال القطاع قرار إخلاء بيوتهم تمهيداً لهدمها، وذلك لتعويض موظفي «حماس» عن رواتبهم المتأخرة بمنحهم أراضي حكومية. وفوراً احتجّ السكان بإقامة خيمة اعتصام. كذلك بدأت الفصائل الأخرى وساطاتها

غزة ـ عز الدين أبو عيشة

تتكرر المفارقات في قطاع غزة الذي حكمه على التوالي العثمانيون فالبريطانيون والإسرائيليون، وكذلك المصريون وحكومات حركتي «فتح» و«حماس»، الأمر الذي خلق إشكالات قانونية كثيرة، خاصة في ما يتعلق بملكية الأراضي. مثلاً، في وسط بيت لاهيا، شمالي القطاع، يقع «الحيّ الأميركي» الذي يسكنه قرابة 2500 نسمة منذ ما يزيد على أربعين سنة، موزعين على 207 بيوت ضمن مساحة تقارب 150 دونماً.
عاش بعض هؤلاء المواطنين، وغالبيتهم من الفقراء، في بيوت من الصفيح، وآخرون بنوا منازل لا ترتفع عن طابقين، ويضم الحيّ مدرسة وعيادة طبيّة وثلاثة مساجد، تمدّها «سلطة الطاقة» بالكهرباء على نفقة السكان. كذلك تقدّم بلدية بيت لاهيا إلى «الأميركي» الخدمات الصحية والخدماتية... إلى أن اكتشفت حكومة «حماس» بعد 40 عاماً على تكوين الحيّ أنّه يقع في «أراض مشاع» (تابعة للحكومة)، ما دفع «سلطة الأراضي»، التابعة لها، إلى إرسال إخطارات إلى السكان لمغادرة بيوتهم، لأن الحكومة تنوي تجريفها.
اللافت أن الهدف من هذا المشروع هو تعويض موظفي حكومة «حماس» الذين لا يقبضون رواتبهم بانتظام منذ نحو سنتين، وذلك بمنحهم أراضي حكومية بدلاً من المال. صدمت البلاغات سكان الحي، فأقاموا خيمة اعتصام في المنطقة للضغط على «سلطة الأراضي» كي تتراجع عن قرارها الذي روّسته على أنه نهائي، وناشدوا المؤسسات الحقوقية والقوى الوطنية والإسلامية التدخل.

طلبت الحكومة من 2500 نسمة إخلاء حيّ كامل من دون تعويضات

معلنين رفضهم التخلّي عن بيوتهم التي تربّوا فيها.
وأفاد عدد من السكان بأنهم تسلّموا ثلاثة بلاغات إخلاء، الأخير منها كان في نهاية العام الماضي، ووردت فيه مطالبة بالخروج من بيوتهم، لكنهم يرون في ذلك «ظلماً»، محتجين بأن بيوتهم شيّدت بطريقة منظمة لا عشوائية، خاصة أن البلدية كانت قد وافقت على بنائها.
كذلك يقول بعض قاطني الحيّ إن حلاً طرح عليهم ويقضي بنقلهم إلى منطقة حدوديّة تبعد عن السياج الفاصل مع العدو الإسرائيلي نحو ثلاثمئة متر، إضافة إلى دفعهم ثمن الأرض الجديدة مع تحمّلهم نفقات بناء البيوت من دون الحصول على تعويض حكومي، لكنهم يؤكدون رفضهم هذا المقترح، ولا سيما أنّ الوضع الاقتصادي لغالبيتهم رديء.
وتساءل أحدهم، ويدعى أبو أحمد، بالقول: «إذا كانت الحكومة تعوّض موظفيها، فلماذا لا تعوّضنا؟».
وكان آخر الإحصاءات الدولية قد قدّر أن نسبة من يعيشون تحت خط الفقر في القطاع تجاوزت 60%، فيما أشارت إلى أن نسبة البطالة تخطّت حدود 40%.
يُشار إلى أن حكومة «حماس» قد أقرّت عام 2015 قانون توزيع أراض على الموظفين الذين لم يقبضوا مستحقاتهم بسبب الأزمة المالية المستمرة، وبدأت منذ ذلك الوقت توزيع الأراضي، لكن معظمها يقع جنوبي القطاع، خاصة في المناطق التي كان العدو قد انسحب منها عام 2005، والآن شرعت في منح أراض تقع شمالي القطاع، ومن ضمنها «الحيّ الأميركي».
في هذا السياق، دخل بعض الوجهاء وعدد من الحقوقيين و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» للتوسط، وزاروا الخيمة التي أقامها السكان منذ 25 يوماً وسط الحيّ، كذلك تضامنت معهم قوى وطنية وإسلاميّة سعت بدورها إلى محاولة حلّ المشكلة. وكان من بين «لجنة الفصائل» التي تواصلت مع «سلطة الأراضي» ممثل «حماس» نفسها إسماعيل رضوان، وممثل «الجهاد الإسلامي» خالد البطش، إضافة إلى ممثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» محمد طومان.
يقول البطش، لـ«الأخبار»، إنّهم يدرسون حلولاً مختلفة، من ضمنها شراء المواطنين أماكن سكنهم الحالية وتسجيلها في «الطابو»، أي تمليكها للناس، أو نقلهم إلى مكان مناسب لا يقلّ عن «الحيّ الأميركي» وتعويضهم مالياً بدلاً من بيوتهم السابقة.
في المقابل، قال رئيس «سلطة الأراضي» في غزّة، كامل أبو ماضي، إنّ «الحيّ الأميركي أرض حكومية، وبعض سكان الحي يتاجرون بهذه الأراضي، ومنهم من يضع يده على دونمات ويبيعها»، مشيراً إلى أن «السلطة ستعاقب التجار الذين يستولون على الأراضي، لكنها ستتعامل مع الفقراء بطريقة إيجابية وتسعى إلى تعويضهم».
وأضاف ماضي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «هذا هو الحلّ لدينا، لأنّ التجّار هناك يتسترون بالحالات الإنسانية». أما عن الانتباه إلى كون هذه الأرض مشاعاً بعد 40 عاماً، فقال: «لدى سلطة الأراضي مشاريع ومشكلات أخرى، وانتبهنا إلى المنطقة بعد دراسة الأراضي التي تمتلكها الحكومة التي تنوي تعويض الموظفين بها».
ولم يكن قرار إخلاء «الحيّ الأميركي» أوّل إشكالات «سلطة الأراضي»، إذ أخرجت سابقاً عدداً من المواطنين البدو من منطقة الشيخ زايد، شمالي القطاع، وأقيمت مكانهم «مدينة الشيخ زايد»، لكنها في تلك الحالة عوضت سكان المنطقة بأراض تقدر مساحتها بـ200 متر لكل عائلة، وساعدتهم في البناء، لكن هذا تم في عهد السلطة الفلسطينية (حركة «فتح»).
وكانت وثيقة صادرة عن حكومة الوفاق الفلسطينية قد قالت إنها تلقّت 46% فحسب من المنح التي تعهّد بها المانحون في مؤتمر «إعادة إعمار غزة»، والخاصة بإعادة إعمار القطاع بعد حرب 2014.

تنفذ حكومة غزة حملة لمصادرة الدراجات النارية فيما يتّهمها المواطنون بأنها تغطية على الجباية (آي بي ايه)

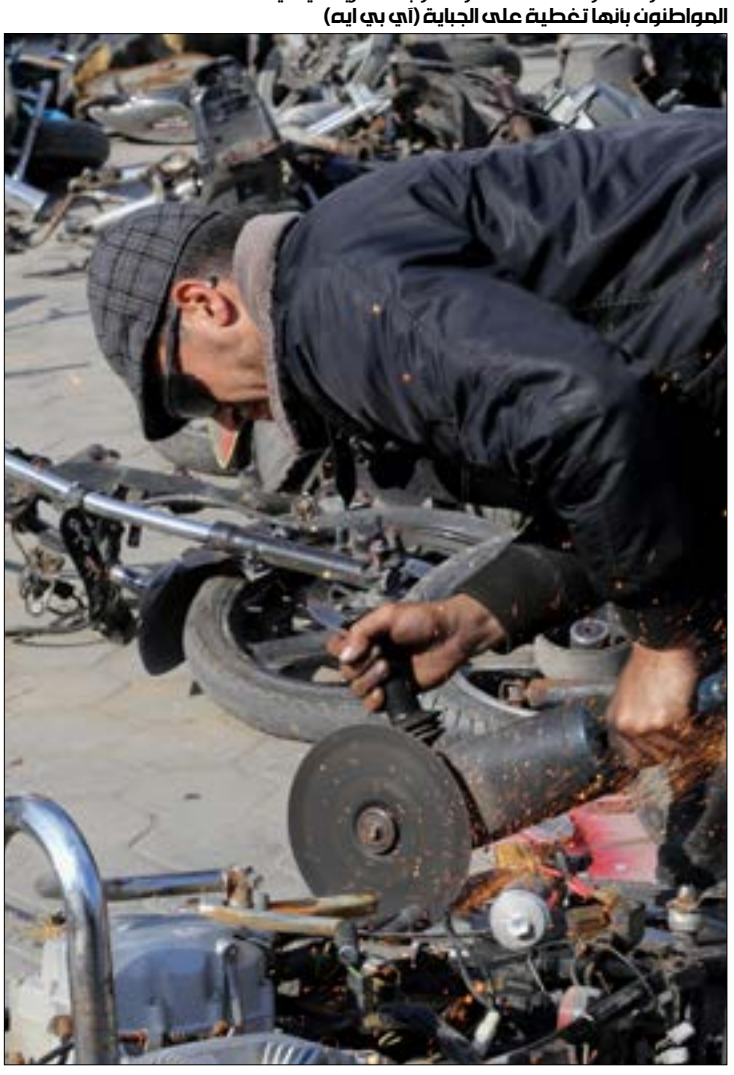

الولايات المتحدة

شهر ترامب الأول: مراسيم يومية لتفكيك إرث أوباما

لن ينتظر دونالد ترامب وقتاً طويلاً كي يبدأ بتفكيك إرث سلفه باراك أوباما. فمن الواضح أنه سيخصّص شهره الأول في الرئاسة لهذا الهدف، بعدما استهلّه بإصدار مرسوم ضد قانون «أوباماكير»

لم يلبث أن تسلّم الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب منصبه يوم الجمعة، حتى وقّع مرسوماً تنفيذياً ضد قانون التأمين الصحي، الذي وضعه الرئيس السابق باراك أوباما، والمعروف باسم «أوباماكير»، مفتتحاً بذلك سياسة قطيعة كان قد عرضها على العالم، في خطاب شعبوي وقومي. وفي مرسومه الأول، وجّه ترامب إدارته لمنح أكبر قدر ممكن من الاستثناءات من الإصلاح الصحي، الذي أُقرّ في عام 2010، ويرفضه المحافظون بسبب كلفته، في انتظار إلغائه من قبل الكونغرس.

ومن المتوقع أن يشهد الشهر الأول من ولاية الرئيس الجمهوري، مجموعة مراسيم تلغي قرارات تنفيذية أصدرها سلفه الديموقراطي. وفي هذا الإطار، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مساعدي ترامب، قولهم إنّه يخطط لاتخاذ قرارات تنفيذية، بشكل يومي على مدى شهر، من أجل «حلّ إرث سلفه، والبدء بتفعيل أجندته الخاصة». وذكر فريق ترامب أن القرارات الكبرى الأولى، ستُتخذ ابتداءً من الأسبوع الحالي، ومن المتوقع أن تختص بالهجرة والمناخ والعمل. وأشاروا إلى أن هذا الأمر يأتي ضمن إطار استخدام سلطته الرئاسية، بهدف تسريع تنفيذ الوعود التي أطلقها في حملته الانتخابية.

في غضون ذلك، نزل أكثر من مليوني شخص إلى شوارع واشنطن ومدن أميركية أخرى، وانضم إليهم متظاهرون حول العالم، في «مسيرة النساء» المعارضة لترامب، غداة تنصيبه. وفي حين اجتاحت تظاهرة ضخمة واشنطن، هاجم ترامب الإعلام متهماً إياه بالتقليل من حجم المشاركين في حفل تنصيبه، وذلك في اليوم الأول من توليه مهماته، والذي زار خلاله المقر العام لوكالة الاستخبارات المركزية. وبعدما كان ترامب قد شنّ هجمات كثيرة على الوكالة، قال في كلمة مقتضبة لموظفيها: «إني معكم ألف في المئة». ثمّ هاجم الإعلام، قائلاً: «بصراحة، بدا أن هناك مليوناً ونصف مليون نسمة، وصلت (الحشود) حتى نصب واشنطن». وأضاف: «أشاهد هذه القناة التلفزيونية وهي كانت تظهر (مساحات) فارغة، وتتحدث عن 250 ألف شخص. هذه كذبة». واعتبر ترامب أن الصحافيين هم من بين «الأشخاص الأكثر قلة للنزاهة في العالم».

وفي العادة، لا توفر الشرطة الأميركية أي أرقام خلال التظاهرات، لكن صوراً جوية بثّتها الجمعة قنوات تلفزيونية أميركية أظهرت أن الحشود لم تصل حتى نصب واشنطن، وأن العدد كان بوضوح أقل من مليون ونصف مليون شخص. كذلك، أظهرت أنه أقل من عدد الذين اجتمعوا في المكان نفسه، خلال أداء الرئيس السابق باراك أوباما اليمين مرتين عامي 2009 و2013.

وفي السياق ذاته، وجّه المتحدث باسم ترامب، شون سبايسر، انتقاداً شديداً للصحافيين، منددا بمحاولات «مخجلة» للتقليل من النجاح الشعبي، الذي حققه حفل تنصيب الرئيس الجديد. وقال: «لقد كان هذا أكبر حشد على الإطلاق، خلال حفل تنصيب، نقطة على السطر»، من دون أن يقدم أدلة ملموسة على ذلك. وأضاف أن «الأميركيين يستحقون ما هو أفضل، ودونالد ترامب سيتحدث مباشرة إليهم»، رافضاً الإجابة عن أي من أسئلة الصحافيين الموجودين.

في هذه الأثناء، شارك أكثر من نصف مليون شخص بحسب الشرطة، في تظاهرة في لوس أنجلوس والعدد نفسه في نيويورك. ونظمت تظاهرات أخرى في شيكاغو ودالاس وسان فرانسيسكو وسانت لويس ودنفر، ومدن كثيرة أخرى. وفي خطابات نارية، أكد المحتجون رفضهم نهج الرئيس الجمهوري، الذي تعهد بتغيير إنجازات سلفه. وفي بوسطن، حيث تظاهر

نزل المتظاهرون ضد ترامب إلى شوارع المدن الأميركية (أ ف ب)

> ترامب: الصحافيون من «الأشخاص الأكثر قلّة للنزاهة في العالم»

«البابا» يحذّر من الشعبوية

حذّر البابا فرنسيس، في مقابلة نشرتها أول من أمس صحيفة «ال باييس» الإسبانية، من الحركات «الشعبوية» التي تتسبّب بها الأزمات، وتدفع إلى انتخاب «منقذين»، وإلى إحاطة النفس بـ«أسلاك شائكة». وفي الوقت الذي كان يؤدي فيه دونالد ترامب اليمين رئيساً للولايات المتحدة، قال البابا: «بالتأكيد الأزمات تثير مخاوف وقلقاً»، مضيفاً: «بالنسبة إليّ، فإن مثال الشعبوية بالمعنى الأوروبي للكلمة، هو العام 1933 في ألمانيا». فبعد الأزمة «بحثت ألمانيا عن قائد، عن أحد ما يعيد إليها هويتها، وكان هناك رجل اسمه أدولف هتلر قال أنا أستطيع، أنا أستطيع». غير أن البابا الأرجنتيني دعا، في المقابل، إلى تجنّب الأحكام المتسرّعة بحق الرئيس الأميركي الجديد. وقال: «سنرى. سنرى ما سيفعل وسنقوّم».

(أ ف ب)

العراق

تحضيرات لمعركة غرب دجلة: الجيش و«داعش» يتسابقان

يستعد قطبا القتال في عمليات «قادمون يا نينوى» للجولة التالية، والتي ستبدأ في الأيام المقبلة غربي دجلة. ورغم منسوب الأمل المرتفع لدى القوات العراقية بعد استعادة الأحياء الشرقية، إلا أن القيادة السياسية في بغداد تحاول ضبط «الإفراط» في المعنويات، مع تقدير إبراهيم الجعفري بأن المعركة ستنتهي في «الأشهر القادمة»

رغم سيطرة القوات العراقية على معظم المقطع الشرقي من مدينة الموصل، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من انطلاق عمليات «قادمون يا نينوى»، فإن القوات تواصل عمليات ملاحقة مسلحي تنظيم «داعش» في آخر جيوبهم مع إعلان بغداد «استعادة كامل المقطع من قبضة التنظيم».

وفيما يترقّب المتابعون إعلان «الساعة الصفر» للدخول إلى المقطع الغربي، فإن القوات الموجودة في المقطع الشرقي عملت في الأيام الماضية على تثبيت نقاطها، وتقديم «استراحة مقاتل» لعناصرها، تحضيراً للمرحلة القادمة، فيما عملت الفرق اللوجستية في القوات العراقية على إنهاء التحضيرات لما قبل عمليات «الساحل الأيمن».

وأعلنت وزارة الدفاع، أمس، أن «مفارز المعالجة التابعة للهندسة العسكرية استكملت الاستعدادات لنصب الجسور التي تربط الساحلين الأيسر بالأيمن لمدينة الموصل». وقال مدير الهندسة العسكرية الفريق حاتم المكصوصي، إنه «تم استكمال جميع الاستعدادات الهندسية والفنية لتهيئة ونصب الجسور التي تربط الساحلين، نتيجةً لتدمير الجسور الرئيسية فيها بفعل العصابات الإرهابية». وأوضح أن «مفارز المعالجة وكتائب الهندسة المنتشرة في قواطع العمليات تقوم برفع العبوات الناسفة وتطهير الدور المفخخة والمنشآت الحيوية في مناطق آثار النمرود، والحمدانية، وكوكجلي، ومناطق أخرى في الساحل الأيسر». ورغم إشادة حكومة بغداد، رئيساً ووزراء بما حقّقته القوات في الأيام الماضية، إلا أنها تصف الإنجاز بـ«منتصف الطريق» في معركة الموصل، وقف تعبير مصدر حكومي فيها، ذلك أن معركة المقطع الغربي ستكون «حُكماً أصعب بكثير من تلك التي جرت في المقطع الشرقي». ورجّح وزير الخارجية إبراهيم الجعفري انتهاء المعركة خلال «الأشهر القليلة المقبلة في أقصى حدّ»، وخصوصاً مع تقاطع معلومات تؤكّد بناء «داعش» لـ«دفاعات واستحكامات قويّة غربي نهر دجلة».

وتأتي المرحلة المرتقبة اختباراً لوعود الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بتقديم مساعدات للعراق ودعمه في حربه على الإرهاب. وقال السفير الأميركي في بغداد دوغلاس سيليمان، أمس، إن «الرئيس الأميركي يرغب في التعاون مع العراق لهزيمة داعش»، لافتاً إلى أن «التعاون العسكري والأمني مع الحكومة العراقية يعتمد على رغبتها بإدامة التعاون مع الحكومة الأميركية». وأضاف ان «الهدف الرئيسي لواشنطن هو هزيمة داعش»، إذ «تمحور حديث رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع الرئيس ترامب حول التزام الأخير في مواجهة داعش».

في المقابل، فإن انحياز مسلحي «داعش» باتجاه غربي دجلة، ليس إلا «استعداداً لاستنزاف جديد»، وفق مصدر متابع، ذلك أن «العملية الماضية استمرّت أكثر من المتوقّع»، بالتوازي مع معلومات تشير إلى إعادة التنظيم بناء بعض نقاطه وتدمير أخرى يمكن أن تستفيد منها القوات في غربي النهر. ونقلت مواقع عراقية، أمس، أن مسلحي

> اتهم «الحشد» قوات النجيفي و«البشمركة» بتهريب مسلحي «داعش»

لقاء نتنياهو ـ ترامب: الاستيطان... فسوريا وإيران

مع تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، تنفست إسرائيل الصعداء. وفي ثاني يوم من تسلّم ترامب المكتب البيضاوي، أعلنت تل أبيب بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس، على أن تواصل ضمّ أراضي فلسطينية إليها بعد لقاء مرتقب بين ترامب وبنيامين نتنياهو

يحيى دبوق

ثمّن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ما سماها «الصداقة العميقة» التي يبديها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإسرائيل، واستعداده لمحاربة «الإرهاب الإسلامي». وفي مستهل جلسة حكومة العدو أمس، ذكر نتنياهو أنه ينوي الاتصال هاتفياً بترامب لمناقشة مواضيع كثيرة، من بينها: الملف الإسرائيلي ـ الفلسطيني، الأوضاع في سوريا والتهديد الإيراني.

وبينما كشفت تقارير عبرية، أمس، عن أن لقاءً قد يجمع نتنياهو وترامب خلال الأسبوعين المقبلين، أوضح الأول مسبقاً، أنه على نقيض التقارير المنشورة أخيراً، فإن «التهديد الإيراني ووقف التهديد الذي يشكله الاتفاق النووي السيئ معها، لا يزالان على رأس سلم الأولويات بالنسبة إلى إسرائيل». وأضاف موجهاً كلامه إلى أصوات في اليمين الإسرائيلي تطالب بضم الأراضي الفلسطينية في الضفة المحتلة قريباً، «لا أحد يهتم بالاستيطان أكثر مني ومن حكومة الليكود، وسنواصل الاهتمام به بما يتحلى بالحكمة والمسؤولية لمصلحة الاستيطان وإسرائيل».

وذكرت وسائل الإعلام نفسها أن الاتصالات بين الجانبين قد تنتج قراراً بلقاء يجمع نتنياهو وترامب في الأسبوع الأول من شباط المقبل، وهو اللقاء الذي وصفته مصادر مقربة من رئيس حكومة العدو بأنه سيكون «حاسماً»، لأنه سيؤسس لاتفاق تنسيقي استراتيجي بين الجانبين في السنوات الأربع المقبلة (مدة ولاية ترامب في البيت الأبيض)، فيما نقلت صحيفة «معاريف» عن نتنياهو قوله لمقربين منه، إن «الحديث يدور حول فرصة نادرة أمام إسرائيل، إذ أخيراً بات يشغل منصب الرئيس في البيت الأبيض صديق حقيقي».

مع ذلك، تستعجل جهات يمينية في الحكومة الإسرائيلية فرض مستجدات على الأرض كأمر واقع أمام الإدارة الأميركية الجديدة، حتى قبل اللقاء المفترض بين الاثنين، ومن بينها ضم مناطق واسعة جداً من الضفة إلى «إسرائيل». يأتي ذلك رغم التقارير العبرية التي تحدثت عن إبلاغ نتنياهو قادة مبادرة الضمّ من وزراء اليمين أنه تحدث إلى مستشاري ترامب، الذين طلبوا ألا تفاجئ إسرائيل الولايات المتحدة بخطوات أحادية قبل اللقاء المزمع عقده.

رغم ما سبق، نقل موقع صحيفة «هآرتس» عن نتنياهو قوله خلال جلسة «المجلس الوزاري المصغر» إنه قرر إزالة كل القيود السياسية عن خطط البناء شرقي القدس في ما يتعلق بلجان التخطيط المحلية واللوائية، بمعنى إطلاق اليد من دون قيود لتسريع وتيرة الاستيطان فيها. أما لجهة الاستيطان في الضفة، فأشار رئيس حكومة العدو، كما ورد في القناة الثانية العبرية، إلى أنه سيعلن قريباً خطة بناء واسعة في الكتل الاستيطانية، مع التشديد في الوقت نفسه على ضرورة التنسيق المسبق لكل الخطوات مع الإدارة الأميركية. وشدد نتنياهو، خلال الجلسة أيضاً على أنه لا ضرورة لضم مستوطنة «معاليه أدوميم» في هذه المرحلة، مضيفاً: «هذه المستوطنة وغيرها ستكون تحت السيادة الإسرائيلية، لكن علينا ألا نفاجئ الأميركيين، قبل أن نبلور سياسة مشتركة معهم».

ويوم أمس، أعد رئيس حزب «البيت اليهودي»، وزير التربية نفتالي بينت، قانوناً يدعو إلى ضم «معاليه أدوميم»، التي يقطنها أكثر من 400 ألف مستوطن ـ تقسم الضفة إلى قسمين ـ إلى «السيادة» الإسرائيلية، كخطوة أولى باتجاه ضم جزء كبير من الضفة. كذلك، دعا وزير المواصلات يسرائيل كاتس، إلى خطة أوسع تضم إسرائيل بموجبها كتلاً استيطانية كبرى، من شمال وجنوب القدس المحتلة. وفيما ذكرت الأنباء الإسرائيلية أمس أن «المجلس المصغر» ناقش مسألة فرض

> **من المقرر أن يناقش اللقاء أيضاً التطورات في سوريا والاتفاق النووي**

«السيادة الإسرائيلية» على أجزاء من الضفة بموجب مبادرتي بينت وكاتس، فإن القرار النهائي بعد ساعات من النقاش، جاء بإجماع من الوزراء، بما يشمل أصحاب المبادرتين، على تأجيل المناقشة إلى ما بعد لقاء نتنياهو ـ ترامب، واستيضاح الموقف الأميركي.

في غضون ذلك، أعلنت بلدية القدس أمس، منحها الضوء الأخضر لبناء 566 وحدة سكنية في ثلاثة أحياء استيطانية في الجزء الشرقي المحتل من المدينة، وفق مسؤول في البلدية. وقال نائب رئيس بلدية القدس، مئير ترجمان، الذي يترأس «لجنة التخطيط والبناء»، إن «تراخيص بناء هذه الوحدات تم تجميدها أواخر كانون الأول الماضي بطلب من نتنياهو في انتظار تنصيب ترامب، لكن قواعد اللعبة تغيرت مع وصول ترامب إلى السلطة. لم تعد أيدينا مقيدة مثلما كانت عليه وقت باراك أوباما». وأضاف ترجمان: «هذه الوحدات الـ566 ليست سوى البداية. لدينا خطط لبناء 11 ألف وحدة بانتظار التراخيص» في أحياء استيطانية شرقي القدس.

أيضاً، قال رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، في بيان آخر، إنه سوف تُبنى 105 وحدات سكنية في الأحياء الفلسطينية، مضيفاً: «مررنا بثمانية أعوام صعبة مع أوباما الذي كان يضغط لتجميد البناء». وتابع: «آمل أن تكون تلك الحقبة قد انتهت، ومن هذه اللحظة سنواصل البناء وتطوير القدس لمصلحة ساكنيها، يهوداً وعرباً، من أجل تعزيز السيادة على القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل».

الرؤية الإسرائيلية ان قواعد اللعبة تغيرت مع وصول ترامب (أ ف ب)

حوالى 175 ألف شخص، انتقدت السيناتورة الديموقراطية اليزابيث وورن، بشدة، حملة ترامب القائمة على «مهاجمة» النساء والأقليات. وقالت للحشود: «يمكننا التذمر أو يمكننا المقاومة!».

وتخطت التظاهرات الحدود الأميركية، بعدما أعلن المنظمون أن أكثر من 2،5 مليون شخص انضموا إلى أكثر من 600 مسيرة نظمت في كل أنحاء العالم.

وجرت واحدة من أكبر المسيرات في لندن، حيث سار عشرات آلاف الرجال والنساء والأطفال مرددين «ليسقط ترامب».

بدورها، أكدت هيلاري كلينتون، منافسة ترامب الديموقراطية في الانتخابات الرئاسية، في تغريدة على موقع «تويتر»، دعمها للمحتجين، في حين شارك وزير الخارجية السابق جون كيري في المسيرة.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقدّر بغداد انتهاء معركة الموصل في الأشهر القليلة المقبلة (أ ف ب)

«داعش» فجّروا أكبر فندق غربي الموصل، في «محاولة لتدميره ومنع القوات العراقية من استخدامه كنقطة إنزال أو قاعدة في هجومها لاستعادة المدينة»، وفق تعبيرها.

في المقابل، فإن بعض القيادات الميدانية ترى في انحياز «داعش» وانسحابه ليس إلا «تهريباً مقابل مبالغ مالية» من قبل بعض القوى العاملة في الميدان الموصلي. واتهم القيادي في «الحشد الشعبي» جواد الطليباوي، أمس، «قوات البشمركة» الكردية، و«حرس نينوى» (التابع للمحافظ المقال أثيل النجيفي) بتهريب عناصر «داعش» إلى سوريا، مقابل مبالغ مالية. وقال الطليباوي إن «قوات حرس نينوى، والبشمركة الكردية سمحت لعناصر داعش بالهروب إلى الأراضي السورية عبر تل سينو، مقابل إعطائهم مبالغ مالية»، مشيراً إلى أن «غالبية الهاربين يحملون جنسيات عربية وأجنبية».

في موازاة ذلك، تواصل القوات عملياتها العسكرية شرقي دجلة، إذ أعلن قائد «عمليات قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يارالله، تحرير حيّي الملايين والبناء الجاهز، في المقطع الشرقي لمدينة الموصل، بالتوازي مع استعادة القوات الأمنية سيطرتها على طريق دهوك ـ الموصل، عقب مواجهات ضد مسلحي «داعش».

وحقّقت القوات تقدّماً آخراً باستعادة قرية القوسيات، شمالي الموصل، من قبضة «داعش»، في وقتٍ يواصل فيه «الحشد الشعبي» شقّ الطرق وبناء السواتر الأمامية غربي الموصل، استعداداً منه لبدء المرحلة السادسة من عمليات استعادة المحور الغربي لمحافظة نينوى. وفي السياق، أكّد الطليباوي أن «فصائل الحشد على أتم الاستعداد للمرحلة السادسة»، مشيراً إلى «أننا بانتظار الساعة الصفر لبدء المعارك».

(الأخبار)

ما قل ودل

أوضح المتحدث باسم مكتب رئيس الحكومة العراقية سعد الحديثي، موقف بغداد من تصريحات رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بشأن الانفصال. وقال الحديثي «إننا كثيراً ما نسمع تصريحات من السياسيين الكُرد بشأن الانفصال، ولا نعلم بعد إن كان هناك وفد كردي سيصل بغداد للتفاوض بشأن الموضوع». وأضاف أن «موقف الحكومة الاتحادية من الانفصال وإقامة دولة كردية يحكمه الدستور العراقي»، مشدّداً على أن «الدستور ينص على أن العراق دولة اتحادية لا تتجزأ، أي أن القضية محسومة ومحكومة وفق الدستور».

(الأخبار)

تركيا

البرلمان يقرّ التعديلات: أردوغان حاكماً مطلقاً حتى 2029!

بعد أسابيع من المناقشات، أقرّ البرلمان التركي، أول من أمس، تعديلات دستورية واسعة تحول نظام البلاد إلى رئاسي، وتخوّل رئيس الجمهورية التمتع بصلاحيات واسعة، في خطوة ترى المعارضة أنها بمثابة «انتحار»، وذلك تزامناً مع استمرار التوقيفات تحت حالة الطوارئ المعلنة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة

أمل اردوغان ان تتخذ تركيا القرار الصحيح في الاستفتاء (أ ف ب)

تقترب تركيا من التحوّل إلى نظام رئاسي مع موافقة البرلمان، أول من أمس، على مشروع التعديل الدستوري الهادف إلى تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، ما يفسح في المجال أمام طرحه من أجل التصويت عليه في استفتاء في الربيع، في خطوة تراها المعارضة «خيانة البرلمان لتاريخه»، وذلك في ظل أوضاع أمنية متوترة واستمرار التوقيفات على خلفية محاولة الانقلاب.

> صوّت النواب على تعديلات 118 مادة من الدستور

وبعد انتهاء التصويت، أمل الرئيس التركي أن «تتخذ الأمة القرار الصحيح» في الاستفتاء. أما رئيس الوزراء بن علي يلدريم، فقال إن «أمتنا ستقول الكلمة الأخيرة حول هذا الموضوع»، مضيفاً أنّه يجب أن «لا يشكك أحد في أن أمتنا ستتخذ القرار الأمثل». وأكد «حزب الحركة القومية»، أمس، دعمه الكامل للتصويت بـ نعم في الاستفتاء على التعديلات، إذ قال رئيسه دولت بهجلي، إن «الحزب سيبدي الموقف الأخلاقي عينه، وسيلتزم بالقرار الحازم الذي اتخذه بمسؤولية ونضج في البرلمان».

وصوّت النواب بأغلبية 339 من أصل 550 على تعديلات 118 مادة من الدستور، وستقرّ تلك التعديلات نهائياً بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليها ثمّ طرحها للاستفتاء الشعبي، مبدئياً في نيسان المقبل، وقد تفضي إذا أقرّت إلى بقاء أردوغان في السلطة حتى عام 2029. ويمنح التعديل رئيس الجمهورية صلاحيات السلطة التنفيذية التي كانت تعود إلى رئيس الوزراء، رغم أن هذا المنصب همّش تدريجياً منذ تولي أردوغان الرئاسة عام 2014.

وستمكّن التعديلات الرئيس من إصدار المراسيم وإعلان حالة الطوارئ وتعيين الوزراء وكبار المسؤولين في البلاد وحل البرلمان، وهي سلطات يقول حزبا المعارضة الرئيسيان، «الشعب الجمهوري» و«الشعوب الديموقراطي»، إنها ستقضي على التوازنات مع سلطات أردوغان. وإقرار الإصلاحات سيمكّن الرئيس من الاحتفاظ بصلات بحزب سياسي، وهو ما يمكن أن يسمح لأردوغان برئاسة حزبه «العدالة والتنمية» من جديد، في خطوة تقول المعارضة إنها ستقضي على أي حياد. وتشمل التعديلات أيضاً إجراء انتخابات رئاسية وعامة معاً في عام 2019 وتمنح الرئيس حق الحصول على فترتي ولاية بحد أقصى مدة كل منهما خمس سنوات.

ويقول أردوغان إن الإصلاحات ستوفر الاستقرار لتركيا المرشحة للانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي، في وقت تسوده الاضطرابات، وستحول دون عودة البلاد إلى الأوضاع الهشة التي عانتها في الماضي. لكن المعارضة تخشى أن تؤدي الإصلاحات الدستورية إلى حكم استبدادي متزايد.

من جهته، أكد يلدريم أنّ المشروع سيعود بالفائدة على الجميع،

استراحة

كلمات متقاطعة 2490

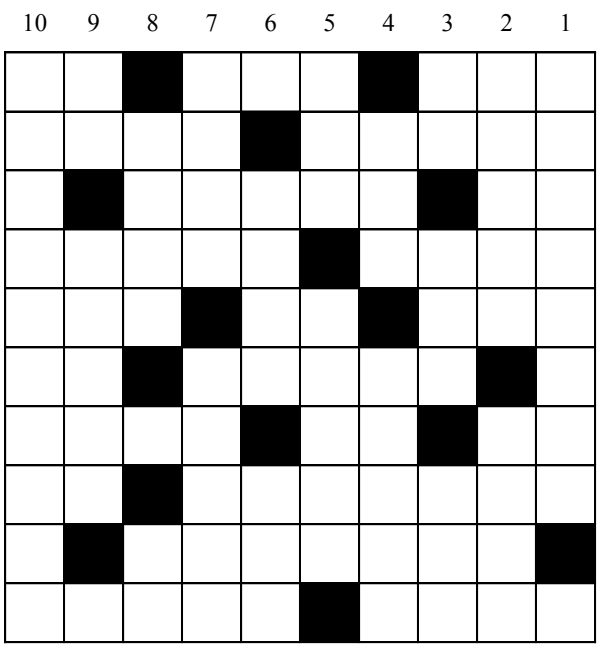

أفقيا

1- مزّق الحزن قلبه – عائلة إعلامية لبنانية – عبوديّة – 2- مدينة إيطالية – عاصمة أوروبية – 3- صاح التيس – من النبات – 4- شراب عذب – الفردوس – 5- من الأسلحة – ضجر – مملكة قديمة إزدهرت في الجزيرة العربية – 6- موقد قديم لحرق الحجارة من أجل إستخراج الكلس – مرتفع من الأرض – 7- حفر البئر – حرّك وهزّ – ذكور الماعز– 8- سياسي فرنسي راحل إشتهر بدهائه عيّن وزيراً للخارجية مراراً ولعب دوراً هاماً في مؤتمر فيينا خلال القرن التاسع عشر – عاصفة بحرية – 9- عاصمة آسيوية – 10- جزيرة مصرية قرب الإسكندرية إشتهرت بمنارتها وهي إحدى عجائب الدنيا السبع – بطل أسطوري فينيقي نقل الأبجدية الى اليونان

عمودياً

1- مدينة ألمانية – 2- جبل في فلسطين يكرّمون فيه ذكر تجليّ المسيح – وكالة أنباء عربية – 3- سرب – نهد – عملة إيطالية سابقة – 4- نحت الخشب بغية إعطائه شكلاً معيناً – كاهن قديم أوجد مذهباً في الديانة المسيحية – 5- عيب – منصف ومنزّه وحيادي – 6- واحة في ليبيا – برق ولمع – 7- كتاب يرشد السيّاح على الطرق والأمكنة السياحية – نخرج أنفاسنا بعد مدّة حزناً أو ألماً – 8- نوع من الزهور – من أسماء البحر – 9- جواب – من الكواكب يُعرف بالكوكب الأزرق – 10- ممر مائي اصطناعي ازدواجي المرور يبلغ طولها 193 كلم تصل بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بتروناس – حجّ – 2- يونس الكاتب – 3- تنتمي – بم – 4- أس – هتف – حنا – 5- أم – سرو – 6- دال – ستيّ – فك – 7- يلعب – قويان – 8- نشر – فن – 9- بوانس ايرس – 10- مكة المكرمة

عمودياً

1- بيت الدين – 2- تونس – الشبك – 3- رنت – العروة – 4- وسمهم – ا ا – 5- نايت – ينل – 6- ال – فستق – سم – 7- سكب – ريوفاك – 8- أمحو – ينير – 9- حتّ – فا – رم – 10- جبل الكنيسة

sudoku 2490

1		6		9	8			4
3				2				
	8		6			1		
4			2			9	8	
		1		4				3
7					9	2		
		3		6		7	9	
	2				3			
6			1			4		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

2489

7	2	9	6	3	1	8	4	5
3	8	6	5	4	2	9	1	7
4	1	5	7	9	8	3	6	2
9	5	2	8	1	3	4	7	6
1	7	8	9	6	4	2	5	3
6	3	4	2	7	5	1	9	8
2	9	7	4	8	6	5	3	1
8	4	3	1	5	7	6	2	9
5	6	1	3	2	9	7	8	4

مشاهير 2490

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سلطان المغرب (1630-1672). استولى على فاس عام 1666 وأخضع مراكش واستقرّ بها. أسسّ والده سلالة الأشراف العلويين في المغرب بينما يُعتبر هو المؤسس الفعلي للدولة

6+7+8+5+1 = الغزال الأبيض ■ 9+2+4+3 = شهر هجري ■ 11+10+8 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: **ڤلهلم ديلتاي**

إعداد
نعوم مسعود

وسيسمح «بكسب الوقت» في إدارة البلاد. وأضاف أنه «لن يكون هناك أي ضعف في مكافحة الإرهاب أو حول القضايا الاقتصادية».
في المقابل، قال رئيس اتحاد نقابات محامي تركيا، متين فيض أوغلو، إن «الفصل بين السلطات سيلغى بالكامل، وكل الصلاحيات ستتركز بيد شخص واحد بحجة إحلال الاستقرار... لكنّ استقراراً دائماً ليس ممكناً إلا في ظل دولة القانون».
وتابع أن «هذا ليس إصلاحاً بل انتحار، والشعب لن ينتحر أبداً».
وخلال المناقشات التي جرت في الأسابيع الأخيرة، ساد توتر شديد نواب مختلف الأحزاب. وخلال القراءة الأولى، الأسبوع الماضي، أصيب نائب بكسر في الأنف، بينما أكد آخر تعرّضه للعض في ساقه خلال مواجهات عنيفة.
وفي وقت متأخر من يوم الخميس الماضي، وقع تضارب بالأيدي بعد أن قيّدت النائبة آيلين نظلي آكا، المعارضة للتعديل، نفسها بمنبر المتحدثين، تعبيراً عن احتجاجها في قاعة البرلمان. وأصيب عدد من النواب بجروح طفيفة ونقلوا إلى المستشفى.
من جهته، قال زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، المعارض الرئيسي للتعديلات، كمال كيليتشدار أوغلو، بعد التصويت، إن حزبه سيحارب التعديلات في حملته التي تسبق الاستفتاء. وأضاف أن «هذه خيانة من البرلمان لتاريخه. بالتأكيد سيحبط شعبنا اللعبة التي حدثت في البرلمان... سنطرق على كل الأبواب لتوضيح هذا لشعبنا». وتحدثت مديرة فرع تركيا لـ«هيومن رايتس واتش»، إيما سنكلير، عن إصلاح «يجعل كل السلطات متركزة بيد الرئيس». وقالت إنه في مثل هذه الشروط، من المستحيل «إجراء مناقشة عامة فعالة في وسائل الإعلام حول التغييرات التي أدخلت»، ولم يتم إطلاع الشعب عليها بشكل صحيح.
كذلك، تتهم المعارضة أردوغان باستغلال حالة الطوارئ المطبقة منذ محاولة الانقلاب التي حدثت في 15 تموز لإسكات أيّ صوت معارض، عبر شنّ حملة تطهير واسعة غير مسبوقة. من جهة ثانية، يأتي هذا التصويت في أجواء غير مستقرة أمنياً، إذ إن البلاد شهدت في الأشهر الأخيرة سلسلة هجمات، أثّرت على السياحة وساهمت في التباطؤ الاقتصادي، وتراجع قيمة العملة الوطنية أمام الدولار إلى مستويات قياسية.
وقد توجّه الرئيس التركي، أمس، إلى تنزانيا، المحطة الأولى من جولة في شرق أفريقيا، سيناقش خلالها أنشطة الداعية فتح الله غولن الذي يتهمه بتدبير الانقلاب. وأضاف أردوغان الذي سيزور أيضاً موزمبيق ومدغشقر، خلال جولته من 22 إلى 26 كانون الثاني، أنه «سنناقش مع نظرائنا توقعاتنا المتعلقة بالتصدي لحركة فيتو».
في موازاة ذلك، ذكرت قناة «خبر ترك»، أول من أمس، أن المحققين الأتراك أصدروا أوامر باعتقال أكثر من 400 شخص، منهم جنود وضباط أمن في 48 إقليماً في البلاد على خلفية محاولة الانقلاب في تموز. ومنذ محاولة الانقلاب، سجنت تركيا نحو 40 ألف شخص إلى حين محاكمتهم، وأوقفت عن العمل أو فصلت أكثر من 100 ألف من الجيش والقضاء والجهاز الإداري.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

سترتب على الفائز في الجولة الثانية مهمة توحيد اليسار في الانتخابات الرئاسية التي يهيمن عليها اليمين (أ ف ب)

فرنسا

هامون وفالس إلى الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية لليسار

تتجه الأنظار إلى الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي، الأحد المقبل، والتي يتنافس فيها بينوا هامون ومانويل فالس، بعدما تمكّنا من الفوز في الجولة الأولى على خمسة مرشحين آخرين

وصل وزير التربية السابق بينوا هامون، ورئيس الوزراء السابق مانويل فالس، إلى المركزين الأولَين، في الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي، بين سبعة مرشحين آخرين، وذلك وفقاً لنتائج غير رسمية.
وسيتنافس هامون وفالس في الجولة الثانية التي ستتم يوم الأحد المقبل، والتي سترتب على الفائز بها مهمة صعبة تقضي بتوحيد صفوف اليسار لخوض حملة يهيمن عليها اليمين، ممثلاً بفرنسوا فيون واليمين المتطرف ممثلاً بمارين لوبن.
وشهد يوم أمس، تنافس سبعة مرشحين يساريين في الانتخابات التي ينظمها الحزب الاشتراكي، في وقتٍ يعلم فيه المرشحون وأنصارهم أن التحدي الفعلي يكمن في أن يكون اليسار مشاركاً في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي ستتم في 23 نيسان وفي السابع من أيار من هذا العام.
وليلاً، اعترف المرشح الاقتصادي أرنو مونتبور، بهزيمته داعياً أنصاره إلى التصويت في الجولة المقبلة لهامون الذي تصدّر أمس بنسبة 35،21% من الأصوات، مقابل 31،56% لفالس، ممثل الجناح اليميني في الحزب الاشتراكي، فيما حلّ مونتبور في المركز الثالث بنسبة 18،70%.
وسجّلت يوم أمس نسبة مشاركة «متوسطة» بحسب المنظمين. وليلاً، أشارت صحيفة «لو موند» الفرنسية، إلى أن نسبة المشاركة وصلت إلى 1،5 مليون مشارك، مع العلم بأن اليمين جذب في الانتخابات التمهيدية في تشرين الثاني الماضي أكثر من أربعة ملايين ناخب في كل من الدورتين.
وكان مانويل فالس (54 عاماً) قد أبدى «اطمئناناً»، وخصوصاً أنه يراهن على خبرته ومكانته. أما بينوا هامون (49 عاماً)، فصرّح بأن «لديه شعوراً بأن وقت نجاحه قد حان»، مستنداً إلى استطلاعات الرأي.
من جهته، أشاد وزير الاقتصاد السابق مونتبور الذي صنف نفسه بأنه مرشح «العمل» و«صنع في فرنسا»، برؤية «أناس في مكاتب الاقتراع»، مضيفاً «هذا يظهر أن أنصار اليسار لا يزالون حاضرين».
من جهة أخرى، دعا مرشح اليمين المحافظ فرنسوا فيون، أمس، إلى «تحالف أوروبي في مجال الدفاع»، مؤكداً أن «على أوروبا بناء دفاع ذاتي»، سواء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو من دونه، وذلك في مقابلة مع صحيفتي «لو موند» و«فرانكفورتر الغيماين تسايتونغ» الألمانية.
(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
محمد أحمد طه (أبو سمير)
زوجته: يسرا يحيى غندور
أولاده: سمير (زوجته دنيا سعد)، المرحوم نبيل، بسام (زوجته سيلفانا طرابلسي)
ابنته: امال
أشقاؤه: المرحوم علي، المرحوم توفيق، المرحوم سليم، المرحوم أحمد، والحاج خالد
شقيقاته: المرحومة ميرا والحاجة منيرة (زوجة عباس نجم)
توفاه الله وووري الثرى نهار الأحد الواقع في 2017/1/22
تقبل التعازي للرجال والنساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة، وذلك نهاري الاثنين الواقع في 2017/1/23 من الثالثة الى السابعة، والثلاثاء 2017/1/24 من الثالثة الى السادسة.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتكليف استشاري لاعداد وتحضير دفتر شروط خاص بتجهيز خلايا توتر متوسط وخلايا 66 ك.ف. في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/11251 تاريخ 2016/11/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/1/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 94

مبوب

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD JAHANGIR HOSSAIN
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/453778

غادرت العاملة الفيليبينية
JAYVEE PEARL BALLOGAN MANGAY AT
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 01/435131

غادر العمال المصري رفعت محمد عوض جمعه من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 70/297129

غادر العامل البنغلادشي
TOFAGOL
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/738889

البطولات الأوروبية الوطنية

راموس يعيد زمن المدافعين الهدافين

لا ينحصر دور المدافع في كرة القدم بالدفاع عن منطقة فريقه، بل يتعداه أيضًا الى منطقة الخصم، حيث يتميز بعض المدافعين بقدرات ومؤهلات تتيح لهم «جمع المجد من طرفيه» عبر الدفاع عن شباكَ فرقهم، وتمزيق شباكَ الخصم

هادي أحمد

مقولة شهيرة عرفها عالم كرة القدم تقول ان الدفاع هو أفضل وسيلة للهجوم. شجعها مدربون، وخالفها آخرون، لكن مع ذلك تبقى كرة القدم على مرّ التاريخ تقدّم المدافع «النموذج» الذي نجح في تعويض أهم مهاجمي العالم في الخط الأمامي. ولا شك في أن القسم الأكبر

> وصل راموس الى الهدف الرقم 69 في مسيرته

من هذه الخيارات يقع على عاتق المدرب الذي يجب عليه أن يعرف كيف يستفيد من قدرات مدافعه، ويوظف المدافعين من أجل الوصول الى شباك الخصم في لحظة تكون كل العيون شاخصة على المهاجم أو رأس الحربة.

ولعل أبرز من يعدّ مثالاً لا نظير له حالياً هو مدافع ريال مدريد سيرجيو راموس الذي يقدم منذ الموسم الماضي أداءً رائعاً على الصعيد الدفاعي والهجومي معاً.

واللقب الذي التصق براموس في الفترات الأخيرة هو «راموس الـ90»، نسبةً الى كمّ الأهداف التي نجح في تسجيلها في هذه الدقيقة، ليقلب المباراة لصالح فريقه ريال مدريد.

راموس لم يحصر نفسه طبعاً في هذه الدقيقة وحدها، بل نجح في أن يكون البطل الذي يحلّ عقد الفريق في مباريات صعبة. ضد ملقة استطاع النادي الملكي إلحاق الهزيمة بخصمه 2-1. حاول البرتغالي كريستيانو رونالدو، وآخرون، تسجيل الأهداف، لكن حارس ملقة الكاميروني كارلوس كاميني تصدى للهجمات بكل براعة، إلى أن تمكن راموس من حلها وتسجيل هدف رائع ثم هدف آخر، ليحسم المباراة.

أمام ملقة أيضاً، في موسم 2005-2006، كانت المباراة قد شارفت على النهاية، والنتيجة تشير الى التعادل 1-1، الا أن راموس ظهر وسجل هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 89. كان المنقذ وقتها، إلا أنه الآن بات صائد البطولات أيضاً.

في نهائي دوري أبطال أوروبا 2014 بين أتلتيكو وريال مدريد، كان «الروخيبلانكوس» وجمهوره يستعدان للاحتفال، بتقدّمهم 1-0، الا أن راموس ظهر في آخر ركنية في المباراة، وعادل النتيجة برأسيته في الدقيقة 93، لتكر سبحة الأهداف بعدها في الشوطين الإضافيين للريال. يتشابه هذا الهدف بأهميته مع أحد أشهر أهداف الدقيقة 90 للمدافع الفرنسي بازيل بولي في نهائي دوري الأبطال عام 1993، ليقود به مرسيليا للتتويج على حساب ميلان الايطالي، الى اللقب الأوروبي الكبير الوحيد للأندية الفرنسية.

سجل سيرجيو راموس هدفي الفوز لريال مدريد امام ملقة (بيار ـ فيليب ماركو ـ أف ب)

كرر راموس فعلته في الكأس السوبر الأوروبية بين الريال وإشبيلية، وقد ظهر في الدقيقة 93 حين كان الفريق الأندلسي متقدّماً 2-1. سجل راموس التعادل، ثم فاز ريال في الوقت الإضافي عبر دانيال كارفخال. وأخيراً في «الكلاسيكو» ضد برشلونة، هدف في الدقيقة 90 لراموس، يعادل النتيجة 1-1، ليبقي برشلونة وقتها بفارق ست نقاط خلف الملكي. تركيزه لا ينصب طبعاً على الدقيقة 90 وحدها، لكن كما عبّر هو، فإن الظروف هي التي تجعله حاسماً في هذه اللحظات وبطل الرواية.

يأتي هذا التصريح لنجم يتّسم بالتواضع، مع أنه بوقت قليل، إذا ما استمر بهذا النسق التصاعدي، فإنه سيكون من أهم المدافعين في العالم الذين يسجلون أهدافاً. ولا شك في أنه على هذا الصعيد خليفة القائد السابق للريال فرناندو هييرو الذي سجل 105 أهداف طوال مسيرته. الأخير امتاز بتسديد ركلات الجزاء والكرات الثابتة أيضاً، أما راموس فنادراً ما يفعل ذلك، لكنه وصل إلى 69 هدفاً في مسيرته حيث يقف خلف البرازيلي روبرتو كارلوس بفارق هدفين.

مسلسل المدافعين الهدافين لم يبدأ مع راموس ولن ينتهي معه طبعاً. ولعل من بين الأشهر «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور الذي تفوّق على أهم المهاجمين، وتألق في قيادة بايرن الى الألقاب، كما تألق في خطي الدفاع والهجوم، وسجل 67 هدفاً محلياً في 556 مباراة مع الأندية التي لعب لها خلال الفترة من 1965 حتى 1983.

لكن المدافع الأول على صعيد تسجيل الأهداف هو الهولندي رونالد كومان الذي كان يتميز بتسديد الكرات الثابتة بـ193 هدفاً، يليه الأرجنتيني دانيال ألبرتو باساريلا بـ134، فالأرجنتيني إدغاردو باوزا، مدرب «التانغو الحالي، بـ108 اهداف، ثم هييرو، ومن بعده الفرنسي لوران بلان بـ95 هدفاً.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 20)

تشلسي - هال سيتي 2-0
الاسباني دييغو كوستا (45) وغاري كاهيل (82).

ليفربول - سوانسي سيتي 3-2
البرازيلي روبرتو فيرمينو (55 و69) لليفربول، والإسباني فرناندو يورنتي (48 و58) والأيسلندي غيلفي سيغوردسون (77) لسوانسي.

ستوك سيتي - مانشستر يونايتد 1-1
الاسباني خوان ماتا (19 خطأ في مرماه) لستوك، وواين روني (90) ليونايتد.

مانشستر سيتي - توتنهام 2-2
الألماني ليروي سانيه (49) والبلجيكي كيفن دي بروين (54) لسيتي، وديلي آلي (58) والكوري الجنوبي سون هيونغ مين (77) لتوتنهام.

أرسنال - بيرنلي 2-1
الألماني شكودران مصطفي (59) والتشيلياني أليكسيس سانشيز (98 من ركلة جزاء) لأرسنال، وأندريه غراي (93 من ركلة جزاء) لبيرنلي.

بورنموث - واتفورد 2-2
كريستال بالاس - افرتون 0-1
ميدلسبره - وست هام 3-1
وست بروميتش ألبيون - سندرلاند 2-0
ساوثمبتون - ليستر سيتي 3-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 55 نقطة من 22 مباراة
2- أرسنال 47 من 22
3- توتنهام 46 من 22
4- ليفربول 45 من 22
5- مانشستر سيتي 43 من 22

إسبانيا (المرحلة 19)

ريال مدريد - ملقة 2-1
سيرجيو راموس (35 و43) لريال، والكولومبي خوان أنور (63) لملقة.

إيبار – برشلونة 0-4
دينيس سواريز (32) والأرجنتيني ليونيل ميسي (50) والأوروغوياني لويس سواريز (68) والبرازيلي نيمار (90).

أوساسونا - إشبيلية 3-4
سيرجيو ليون ليمونيس (15) وفيسنتي إيبورا (63 خطأ في مرماه) وكينان كودرو (90) لأوساسونا، وإيبورا (43 و65) والأرجنتيني فرانكو فاسكيز (80) وبابلو سارابيا (90) لإشبيلية.

أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد 2-2

إينيغو ليكو (42) وأوسكار دي ماركوس (56) لبلباو، وكوكي (3) والفرنسي أنطوان غريزمان (80) لأتلتيكو مدريد.

لاس بالماس - ديبورتيفو لا كورونيا 1-1
إسبانيول - غرناطة 3-1
الافيس - ليغانيس 2-2
فياريال - فالنسيا 0-2
ريال بيتيس - سبورتينغ خيخون 0-0
ريال سوسييداد - سيلتا فيغو 0-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 43 نقطة من 18 مباراة
2- اشبيلية 42 من 19
3- برشلونة 41 من 19
4- اتلتيكو مدريد 35 من 19
5- ريال سوسييداد 35 من 19

إيطاليا (المرحلة 21)

ميلان - نابولي 1-2
السلوفاكي يوراي كوشكا (37) لميلان، ولورنزو إينسيني (6) والإسباني خوسيه ماريا كاييخون (9) لنابولي.

يوفنتوس - لاتسيو 2-0
الأرجنتينيان باولو ديبالا (5) وغونزالو هيغواين (17).

روما – كالياري 1-0
البوسني إيدين دزيكو (55).

باليرمو - إنتر ميلانو 1-0
البرتغالي جواو ماريو (65).

كييفو فيرونا - فيورنتينا 3-0
بولونيا - تورينو 2-0
إمبولي - أودينيزي 1-0
جنوى - كروتوني 2-2
بيسكارا - ساسوولو 3-1
أتالانتا – سمبدوريا 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 48 نقطة من 20 مباراة
2- روما 47 من 21
3- نابولي 44 من 21
4- لاتسيو 40 من 21
5- إنتر ميلانو 39 من 21

المانيا (المرحلة 17)

لايبزيغ - أينتراخت فرانكفورت 3-0
مارفن كومبر (6) وتيمو فيرنر (45) والإسباني خيسوس فاييخو (67 خطأ في مرماه).

فيردر بريمن - بوروسيا دورتموند 2-1
فين بارتلز (59) لبريمن، وأندريه شورله (5) والبولوني لوكاس بيتشيك (71) لدورتموند.

باير ليفركوزن - هيرتا برلين 3-1
التركيان عمر توبراك (12) وهاكان كالهانغولو (36 من ركلة جزاء و88) لليفركوزن، والسويسري فالنتين شتوكر (44) لهيرتا برلين.

فولسبورغ - هامبورغ 1-0
ماريو غوميز (83).

فرايبورغ - بايرن ميونيخ 1-2
شالكه - إنغولشتات 1-0
أوغسبورغ - هوفنهايم 2-0
دارمشتات - بوروسيا مونشنغلادباخ 0-0
ماينتس - كولن 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 42 نقطة من 17 مباراة
2- لايبزيغ 39 من 17
3- هوفنهايم 31 من 17
4- دورتموند 30 من 17
5- هيرتا برلين 30 من 17

فرنسا (المرحلة 21)

موناكو - لوريان 4-0
البرازيلي غابرييل بوتشيليا (24 و28) وفالير جرمان (37 و59).

نانت - باريس سان جيرمان 0-2
الأوروغوياني إدينسون كافاني (21 و65).

ليون – مرسيليا 3-1

ماتيو فالبوينا (43) وألكسندر لاكازيت (61 و75) لليون، ودوريا (67) لمرسيليا.

باستيا - نيس 1-1
الكونغولي برينس أونيانغ (17) لباستيا، وأرنو سوكيه (33) لنيس.

بوردو - تولوز 1-0
غانغان - رين 1-1
ميتز - مونبلييه 2-0
ديجون - ليل 0-0
سانت إتيان – أنجيه 2-1
كاين - نانسي (تأجلت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 48 نقطة من 21 مباراة
2- نيس 46 من 21
3- باريس سان جيرمان 45 من 21
4- ليون 37 من 20
5- غانغان 31 من 21

الكرة اللبنانية

مباراة العمر وفوز تاريخي للإخاء على الأنصار

انتهى الأسبوع الثالث عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم بتغيير على صعيد رأس الترتيب، مع إسداء الإخاء الأهلي عاليه خدمة كبيرة للعهد، مانحاً إياه الصدارة، بعد فوزه الساحق على الأنصار المتصدّر السابق بخماسية هزت عرش الصدارة وأعادت «الأخضر» الى أرض الواقع، في وقت استعاد فيه النجمة رونقه بفوز مريح على الاجتماعي

عبد القادر سعد

«صفع» الإخاء الأهلي عاليه مضيفه الأنصار وفاز عليه 5 - 1 في ختام الأسبوع الثالث عشر من الدوري، على ملعب المدينة الرياضية، في مباراة «الصدمة» للأنصاريين والعمر للإخاء، بعد أن أزاح الأنصار عن الصدارة وأعاده الى أرض الواقع. وقد يعتقد البعض أن الأنصار دفع ثمن غياب ربيع عطايا ومعتز الجنيدي اللذين احترفا خارجاً، لكنّ واقع المباراة يشير الى أن الأنصار دفع ثمن تعالي لاعبيه ونومهم على أمجاد الذهاب، خصوصاً أن «الأخضر» يملك عدداً كبيراً من اللاعبين، فكان السقوط الكبير على ملعب المدينة الرياضية.

الإخاء من جهته خطف نجومية الأسبوع 13 وهو بدأ بالإعداد لهذا التألق في الأسبوع الماضي أمام العهد رغم الخسارة. فبين استعادة عناصر الخبرة، وتحديداً البرتغالي إيلو وأحمد حجازي، وروح الشباب مع الحارس المتألق شاكر وهبي وساري شهيّب، قدّم الجبليون أداءً مميزاً، وفاجأوا الجميع بنتيجة عالية بقيادة طاقم حكام قبرصي.

مسلسل الأهداف الإخائي بدأ من الدقيقة 17 عبر إليو، قبل أن يسجّل البوسني نيناد نيفاكوفيتش في الدقيقة 22. وقلّص البرازيلي ريتشي النتيجة من ركلة جزاء بعد عرقلة أحمد عطوي لعلاء البابا، بعد سلسلة من الفرص الأنصارية لم تهز الشباك، وسط تألق للحارس وهبي ووقوف العارضة الى جانبه.

وفي الشوط الثاني، كان الأنصار قريباً من التعديل، لكن حجازي قتل المباراة بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 73، لينهار الأنصار وتتلقى شباكه هدفين عبر إليو مجدداً ومحمد أبو عتيق في الدقيقتين 83 و85، لتنتهي المباراة بفوز تاريخي للإخاء على الأنصار 5 - 1 بقيادة المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل الذي بدأت بصماته تظهر على الفريق، ليثبت أن مشكلة الإخاء في الذهاب كانت فنية وليس أي شيء آخر.

في الوقت عينه، كان ملعب طرابلس يشهد صحوة نجماوية بالفوز على الاجتماعي 3 - 0 في لقاء كان النجمة في أمس الحاجة فيه إلى الفوز، فكان لاعبوه حاضرين بقوة، وخصوصاً خالد تكه جي. وانتظر النجمة حتى الشوط الثاني كي يسجل، فكان الهدف الأول عبر البديل مازن جمال في الدقيقة 69 بعد عرضية حسن المحمد، وأضاف خالد تكه جي الهدف الثاني بعد مجهود فردي في الدقيقة 71، واختتم أكرم المغربي

> فوز آخر للتضامن بقيادة جمال طه والنجمة يلتقط أنفاسه

التسجيل في الدقيقة 81.

وفي صور كان التضامن يحقق فوزاً مطلوباً على ضيفه السلام زغرتا 1 - 0 سجله السنغالي لامين فاني في الدقيقة 31 من ركلة جزاء. واستحق التضامن الفوز بعد الأداء الجيد الذي قدمه لاعبو المدرب جمال طه، الذي حقق فوزه الثاني مع التضامن. يوم السبت كان يوم الصدارة المؤقتة للعهد، التي ما لبثت أن أصبحت نهائية لأسبوع على الأقل، بعد فوز العهد على مضيفه طرابلس 3 - 1 على ملعب المرداشية.

والـلافت أن بعض لاعبي العهد أصبحوا يتميزون في المباريات بعد طول غياب فني، ومنهم التونسي يوسف المويهبي الذي يقدّم أداءً جيداً في الفترة الأخيرة، وكذلك محمد حيدر. لكن من يستحق الوقوف عند أدائه هو حسين منذر الذي يمهّد ليكون من أفضل لاعبي الارتكاز في لبنان. فالمويهبي افتتح التسجيل في الدقيقة 8 إثر ركنية القائد عباس عطوي «أونيكا»، وكان يمكن أن يعزز النتيجة من ركلة جزاء، لكن حارس طرابلس نزيه أسعد تصدى لها في الدقيقة 38.

وفي الشوط الثاني، سجل حسين الزين الهدف الثاني للعهد في الدقيقة 53، وارتاح العهداويون أكثر من اللازم، فقلّص أبو بكر المل النتيجة (81)، قبل أن ينهي محمد قدوح المباراة بالهدف الثالث في الدقيقة 92.

وقبل اللقاء الشمالي، كانت الإثارة عنوان لقاء النبي شيت وضيفه الراسينغ على ملعب العهد مع تعادل الفريقين 2 - 2 بعد تقدم النبي شيت بهدف عبد الفتاح عاشور في الدقيقة 13، ومن ثمن تقدم الراسينغ 2 - 1 بهدفين لعدنان ملحم والبرازيلي كايرو في الدقيقتين 48 و56. لكن لاعب النبي شيت حسين العوطه رفض أن يعود فريقه خاسراً الى البقاع، فسجّل هدف التعادل في الدقيقة 80.

لاعبو الإخاء يحتفلون بالفوز الصاعق على الأنصار (يوسف بدر الدين)

الترتيب العام بعد المرحلة 13

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- العهد	13	8	3	2	27
2 ـ الأنصار	13	7	3	3	24
3- الصفاء	13	7	3	3	24
4 ـ السلام زغرتا	13	6	3	4	21
5- الراسينغ	13	5	5	3	20
6- النجمة	13	5	4	4	19
7- التضامن صور	13	6	1	6	19
8 ـ النبي شيت	13	5	3	5	18
9 ـ الإخاء الاهلي	13	4	2	7	14
10 ـ طرابلس	13	3	4	6	13
11 ـ شباب الساحل	13	3	3	7	12
12 ـ الإجتماعي	13	2	0	11	6

انتخابات

لجنة تنفيذية أولمبية جديدة بالتزكية

شهدت اللجنة الأولمبية اللبنانية ولادة لجنة تنفيذية جديدة بالتزكية، بعد الجمعية العمومية التي عقدت يوم السبت، فلم يحتج الحاضرون في فندق بادوفا إلى انتخاب مرشحين بعد بقاء 14 مرشحاً فقط، وهو عدد أعضاء اللجنة التنفيذية، ومنهم جاسم قانصوه الذي أثار الاصرار على ترشّحه ودعمه من قبل مسؤول الرياضة في التيار جهاد سلامة أزمة كادت تتفاقم لولا انسحاب المرشح الدكتور بشير عبد الخالق. هذه المشكلة التي أخذت بعداً آخر، بعد كلام لسلامة حول أفضلية قانصوه على عبد الخالق، المرشّح الدرزي الوحيد، فكان ردّ من أمين عام اتحاد كرة القدم جهاد الشحف على كلام سلامة.

الأخير أوضح في كتاب ملابسات ما حصل فقال «بعد اللغط الذي وقع به البعض في ردّهم الانفعالي على تصريحي لجريدة «الأخبار» يوم الجمعة 20 الجاري، يهمّني أن أعود وأوضح أنه مع احترامي الكامل للطائفة الدرزية الكريمة والدكتور بشير عبد الخالق الذي أكنّ له الاحترام، فإن موقفي الداعم لجاسم قانصوه كان نابعاً من قناعة رياضية بحتة غير طائفية، كون المرشّح الدكتور عبد الخالق هو أستاذ جامعي كفؤ غير منغمس بالحياة الرياضية الاتحادية مثل قانصوه».

وتابع: «في النهاية يجب التوضيح لمن يلزم أننا ومع احترامنا للجميع لسنا بحاجة لشهادة في الوطنية من أحد، وأن أعمالنا ومواقفنا تشهد على ذلك، عكس البعض الذي يدّعي حرصه على عدم التكلم بالطائفية وفي الواقع يمارسها في أعماله وأفعاله شبه اليومية».

الخلاصة أن اللجنة التنفيذية الجديدة فازت بالتزكية، وجاءت نتيجة جلسة توزيع المناصب على الشكل الآتي: جان همام (رئيساً)، هاشم حيدر (نائب أول للرئيس)، جورج زيدان (نائب ثان)، عزة قريطم (نائب ثالث)، فرنسوا سعادة (نائب رابع)، العميد المتقاعد حسان رستم (أمين عام)، رولا عاصي (أمينة للصندوق)، سليم الحاج نقولا (محاسب)، مازن رمضان، فاتشيه زادوريان، ايلي سعادة، جاسم قانصوه، مهنّد دبوسي، وريمون سكر (مستشارون). وكان قد سبق ذلك جلسة عادية خصصت لإقرار البيانين الاداري والمالي لعام 2016، حيث تمت المصادقة عليهما بإجماع الاعضاء، وكذلك الاطلاع على روزنامة نشاطات عام 2017 والموازنة المالية المرتقبة للعام الحالي.

الصورة الرسمية للجنة الجديدة (سركيس بريتسيان)

السلة اللبنانية

فوز أوّل للحكمة خارج أرضه

اختتم فريق الحكمة المرحلة العاشرة من بطولة لبنان لكرة السلة بثأر من فريق ميروبا، بعد فوزه عليه 81 - 76 على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي، في لقاء كان نجمه لاعب الحكمة الجديد النيجيري مايك إيفيبرا الذي كان قريباً من تسجيل «تريبل دابل» بـ 22 نقطة و17 متابعة و8 تمريرات حاسمة. وهذا هو الفوز الأول للحكمة خارج أرضه، في حين بقي ميروبا عاجزاً عن تحقيق أي فوز على ملعبه. وكان هداف الحكمة والبطولة الاميركي تيريل ستوغلين افضل مسجّل في اللقاء برصيد 30 نقطة. اما لدى الخاسر، فكان الاميركي ايمانويل جونز الأفضل بـ 26 نقطة، في حين سجل مواطنه روبرت أبشاو 15 نقطة وفؤاد عناتي 14 نقطة وكوستي قدسي 11 نقطة و6 متابعات و5 تمريرات حاسمة. وهذا هو الفوز الرابع للاخضر مقابل 6 خسارات، ليرتقي الى المركز السابع، بينما مني ميروبا بالخسارة السابعة مقابل 3 انتصارات، ليهبط الى المركز التاسع. من جهة أخرى، يخوض منتخب لبنان أول مباراة تحضيرية له لبطولة غرب آسيا حين يلتقي منتخب سوريا اليوم عند الساعة 20,30 على ملعب الشانفيل، في ديك المحدي.

تحقيق

الإنكليز يتسيّدون «دوري المال»

كرة القدم: لعبة «تبيض» ذهباً

أزاح مانشستر يونايتد، وبرشلونة بطل اسبانيا، ريال مدريد عن عرش النوادي الأغنى في العالم، دافعَين إياه إلى المرتبة الثالثة، للمرة الاولى منذ 11 عاماً، بعدما حلّ النادي الإنكليزي في الصدارة، يليه نظيره الكاتالوني، وفق التقرير الأخير الذي أصدرته «ديلويت» بعنوان «عالم كرة القدم: دوري المال»، الذي يغطي موسم 2015-2016

إيفا الشوفي

تتضمن النسخة العشرون من تقرير "ديلويت" لمحات عن أكثر الأندية كسباً للمال في الرياضة الأكثر شعبية في العالم، الفوتبول. وتركز على قدرة الاندية على جني الاموال من 3 مصادر أساسية: التذاكر التي تباع لمشاهدة المباريات وعقود الرعاية من الشركات، وحقوق البث والاعلانات والانشطة التجارية، بما في ذلك الرعاية والترويج وجولات الملعب والعمليات التجارية الأخرى.

حجم أرباح قياسي

للمرة الأولى، منذ بدء إصدار التقرير عام 1997، تتجاوز أرباح النادي الواحد مستوى 600 مليون يورو، إلا أن المفاجئ أن هذا الرقم القياسي لم يكسره نادٍ واحد، بل 3 أندية، يتصدرها مانشستر يونايتد ومن ثم برشلونة يليه ريال مدريد. كذلك سجلت الإيرادات الإجمالية مجتمعة للاندية الـ20 الاغنى رقماً قياسياً جديداً، إذ تجاوزت للمرة الاولى سبعة مليارات يورو، وبلغت تحديداً 7,4 مليارات يورو، تتوزع على الشكل الآتي: 49% منها من ايرادات البث، 42% ايرادات تجارية و9% فقط ايرادات من المباريات والتذاكر والجولات الترويجية.

وفي حين ان الأندية من خارج البطولات الأوروبية "الخمس الكبرى" كان وجودها عرضياً في قمة دوري المال الـ 20، فقد أصبحت هيمنة الأندية الانكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية أكثر وضوحاً، وتعكس الاتجاه المتزايد من الاستقطاب الشائع في معظم انحاء العالم.

كذلك، للسنة الثالثة على التوالي، تضم المراتب العشر الاولى الاندية نفسها مع تغير في الترتيب، في حين خرق وافد واحد جديد هو بطل الدوري الانكليزي ليستر سيتي الذي سجل أول ظهور له ضمن لائحة أغنى 20 نادياً.

وعليه، بناءً على الارقام المسجلة هذه السنة، بات على الأندية تحقيق ارباح بقيمة 172 مليون يورو لتدخل ضمن قائمة الأندية العشرين الأغنى، ما يشكل زيادة بنسبة 4% عن الإصدار السابق حيث كان المعدل 165 مليون يورو. والجدير بالذكر أنه في الاصدار الاول للتقرير عام 1996-1997 سجّل ارسنال، الذي حاز آنذاك المرتبة الـ20 ضمن القائمة، أرباحاً بقيمة 36 مليون يورو، ما يعني انه منذ الاصدار الاول إلى اليوم ازدادت الأرباح بما يقارب خمسة أضعاف.

هيمنة للاندية الإنكليزية

سيطرة النوادي الانكليزية لم تقتصر على التربع على المرتبة الأولى، بل تخطتها لتسجل أكبر مشاركة للأندية، إذ ضمت لائحة أغنى الأندية 8 اندية انكليزية، وهو أعلى عدد. فقد حاز مانشستر يونايتد المركز الأول في دوري المال هذا العام، مع اجمالي ايرادات وصل الى 689 مليون يورو. وتاريخياً، خرج النادي مرة واحدة فقط من المراتب الثلاث الاولى ضمن

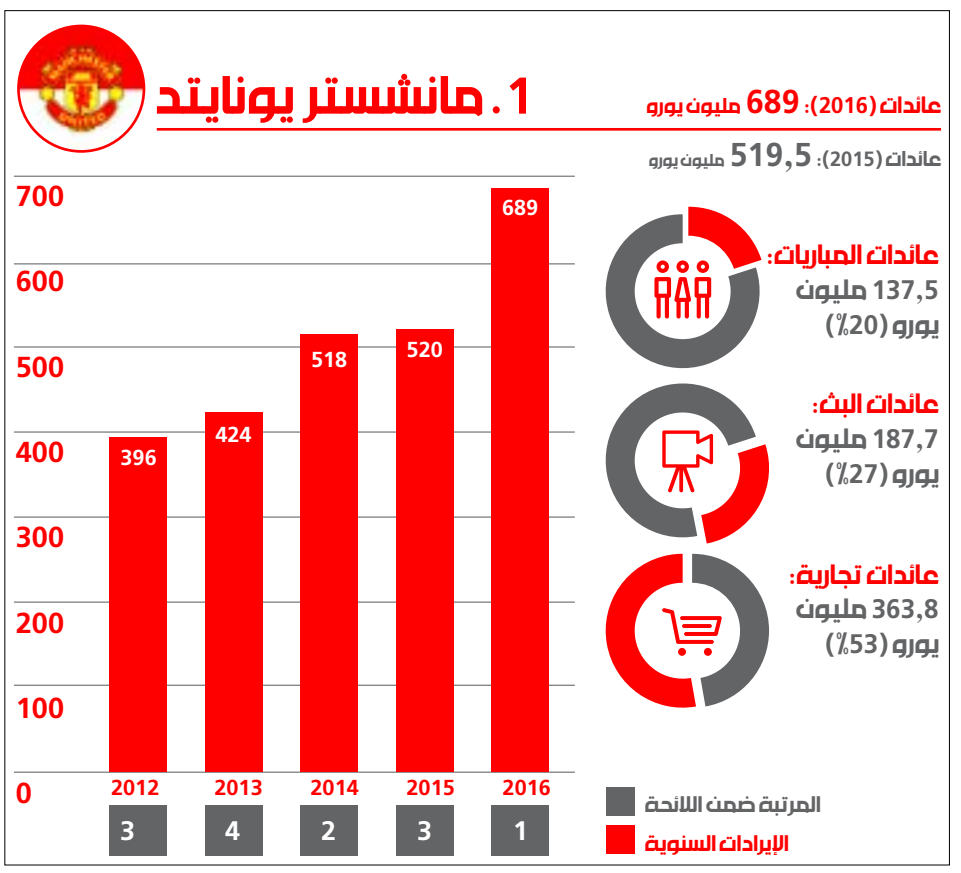

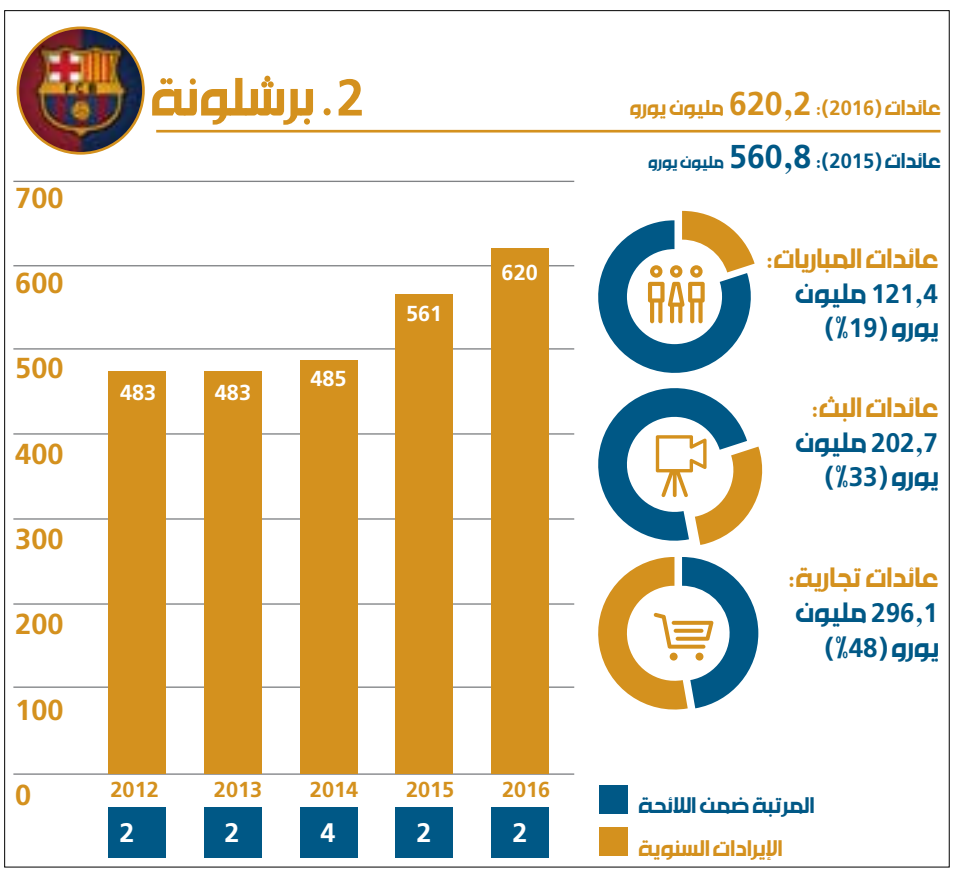

عائدات 16/2015 (مليون يورو)

1	مانشستر يونايتد	689
2	برشلونة	620,2
3	ريال مدريد	620,1
4	بايرن ميونيخ	592
5	مانشستر سيتي	524,9
6	باريس سان جيرمان	520,9
7	أرسنال	469,5
8	تشلسي	447,4
9	ليفربول	403,8
10	يوفنتوس	341,1
11	بوروسيا دورتموند	283,9
12	توتنهام هوتسبر	279,7
13	أتلتيكو مدريد	228,6
14	شالكه	224,5
15	روما	218,2
16	ميلان	214,7
17	زينيت سان بطرسبورغ	196,5
18	وست هام يونايتد	192,3
19	إنتر ميلانو	179,2
20	ليستر سيتي	172,1

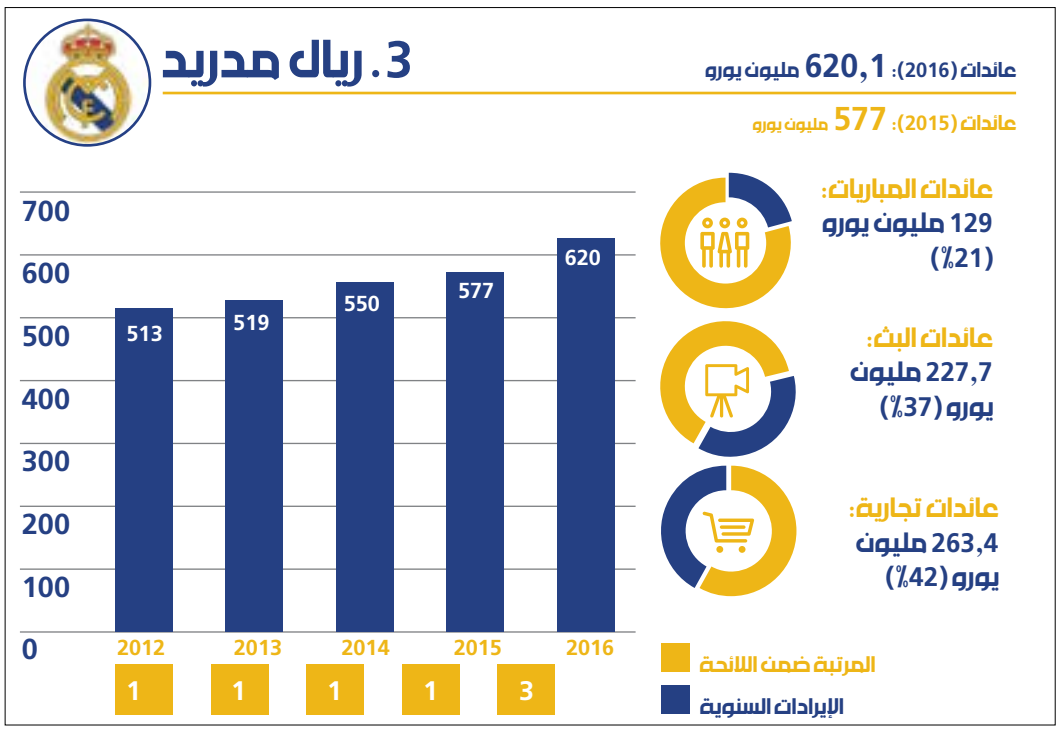

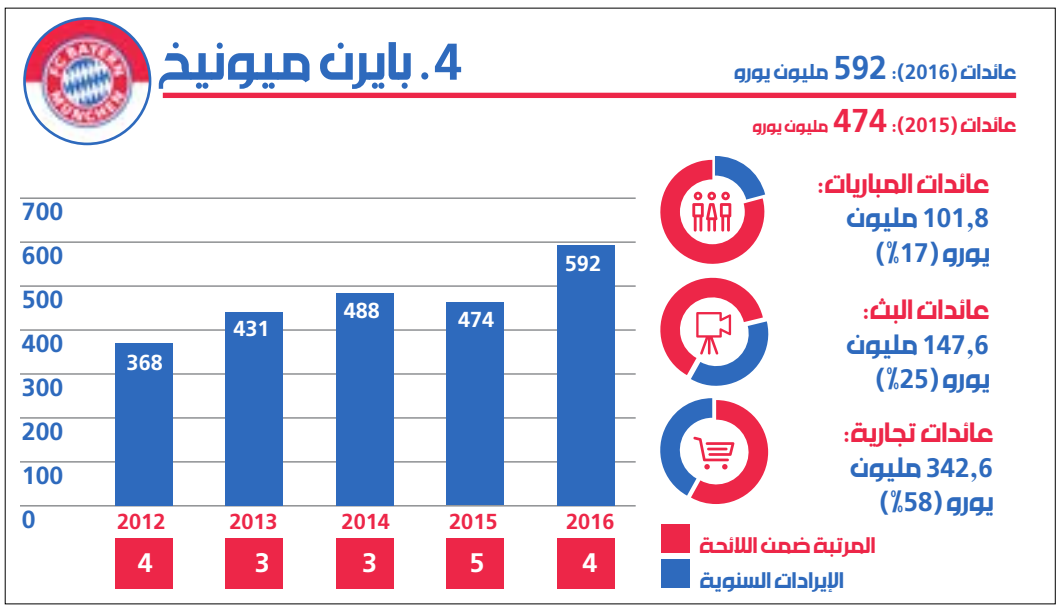

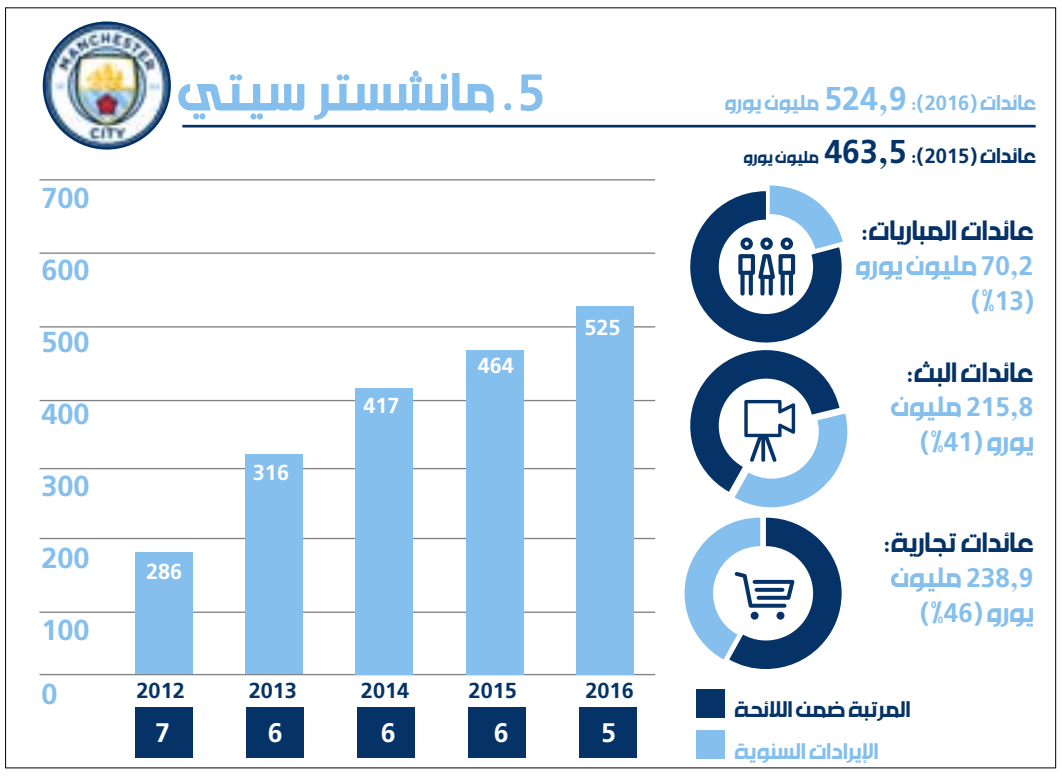

لم ينجح ريال مدريد في الحفاظ على عرش «دوري المال» الذي تربّع عليه لمدة 11 عاماً

اللائحة، الا انه كان دائماً النادي الانكليزي الأكثر ربحاً. ورغم تراجع اداء النادي في الآونة الأخيرة، الا ان ما يمثّله كعلامة تجارية رياضية عالمية حافظ على قدرته على توليد إيرادات كبيرة. لكن الخطر الاكبر الذي يهدد موقع النادي في اللائحة قد يكون عنصراً خارجاً عن إرادته، ويتمثّل في ضعف الجنيه مقارنة باليورو، بعد قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الاوروبي، ما سيجعل الحفاظ على صدارة اللائحة في العام المقبل أمراً صعباً بالنسبة اليه.

كذلك تمكنت النوادي الانكليزية للمرة الاولى منذ 2011-2012 من الاستحواذ على مرتبتين ضمن المراتب الخمس الاولى، إذ حل مانشستر سيتي في المرتبة الخامسة للمرة الاولى، وبات من ضمن النوادي الستة التي تربح ما يزيد على 500 مليون يورو، في حين حلّ ارسنال وتشلسي وليفربول في المراتب السابعة والثامنة والتاسعة على التوالي. أما نادي توتنهام فقد حافظ على المرتبة الـ12 بإيرادات اجمالية بلغت 279,7 مليون يورو، في حين حلّ وست هام يونايتد في المرتبة الـ18 بمجموع ايرادات وصل إلى 192,3 مليون يورو. ورغم حلول ليستر سيتي أخيراً في اللائحة، الا ان وجوده فيها شكّل خرقاً تاريخياً للنادي الذي فاز بالدوري الإنكليزي مؤخراً، إذ تمكن من دخول اللائحة للمرة الاولى خلال مسيرته، ويعود هذا الامر بشكل اساسي إلى فوزه بالدوري الانكليزي بحيث ازدادت ارباح النادي بنسبة 23%، وبلغت ايرادات البث 21 مليون جنيه نتيجة التوزيع جراء ربح الدوري.

برشلونة يهزم ريال في «كلاسيكو المال»

رغم فوز ريال مدريد للمرة الحادية عشرة بلقب دوري أبطال أوروبا، إلا أنه لم ينجح في الحفاظ على عرش "دوري المال" الذي تربع عليه لمدة 11 عاماً متواصلة، رغم زيادة ايراداته بنسبة 7%، ليتراجع إلى المرتبة الثالثة بمجموع ايرادات بلغ 620,1 مليون يورو، في حين ان الغريم التقليدي للنادي الملكي، برشلونة، نجح في الحفاظ على المركز الثاني بفارق ضئيل جداً عن ريال مدريد بحيث بلغت ايراداته 620,2 مليون يورو، عقب فوزه بلقبه الـ24 في الدوري الاسباني، ما زاد من عائداته بنسبة 11%، معززاً العائدات التجارية. أما أتلتيكو مدريد، فقد احتل المركز الـ13 بعائدات وصلت إلى 228,6 مليون يورو. ويعود نموّ العائدات إلى وصول الفريق إلى نهائي دوري ابطال اوروبا.

ضعف في الملاعب الإيطالية

أربعة أندية إيطالية سجلت أسماءها على اللائحة، ثلاثة منها حضرت في جميع نسخ اللوائح العشرين للتقرير منذ إطلاقه. احتفظ يوفنتوس بالمرتبة العاشرة مع تنامي ارباحه بنسبة 5%. أما نادي روما فقد سبق ميلان بمرتبة واحدة، إذ حل في المرتبة الـ15، بينما وقف انتر ميلان في المرتبة ما قبل الأخيرة. كل هذا ولا تزال عائدات المباريات مقيدة في الدوري الايطالي بسبب نقص الاستثمار في الملاعب، والدليل على هذا الامر هو أن الأندية الاربعة حلت في المراتب الاخيرة في هذه الفئة من العائدات.

ألمانيا: أرباح بقيمة مليار و100 مليون يورو

ثلاثة أندية ألمانية دخلت إلى اللائحة هي بايرن ميونيخ، بوروسيا دورتمند وشالكه. على عادته استمر بايرن ميونيخ ضمن اللائحة منذ انطلاقها، وقد حقق ايرادات بلغت 592 مليون يورو، ما وضعه في المرتبة الرابعة، متقدّماً بذلك مرتبة واحدة عن العام الماضي بعدما زادت ارباحه 118 مليون يورو. أما دورتموند فقد حافظ على المرتبة الـ11. وفي حين ازدادت عائدات شالكه من 217,7 مليون دولار الموسم الفائت إلى 224,5 مليون يورو هذا الموسم، الا ان النادي تراجع مرتبة واحدة في التصنيف ليحلّ في المرتبة الـ14.

باريس سان جيرمان وزينيت وحيدان

على صعيد الأندية الفرنسية، بقي باريس سان جيرمان النادي الفرنسي الوحيد في القائمة، لكنه تراجع إلى المرتبة السادسة بعدما كان في المرتبة الرابعة. وخسر النادي الباريسي أفضليته في تحقيق اعلى الإيرادات التجارية لصالح مانشستر يونايتد. كذلك تمكن ناد روسي واحد من حجز مكان له ضمن اللائحة، وهو زينيت سان بطرسبورغ الذي تقدم مرتبة عن العام الماضي، ليقف في المرتبة الـ17 بمجموع ايرادات بلغ 196,5 مليون يورو بسبب تضاعف ايرادات البث. ويعود وجود النادي الروسي في اللائحة إلى عائداته التجارية التي تشكل 74% من ايراداته.

سينما

«هوليوود افريقيا» هجرها الجمهور صالات المغرب في طور الانقراض؟

ما زالت صالة «الريالطو» التي افتتحت عام 1949 في الدار البيضاء تقاوم الزمن الصعب

الرباط – **عبد الرحيم الخصار**

أعاد نور الدين الصايل أخيراً طرح مشكل الانقراض الذي يهدد قاعات السينما في المغرب، خلال ندوة أقيمت قبل أيام في مقر «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» في الرباط. المدير السابق لـ «المركز السينمائي» ورئيس «مؤسسة مهرجان السينما الإفريقية»، توقف عند ظاهرة التراجع المهول في صالات العرض، محاولاً تفسيرها بميل المشاهد الحالي إلى الاستهلاك الفردي للمنتوج السينمائي، فيما يرى في المقابل أنّ مشاهدة السينما هي لحظة احتفالية ينبغي أن تتم بشكل جماعي، حيث النقاشات التي تسبق المشاهدة وتعقبها، وتدخل في إطار التكوين الفني للفرد وتنشئة الوعي الجمعي. ونفى الصايل في الندوة ذاتها أن يكون لتراجع عدد قاعات العرض في المغرب صلة مباشرة بالثورة التي تعرفها الشاشة الصغيرة، عاقداً المقارنة مع فرنسا التي شهدت في الآونة الأخيرة تطوراً كبيراً في التقنيات الحديثة، وارتفاعاً في تنزيل الأفلام من مواقع الانترنت، لكنها ما زالت تسجّل إقبالاً جماهيرياً كبيراً على قاعات السينما. ورأى الصايل أن الحلّ الذي سيوقف إغلاق القاعات المتبقية ويشجع على فتح قاعات جديدة، هو إنعاش السوق الداخلي عبر وضع خطة وطنية محكمة يلتزم القطاع الخاص بمقتضياتها، لكن بضمانات من الدولة ومؤسساتها الرسمية.

في عام 2012، قررت الدولة أن تقدّم دعماً للصالات السينمائية عن طريق «المركز السينمائي» المغربي. وشمل هذا الدعم في الأساس عملية رقمنة القاعات وتحديثها. لكن هذا القرار لم يسهم في زيادة عدد قاعات العرض. عدد لم يعد يتناسب مع الأرقام التي يحققها المغرب، بشكل متزايد،

> تعتبر المملكة البلد الثاني عربياً من حيث الإنتاج السينمائي بعد مصر

عاماً تلو آخر في سوق السينما. ففي ندوة عقدت في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي في مناسبة اليوم الوطني للسينما، أبدى رئيس الغرفة المغربية لموزعي الأفلام خوفه من انقراض الموزعين، داعياً الحكومة إلى إيجاد حل لإعادة الجمهور إلى صالات السينما المهجورة.

الحكومة ـ في شخص وزير الإعلام . لم تقدّم بعد الحصيلة السينمائية لسنة 2016، بسبب الجمود الحكومي الذي يعرفه المغرب منذ ثلاثة أشهر ونصف، أي منذ انتخابات 7 تشرين الأول (أكتوبر)، إذ لم تتشكل الحكومة الجديدة بعد. لكن يمكننا الرجوع إلى حصيلة 2015، بهدف إجراء بعض المقارنات التي ستجعلنا نقف عند مفارقة كبيرة في الحقل السينمائي في المغرب. خلال سنة 2015، صوِّر 78 فيلماً أجنبياً في المغرب، برقم استثمار فاق 400 مليون درهم (40 مليون دولار)، وشارك 33 عملاً سينمائياً مغربياً في مهرجانات دولية ضمن المسابقات الرسمية، و37 خارجها، ووصل 12 فيلماً وطنياً إلى منصة التتويج. وفي العام ذاته، تم تنظيم 68 مهرجاناً سينمائياً حظي 54 منها بدعم الدولة، برقم يقترب من 30 مليون درهم (3 ملايين دولار). أما الدعم الموجه للإنتاج السينمائي، فقد بلغت قيمته 68 مليون درهم (6,8 مليون دولار).

غير أنّ هذه الأرقام الإيجابية التي تصفها الوزارة المعنية بـ «المشرفة جداً»، لا تناسب الوضعية المؤسفة للقاعات السينمائية في المغرب، فإيرادات الصالات في مختلف جهات البلاد لم تتجاوز 50 مليون درهم (5 ملايين دولار) خلال العام الماضي. أما عدد التذاكر الذي كان يفوق 40 مليون تذكرة سنوياً في عز الزمن السينمائي في المغرب، فقد انخفض بشكل مهول إلى أقل من مليون، بل إن الرقم لم يتجاوز 900,000 خلال العام المنصرم.

في حوار سابق له مع القناة المغربية الثانية، تساءل الناقد والمخرج عامر الشرقي عن فائدة إنتاج أفلام كثيرة، في حين أن البلاد لم تعد تتمتع بقاعات عرض تتلاءم وحجم هذا الإنتاج، مضيفاً: «لا نتوفر إلا على 39 شاشة للعرض. وإذا قارنا هذا الرقم بعدد شاشات العرض في طهران، التي تتوفر على 200 شاشة، فإنه يجب أن نخجل من أنفسنا».

هذا الخجل يمكن أن يتضاعف حين يعرف المتتبع أن المغرب هو البلد الثاني عربياً من حيث الإنتاج السينمائي بعد مصر، وأن مدينة ورزازات التي تحمل لقب «هوليوود إفريقيا» لا تحوي قاعة سينمائية واحدة. بعد إغلاق صالتي «الأطلس» و«الصحراء» قبل سنوات، لم تعد هناك شاشة كبيرة واحدة في المدينة الشهيرة بين أهل الفن السابع، علماً أنّها تضم أكبر استوديوهات طبيعية في العالم، وتعتبر الوجهة الأولى في العالم العربي لكبار المخرجين من أميركا وأوروبا.

في الصالات

عالم بيروت السفلي في مخيّلة هنري بارجيس

علي وجيه

بالحديث عن «ورقة بيضا» Nuts لهنري بارجيس، يحوم سؤال ملح: كيف وصل هذا الفيلم إلى قسم «ليالٍ عربيّة» غير التنافسي في «مهرجان دبي السينمائي الدولي»؟ سينمائيون عرب كثر أرسلوا أعمالاً

> أداء متمكّن لحسّان مراد وألكسندرا قهوجي

أعلى جودةً، ولم يبتسم لهم حظّ القبول. للمهرجان العربي الأبرز حق الاختيار، ولمتابعي سويّة العناوين الأخرى حيرة الاستفسار والعتب. ذلك أنّ المخرج الفرنسي ظنّ نفسه غاي ريتشي آخر (ذكر تارانتينو هنا ضرب من الخبل). اعتقد أنّ العالم السفلي في بيروت، يحتمل شطط عصابات بريطانيا الشارعية: حبكة متعدّدة الخيوط والأطراف. تشابك بمصادفات متتالية. حلّ عند هدف واحد، عبثي في الغالب. ثلاثية ريتشي الشهيرة Lock، Stock and Two Smoking Barrels (1998) Snatch، RocknRolla (2000) (2008) درس في الستايل الإنكليزي من الجانر Gangster Film. تنويعات مثل Layer Cake (2004) لماثيو فون، و Lucky Number Slevin (2006) لباول ماغويغان، و In Bruges (2008) لمارتن ماكدونا ورود من البستان نفسه.

في «المعادل» اللبناني، تلقي بنا صديقتان (دارين حمزة وألكسندرا قهوجي) في خلاط مستفز من الشخصيات والأحداث المرسومة كيفما اتفق. الأولى مدمنة بوكر. الثانية صائدة رجال. الضياع يبدأ داخل عصابة من غريبي الأطوار. زعيمها (غابريال يمين) يبحث عن غريم بخصية واحدة. يعتمد على ذراع أيمن هادئ الطباع (حسان مراد)، ومنفّذ للأعمال القذرة (إدمون حداد). طبعاً، لا بدّ من حياة عائلية تتناقض مع العمل، لأنّ الوصفة الجاهزة تتطلّب ذلك (سيناريو تانيا سكياس). ضمن التركيبة الغرائبية، لن نعثر على شخصية واحدة ذات بناء سليم. لم يتعب أحد نفسه في صنع تاريخ أو منشأ في الخلفية، يمكن الاتكاء عليه. غرابة الأطوار كفيلة بتمرير كل وأيّ شيء. لا طائل من البحث أو الحديث عن مبرّرات درامية. نتلقى المستوى الأول من أيّ فكرة. حوارات مباشرة عامرة بالتلقين وإلقاء المعلومات، بغرض التخلّص من عبئها. بنية متهالكة، مفروشة على ستة فصول من الحذلقة والادّعاء والتذاكي. تصعيد يميل إلى العشوائية. تسطيح متقن. تسخيف وفجاجة تحت قناع الجرأة، وطرح المحظور والمسكوت عنه. لو انتهى الشريط بغزو فضائي، لما اختلفت الحال كثيراً. البذخ الإنتاجي لا يمكن أن ينقذ عملاً فارغاً. لم يحصل ذلك في تاريخ السينما، ليكون احتمالاً الآن. يبقى التنويه بالتمكّن التقني (تصوير باسكال ريادو، توليف هنري بارجيس وماريا زكا)، وأداء كل من حسّان مراد وألكسندرا قهوجي. اجتهادهما أنقذهما نوعاً ما من هول الكارثة. باختصار، هذا «فيلم» يعوزه فيلماً.

* «ورقة بيضا»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «فوكس (01/285582)

دارين حمزة في مشهد من الفيلم

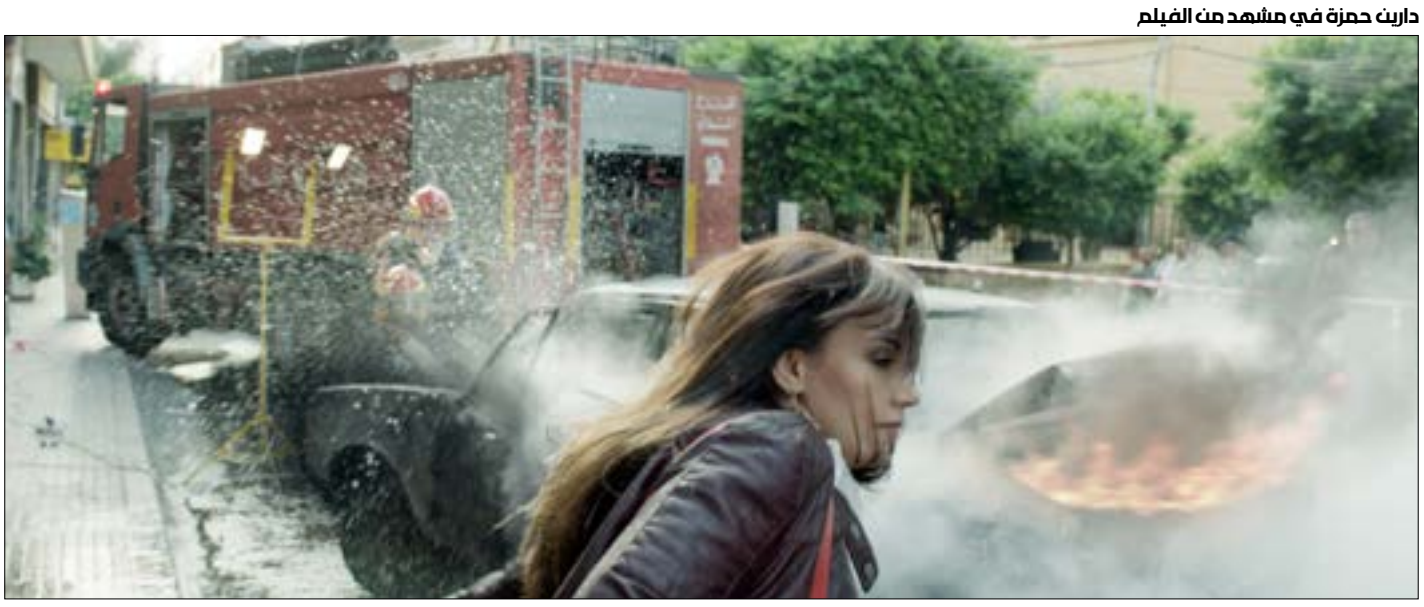

شباك تذاكر

خمسة أفلام تتنافس على الصدارة **موسم عودة الغائبين**

القاهرة - **مدحت صفوت**

يبدو أنّ الصالات المصرية على موعد مع موسم ساخن، إذ بدأت في عرض ثلاثة أفلام دفعة واحدة هي «القرموطي في خط النار»، و«ياباني أصلي» و«فين قلبي»، فيما تنتظر فيلمي «القرد بيتكلم» و«آخر ديك في مصر».

مع انطلاقة موسم إجازة منتصف العام، تشهد مصر هذه الأيام عودة عدد من الممثلين إلى الصالات بعد غياب راوح بين أربعة وثمانية أعوام. البداية كانت يوم الأربعاء، مع طرح فيلم أحمد آدم «القرموطي في خط النار» (إنتاج أحمد السبكي، تأليف محمد نبوي، وإخراج أحمد البدري) في الصالات، بعد انقطاع ثماني سنوات منذ فيلمه «شعبان الفارس» (إخراج شريف عابدين 2009). آدم لم يقرر فقط إنهاء الانقطاع عن الشاشة الفضية؛ بل عاود الظهور كضيف في عدد من البرامج التلفزيونية والإذاعية، بعد امتناعه لسنوات عن الإطلالات الإعلامية، باستثناء برنامجه الكوميدي «بني آدم شو».

بدوره، أنهى أحمد عيد فترة غيابه التي استمرت أربعة أعوام عن دور العرض، منذ فيلمه «حظ سعيد» (إخراج طارق عبد المعطي 2012)، فطرح فيلمه «ياباني أصلي» (إنتاج أيمن يوسف ومحمد يوسف، وتأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم) ليدخل في تنافس على أرقام شباك التذاكر مع زميله آدم. وطوال الأعوام الأربعة الماضية، لم يطلّ عيد إلا من خلال عملين دراميين هما «ألف سلامة» و«صاحب السعادة» مع الفنان عادل إمام.

وبإنتاجه الخاص، يعود المطرب مصطفى قمر إلى التمثيل السينمائي بفيلم «فين قلبي» (سيناريو رضا زايد، وإخراج إيهاب راضي وحوار بعد فيلمه السابق «جوه اللعبة» (إخراج أحمد البيه . 2012) الذي لم يحقق أي نجاح يذكر، ولم تتجاوز إيراداته وقتها نصف مليون جنيه (حوالى 27 ألف دولار). هذه المرة، يراهن قمر على ثلاثة عوامل، أولها الرومانسية التي تتمحور حولها أحداث الفيلم، وثانيهما مخرج سبق أن حققه معه نجاحاً جماهيرياً في «حبك نار» (2004)، والعامل الأخير حشده عدداً كبيراً من الممثلين ظهروا كضيوف شرف أبرزهم حمدي الشاعري، وعزت أبو عوف، ولطفي لبيب، وهاني رمزي، ومحمد لطفي وحمادة هلال، إلى جانب المشاركين في بطولة الشريط وهم: يسرا اللوزي، وشيري عادل، وإدوارد وإيمان السيد ونهير أمين.

مصطفى قمر ويسرا اللوزي في فيلم «فين قلبي»

العودة إلى صالات العرض بالنسبة إلى عمرو واكد تبدو مختلفة. من المقرر أن يطرح فيلمه «القرد بيتكلم» (تأليف وإخراج بيتر ميمي) في 26 من الشهر الجاري، بعد رفض صالات العرض تقديم فيلمه السابق «القط» (إخراج إبراهيم البطوط . 2014) بسبب مواقفه السياسية المعارضة لنظام المشير عبد الفتاح السيسي. وللسبب ذاته، امتنعت القنوات التلفزيونية عن عرض مسلسل «أهل إسكندرية» في رمضان 2014.

واكد الذي شارك في عدد من الأفلام العالمية كـ Salmon Fishing in the Yemen وSyriana، لم يسلم من مطاردة أنصار الجنرال ونظامه. في حزيران (يونيو) 2014، تعرّض لهجمة شرسة حملت عنوان «اطردوا عمرو واكد من مصر» بسبب تغريدة مزيفة منسوبة لنجم «جنة الشياطين» تحمل سباً لمصر والجنسية المصرية. هكذا، طاردته الشائعات بأنه فلسطيني الجنسية، في وقت كان الإعلام المصري يحرّض فيه على كل ما هو فلسطيني في عزّ الصراع بين النظام السياسي وحركة «حماس». معركة قد تتجدد في ظلّ منافسة تجارية على الإيرادات في مواجهة فيلم «آخر ديك في مصر» (تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة) الذي يقف وراءه منتج مخضرم هو كامل أبو علي ورجل الأعمال أحمد أبو هشيمة الذي يمتلك منافذ إعلامية وصحافية عدّة.

مكتبة السينما

قاسم قاسم: أساسيات الفن السابع

جمال جبران

يكتشف محاضر مادة السينما غياب طالبته التي لا تتوقف عن طرح الأسئلة في محاضرته، فيذهب لزيارتها. يكتشف أنّها أصيبت في حادث سير، تسبّب في مكوثها في البيت. لقد أدى ذلك الغياب إلى ركود حالة الدرس مع غياب الأسئلة التي كانت الطالبة تطرحها، مما أجبره على زيارتها واستطلاع أحوالها.

على هذه الصورة، يقدّم الناقد اللبناني قاسم قاسم كتابه «جماليات السينما» (بيسان- بيروت) الذي خرج على هيئة حوار طويل حول أساسيات الفن السابع بين الأستاذ والطالبة. مع ذلك، لم يتجاهل ضرورة وضع تحديد لذلك الحوار، فلا يخرج مشتتاً مفتوحاً بلا محددات تعمل على تأطيره وحصره في نقاط واضحة. من هنا كان الافتتاح بالدلالات السينمائية والفيلم الوثائقي ودلالات اللون فيه، ومسألة الزمن الفيلمي والعوامل التي تدفع السينمائي لاختزال الزمن من عدمه، والتداخلات التي تحدث بين الأمكنة وذلك الزمان.

في المقابل، تأتي جزئية «الأدب والسينما» كخاتمة لذلك الحوار، مع المرور على نماذج أدبية نجحت في قبضها على حضور جيد في تاريخ الفن السابع.

وفي المحور الأول وانطلاقاً من حقيقة أنّ السينما «هي الفن الوحيد الذي يعبّر عن الواقع نفسه»، يقول قاسم إنّه رغم أنّ السينما تقدّم ذلك الواقع، إلا أنها لا تمثله، بل «هي صور لأشياء، لأشخاص، لحيوانات، لكنهم ليسوا هم الموجودين في الواقع».

يعرف المشاهد ذلك، لكنه يذهب للتعامل مع الحراك الدائر على الشاشة بوصفه حقيقياً. في هذا السياق، يحيلنا ذلك على الذعر الذي يحدثه مشهد تحرّك قطار سريع على الشاشة باتجاه صفوف المشاهدين في الصالة. لكن الأمر تطور لاحقاً، وعبر مراحل متلاحقة وطويلة حتى وصوله إلى نقطة حضور الصورة في الدلالات التي تسعى لتقديمها بطريقة تدفع المتلقي للتعامل معها لا على أساس كونها صورة محددة تحدث أمام عينيه، بل على أساس الفكرة التي تسعى لتوضيحها على نحو غير مباشر. ويأتي المحاضر هنا بمثال فيلم «المدرعة باتيومكين» لسيرغاي آيزنشتاين وعنصر النظارة التي تأتي مستفردة بأحد المشاهد في دلالة على غياب صاحبها إثر

> سيرغاي آيزنشتاين دفع صوب استخدام اللون على نحو أكثر فاعلية

إشكاليات حصلت داخل سياق العمل. صورة لا يمكن أن تقول شيئاً في حال لو جاء حضورها منعزلاً عن سياقها الحاضر في الفيلم.

ويأتي ذكر المخرج الروسي سيرغاي آيزنشتاين بمثابة معبر يصلح لمرور المحاضر باتجاه دلالة اللون السينمائي، وهو المخرج الذي دفع بالحركة السينمائية صوب استخدام اللون على نحو أكثر فاعلية، وليس مجرد حضور يهدف لإنتاج بهرجة أو تطابق مع ألوان الحياة الحقيقية. عبر طريقة استخدام اللون وتوظيفه في رسائل معينة، قد يذهب الفيلم إلى غير غاياته لو تم ذلك التوظيف على نحو خاطئ أو ارتجالي. من هنا يحضر دور المصوّر مكملاً لوظيفة صاحب الفيلم الأول، مدفوعاً بقراءاته الخاصة حول دلالات اللون المُستخدم وتوظيفه على نحو موازٍ لفكرة العمل الرئيسة، مما يسهم في صياغة التركيز اللازم للفيلم وعدم تشظي المعنى المراد إيصاله.

خلف كل ذلك، تبدو استحالة عزل العمل السينمائي عن سياق النصوص الأدبية من بينها أمثلة سينمائية بارزة كرّست لمفهوم التزاوج الطبيعي بين الجهتين. على هذا، يأتي المرور على نماذج من ذلك الأدب مثل «الحرب والسلام»، و«ساعي البريد»، و«المريض الانكليزي» في حين حضر اسم نجيب محفوظ عربياً، مع إيضاح الفارق الأساسي بينه وبين العمل السينمائي، فالأول عمل فردي في حين لا يخرج الثاني إلا نتاجاً لعمل جماعي وإن حمل في النهاية اسم مخرج بعينه. كل ذلك مع الحق الذي يمتلكه المخرج في تعامله مع النص الأدبي على نحو متطابق تماماً من عدمه، أو اعتباره مصدراً أساسياً يمكن البناء عليه لولادة فكرة قد لا تكون ظاهرة على نحو مباشر في النص الأصلي. وقد يلزم هنا إعادة التذكير بنجيب محفوظ نفسه الذي كان من أبرز الذين اشتغلوا في كتابة السيناريو لعدد غير قليل من الأفلام المصرية، لكنه لم يشتغل نصاً معتمداً على رواية تخصه.

وكان «عميد الأدب العربي» لا يتردد في إعلان عدم مسؤوليته عن الأفلام التي اعتمدت على رواياته وكان يقول: «النص السينمائي شيء، والنص الأدبي شيء آخر، ولا تصح المقارنة بينهما».

مشهد من «المريض الإنكليزي» (1996) لانتوني مينغيلا

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 23 كانون الثاني 2017 العدد 3086

فرانشيسكا وفرانشيسكا... وبيتهوفن ثالثهما!

بشير صفير

تتحضّر «الجامعة الأنطونية» (بعبدا) لاستضافة ثلاث أمسيات كلاسيكية متتالية (اليوم وغداً وبعد غدٍ) ضمن موسمها الحالي من برمجتها الموسيقية المعروفة بـ «موسيقى الحُجرَة». لهذا الموعد أهمية استثنائية تتعلّق بالبرنامج، لكن لناحية الثنائي الذي يحييه يمكن القول إن بعض التكرار والملل بدأ يصيب هذا النشاط الدائم والجميل. على البرنامج سلسلة مخصّصة لبيتهوفن تشمل أداء عملٍ كاملٍ في فئته، أي سوناتات الكمان والبيانو العشر التي تركها المؤلف الألماني. وهذا حدث استثنائي، إذ قلّما نشهد مثله في لبنان. لدى بيتهوفن أعمال في فئات مختلفة، جرت العادة، في أوروبا على وجه الخصوص، على تقديمها كاملةً ضمن سلسلة أمسيات. مثلاً، قد نسمع أن عازف البيانو الفلاني ينوي تقديم سوناتات بيتهوفن الـ32 في أمسيات عدة متتالية (أو شبه متتالية). كذلك يحدث بسمفونياته التسع مع أوركسترا معيّنة وقائدها أو بسوناتات التشيلّو الخمس أو غيرها من أعمال المؤلف الكبير. إذاً، من هذه الزاوية، نشدّد على أن أمسيات «الأنطونية» حدث كبير ونادر محلياً وعربياً. غير أن الثنائي الإيطالي فرانشيسكا ديغو (كمان) وفرانشيسكا ليوناردي (بيانو)، بات حضوره أمراً عادياً لا يشكّل مفاجأة لأحد، وتحديداً إن كان البرنامج مخصّصاً تحديداً لبيتهوفن (أي أعماله المكتوبة لهاتين الآلتَين). صحيح أنهما ثنائي صاعد ومحترم، لكن سبق أن سمعناهما في «بيروت ترنّم» (عزفت الفتاتان يومها بعض سوناتات بيتهوفن تحديداً!) ثم قبل نحو ثمانية أشهر في «الأنطونية» (وضمن موسم «موسيقى الحجرة» تحديداً!) حيث شكل بيتهوفن، أيضاً وأيضاً، جزءاً من البرنامج! علماً أن عازفة الكمان (ديغو) في الثنائي سبق أن دعاها «مهرجان البستان» قبل أربع سنوات! حسناً. قد نغض الطرف عن بعض التكرار في ما خصّ الأسماء المدعوة إلى «الأنطونية» و«بيروت ترنّم» (بما أن المدير الفنّي واحد هنا وهناك، وهو الأب توفيق معتوق)، متى كانت الأعمال المقدّمة في الأمسيات مهمة و/أو متى كان الموسيقيون الذين يحيون هذه الأمسيات استثنائيين. في الواقع، برنامج «سلسلة بيتهوفن» في «الأنطونية» عظيم. لكن العازفتَين الإيطاليتَين ليستا من الطراز الرفيع ولا من الدرجة الثانية ولا حتى الثالثة، ليس في ما خصّ أداءهما بشكل عام، إنما في أداء هذا «العمل» (أي مجموعة السوناتات العشر) لبيتهوفن. وإليكم بعض المعلومات هنا. أولاً، سجّلت الحسناوان هذه السوناتات على ثلاث دفعات (3 أسطوانات متتالية) عند الناشر الألماني المرموق «دوتشيه غرامافون»، لكنّ التسجيل لم يرقَ إلى المستوى المطلوب، إذ يمكن تصنيفه ـ إن لم نقل بين الأسوأ تاريخياً ـ بين التسجيلات التي لا تحتل المراتب العشر الأول في ديسكوغرافيا هذا العمل الضخم. ثانياً، ثمة أمر غريب يخصّ هذا التسجيل إذ نجده في السوق يحمل إشارة الناشر الألماني المذكور، لكن تصميم الأغلفة أخذ اتجاهاً لا يشبه «السياسة» المتبعة من «دويتشيه غراموفون» لناحية الخطوط والألوان. فهو (أي تصميم أغلفة تسجيل الثنائي النسائي الإيطالي) ذو توجّه معاصر وقبيح! والأغرب، ثالثاً، أن موقع «دويتشيه غراموفون» لا يورده في كاتالوغه، لا بل، رابعاً، لا يورد اسم أي من العازفتين في لائحة الموسيقيين الذين سجّلوا عنده منذ أكثر من قرن من الزمن، ولو على سبيل الأرشفة!

كتب بيتهوفن عشر سوناتات للكمان والبيانو. أنجز تسعاً منها خلال خمس سنوات (1798 ـ 1803) قبل أن يضيف العاشرة بعد نحو عقد (1812). فعلاً كلّها جميلة، غير أن الشهرة المطلقة تبقى للسوناتتين الرقم 5 (المعروفة باسم «الربيع») والرقم 9 (المعروفة باسم «كروتزر» نسبةً إلى عازف الكمان الفرنسي رودولف كروتزر الذي أهداها إليه بيتهوفن نفسه). أما لناحية التسجيلات الكبيرة لهذه المجموعة، فهناك عدّة خيارات ممتازة على رأسها تلك التي تحمل توقيع السوفياتيَّين أويستراخ (كمان) وأوبورين (بيانو) أو الثنائي الإسرائيلي (مع الأسف!)/الروسي بيرلمان (كمان) وأشكيناري (بيانو) أو تسجيل الفرنسيَّين فيراس (كمان) وباربيزيه (بيانو) أو مينوحين (كمان) وكامبف (بيانو) أو كريمر (كمان) وأرغيريتش (بيانو)، أو غيرهم الكثير قبل أن نصل إلى... فرانشيسكا وفرانشيسكا!

*** سلسلة سوناتات بيتهوفن للكمان والبيانو: اليوم وغداً بعد غد ـ «الجامعة الأنطونية» (بعبدا). الدعوة عامة.**

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

«كلمة أخيرةْ»... وانتهَينا!

... وأيضاً أرجوكم: اسمَعوني جيّداً!
أنا لا أُحِبُّ أنْ أموت. ولا أريدُ أنْ أموت.
والأسوأُ مِن ذلكَ كلِّه أنني (بسببِ عاهةٍ مزمنةٍ يُخجِلُني البَوحُ بها): لا أستطيعُ أنْ أموتَ، ولا أعرفُ كيفَ يُمات.
(أنا أكرهُ كلمةَ «موت» ومُؤلِّفي كلمةِ «موت». o.k!).
فإذاً، ما الذي أستطيعُ أنْ أفعلَهُ لإراحَةِ قلوبِكم
إنْ كنتم لا تُطيقون خِلْقتي المؤذِيةَ، ولا تَرضونَ بأقلَّ مِن أنْ تَروني ميِّتاً؟!...
أنتم (أنتم أيّها الأعِزاء) قولوا لي: ما الذي أستطيعُه؟!..
حسناً! لِنَتَّفِقْ!
كلُّ ما أنا قادرٌ على القيامِ بهِ لمساعدتكم (فيما أنا أدَّعي إدارةَ ظهري للحياة)
أنْ أَتَبَرَّعَ لكم بهذه النصيحةِ الغاليةْ:
غُضّوا أنظارَكم عن بَذاءةِ خِلْقَتي
وباشِروا، منذ الآن (أو إذا أمكَنَكم منذُ الأمس)
بِحفْرِ ما يَلزمُ لكم مِنَ القبور، وتَهيئةِ ما يليقُ بجثامينِكم مِن أكاليلِ الورد، وكتابةِ ما تَشتَهونَ سماعَهُ مِنَ المدائحِ والمراثي!
أظنّ أننا انتهينا!
وطبعاً: لا تنسوا أنني أَحبَبْتُكم (أحببتُكم قدرَ ما أستطيع، وأكثرَ ممّا تَستحِقّون)
وها أنا أُعَزّي نفسي بدءاً من «هاذهِ اللحظةْ»...

الآن ـ 2016/11/26

«مسار إجباري»: الهوى صيداوي

لم تكن زيارة «مسار إجباري» الأخيرة إلى بيروت كسابقاتها، إذ أحيت عدداً من الحفلات في فضاءات عدّة، من بينها حانة «سهرية» الصيداوية حيث كانت الأجواء متميّزة فعلاً. في 4 شباط (فبراير) المقبل، ستعود الفرقة المصرية الشابة إلى صيدا (جنوب لبنان) لكن هذه المرّة إلى «مركز معروف سعد الثقافي» ضمن حفلة تنظّمها «سهرية». الفرقة التي تأسست في عام 2005، تتألّف من أيمن مسعود (كيبورد)، وهاني الدقاق (غناء وغيتار/الصورة)، وتامر عطا الله (درامز)، وأحمد حافظ (باص)، ومحمود صيام (غيتار).

«مسار إجباري»: السبت 4 شباط ـ 20:30 ـ «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725001

أميمة الخليل... «شو بحب غنّيلك» بالـ AUB

تحيي الفنانة اللبنانية أميمة الخليل (الصورة) حفلة في 28 كانون الثاني (يناير) الحالي في قاعة «أسمبلي هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (بليس ـ الحمرا). الحفلة التي تحمل عنوان «شو بحب غنّيلك» (تنظيم «مدرسة الجالية الأميركية» (ACS) بالتعاون مع الـ (AUB) تندرج في سياق خطة المدرسة لدعم برنامج المنح كل عام. في هذا الموعد، ستقدّم أميمة مروحة منوّعة من أغانيها، من بينها «شو بحب غنّيلك» (كلمات جرمانوس جرمانوس، موسيقى هاني سبليني)، و«نيّالك» (كلمات محمد العبد الله، موسيقى عبود السعدي)، و«قلت بكتبلك» (كلمات محمد العبد الله، موسيقى مرسيل خليفة)، و«عصفور» (كلمات نبيل هادي، موسيقى مرسيل خليفة)، و«نيو شام» (كلمات مروان مخول، موسيقى عصام الحاج علي)، و«أحبك أكثر» (كلمات محمود درويش، موسيقى مرسيل خليفة)... أما الفرقة الموسيقية المرافقة للخليل، فتتألّف من: هاني سبليني على البيانو، وعلي الخطيب على الرق، وحسين خليل على العود، وباسم الجابر على الكونترباص، ووليد ناصر على الطبلة.

«شو بحب غنّيلك»: السبت 28 كانون الثاني ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «أسمبلي هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (بليس ـ الحمرا). البطاقات متوافرة في جميع فروع «مكتبة أنطوان» وعلى موقعها الإلكتروني. للاستعلام: 374370/01 (مقسّم: 3300)